الدول الأوروبية أكدت أنْ لا حلَّ عسكرياً في اليمن ودعت لحل سياسي شامل

ناطق أنصار الله: نرحّب بدعوة الاتحاد الأوروبي للعودة للمسار السياسي وواشنطن هي المعرقل

قبائل اليمن تنفر في عدد من المحافظات استجابةً لدعوة قائد الثورة لحماية سواحل اليمن

باعوم: ضابط إماراتي يحكم جزيرة سقطرى ويتحكّم بالسلطات المحلية في عدن والمكلا

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً | 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس | العدد (213) | الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ

الهُويَّـة الأصيلة لأهل اليمن.. قراءةٌ في خطاب السيد القائد

إقتحام جبل فاطم وصلب بمأرب ومصرع أركان حرب اللـواء 203 التابع للعدوان

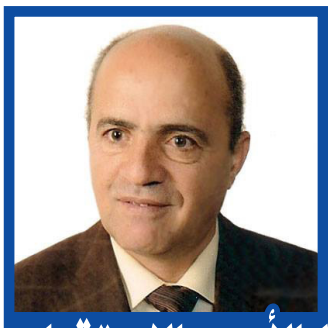

النائب العام: إعلان حالة الطوارئ سيحمي الشعب ويحفظ الأمن والاستقرار

العدوان يقود مدينة تعز إلى الفوضى المفتوحة في أحضان القاعدة وداعش

القواتُ الموالية للسعودية في اليمن معظمُ عناصرها من تنظيم القاعدة

موقع "المحافظين الأمريكيين":

المارينز والقاعدة معاً في معركة الساحل

مصدرٌ بوحدة القنّاصة لصدى المسيرة: تكبّد الجيش السعودي جراء عمليات القنص خسائرَ غيرَ متوقّعة

تدميرُ ثلاث آليات عسكرية ومقتلُ عدد من الجنود السعوديين والقنّاصة تحصُدُ 27 جندياً في 10 أيام

المسيرة - يحيى الشامي:

ليس بمقدور الجيش السعودي، بتشكيلاته القتالية المتنوّعة، التجمّع بأعداد كبيرة أو متوسّطة في مواقعه وَمعسكراته على أراضي جيزان ونجران وعسير، فالقوّتان الصاروخية والمدفعية تستهدفان بلا هَوادة، تلك التجمعات حال استلامها معلومات الرصد المرفوعة من وحدات الاستطلاع المنتشرة، وهي وحداتٌ تنتشر برفقة أفرادٍ من القناصة يُباشرون عملياتهم فور توفّر الهدف أو جزء من بدن «الفريسة» الجندي السعودي.

وقد أظهرت مشاهد متنوعة نشرها الإعلام الحربي عمليات قنص لعدد من الجنود السعوديين، وتوضح المشاهد مدى توغّل القناصة اليمنيين إلى نقاط قريبة من مواقع عسكرية سعودية (مسافة أمتار أحياناً) قبل أن تنفذ عملية القنص، ويُصوّب القناص اليمني – وفق المشاهد – طلقته القاتلة ناحية الهدف عند أول ظهور للجندي السعودي أو جزء من جسمه، سواء أكان متحَرّكاً أم ثابتاً، وتوحي المشاهد المعروضة في هذا السياق بحالة من الحصار وَتضييق الخناق يعيشها الجندي السعودي خلف مترسه في مساحة لا تتعدى الأمتار تنتهي عند حدود الساتر الترابي أو الإسمنتي المبني على أطراف الموقع، كما أن محدوديّة الحركة هذه تسلب الجندي السعودي قدرتَه على ممارسة مهامه الاستطلاعية أو الدفاعية إزاء حركة وتنقل المقاتل اليمني الذي يُلامس بفوهة بندقيّته تحصينات الموقع السعودي.

في هذا الصدد كشفَ مصدر ميداني في وحدة القناصة اليمنية في حديث خاص بصدى المسيرة عن تكبّد الجيش السعودي جراء عمليات القنص خسائر غير متوقّعة بالنسبة لشكل واحد من أشكال العمليات القتالية وراء الحدود، مؤكّداً مصرعَ زهاء السبعة وعشرين جنديا سعوديا خلال العشر الأيام الماضية (الأولى من بداية العام الصمودي الثالث)، وقعت آخر أربع عمليات في موقع عسكري قبالة منفذ علب وفي موقعَي الكرس والفريضة، وأشار المصدر إلى وجود تنسيق بين وحدة الرصد والرقابة ووحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية، متوعّداً جنود الجيش السعودي بالمزيد من عمليات القنص والتنكيل خلال الأيام القادمة.

على صعيد الخسائر السعودية في جبهات جيزان أعلن مصدر في الصاروخية اليمنية مصرع عدد من الجنود السعوديين إثر استهداف تجمّعاتهم في موقع ملحمة، مضيفاً أن سيارات الإسعاف سارعت إلى الموقع المستهدف لنقل القتلى والمصابين، وأشار المصدر إلى تحقيق الضربة هدفها بدقة كبيرة، مرجّحاً أن يتجاوز عدد القتلى الخمسة جنود غير المصابين.

وبالتزامن واصل القوات اليمنية دكّها مواقعَ الجيش السعودي وتحصيناته في برج الشعف وَموقع الدخان وَقائم زبيد وَالرميح وشرقان وَموقع العبادية وَموقع روحان وَموقع الفريضة، ورافق العمليات تدمير آليتين عسكريتين محملتين برشاشين عيار 23 كانتا على موقع المعزاب، بالإضافة إلى قنص جنديين سعوديين في موقعَي الفريضة والكرس.

وفي نجران استهدفت المدفعية اليمنية تجمعاتٍ للجنود السعوديين خلف جبل الشبكة وفي جبل المخروق وَرقابة الفواز بعددٍ من قذائف المدفعية تلاها استهداف تجمعات عسكرية في معسكر رجلاء بصلية من صواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية، بالإضافة إلى تدمير مدرعة سعودية في موقع السديس ومصرع طاقمها.

كما شهدت عسير عمليات قصف على مواقع الجيش السعودي وتجمّعاته في الشبكة والجوازات وفي منفذ علب والجوازات بالمنفذ والجمارك وموقع الحاجر، حيث عاودت المدفعية اليمنية استهدافَه بعدد من القذائف خلال الثلاثة الأيام الماضية.

النائب العام: إعلانُ حالة الطوارئ يهدفُ لحماية الشعب وكان يفترض أن يعلن مع بداية العدوان

المسيرة - متابعات:

أكد النائبُ العام، القاضي عبدالعزيز البغدادي، على ضرورة وأهميّة فرض حالة الطوارئ، مُشيراً إلى أنها تهدف لحماية الشعب وأمنه واستقراره.

وقال البغدادي في مقابلة أجرتها معه قناة المسيرة الفضائية مساء أمس الأربعاء: إن إعلان حالة الطوارئ في البلاد قد تأخّر، وكان يفترض أن يتم إعلانُه بمجرد وقوع العدوان.

وأشار البغدادي إلى أن حالةَ الطوارئ هي قواعد استثنائية وستطالُ كُلَّ مَن يستهدف أمن الوطن واستقلاله ويتحالف مع العدوان، لافتاً إلى أن السلطة السياسية المتمثلة بالمجلس السياسي الأعلى هي المعنية بإعلان حالة الطوارئ.

في سياق آخر دعا قال القاضي البغدادي مجلسَ القضاء إلى البحث بجدية في حُكم المحكمة الإدارية المخل بكل المعايير القضائية والسلطة التنفيذية، مُشيراً إلى أن مَن يرفع شعار الحياد في السلك القضائي وبلده يتعرض للعدوان فهو يرتكبُ الخيانةَ بشكل مضاعف.

وأكد القاضي البغدادي أن قيادةَ الثورة ممثلة بالسيد عبدالملك الحوثي كانت ولا زالت حريصةً على تطبيقِ العدالة ومحاربة الفساد من أية جهة كانت وفي جميع الأوقات.

مصرَعُ أركان اللواء 203 التابع للعدوان:

أبطالُ الجيش واللجان يقتحمون جبل فاطم وصلب بحريب القراميش وسقوط قتلى وجرحى من المرتزقة

المسيرة - مأرب:

أفاد مصدرٌ عسكري بمصرع أركان حرب اللواء 203 التابع للعدوان، العميد المرتزق محمد الشاوش وإصابة ثلاثة من مرافقيه، بانفجار عبوة ناسفة بصحن الجن في مأرب.

نفّذ أبطال الجيش واللجان الشعبية أمس الأربعاء عملية نوعية على مواقع للمنافقين ومرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في حريب القراميش بمحافظة مأرب، وكبدوهم خسائر فادحة في العديد والعتاد.

وتمثلت العملية باقتحام قوات الجيش واللجان الشعبية لمواقع المرتزقة في جبلَي فاطم وصلب بحريب القراميش ومواقع في وادي نملة.

وأفاد مصدر عسكري بأن عدداً كبيراً من المرتزقة والمنافقين لقوا مصارعهم وجُرح آخرون في العملية النوعية.

وإذ تم تدميرُ آلية لمنافقي العدوان محملة بالذخيرة في وادي نملة بحريب القراميش.. استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان مخزناً للأسلحة تابع للمنافقين في ذات المنطقة بصواريخ غراد، محققة إصاباتٍ مباشرةً سُمع على إثرها انفجارات للقذائف والأسلحة التي كانت مخزنة هناك.

مصرع وجرح 54 من عناصر المرتزقة بقصف صاروخي في المخاء ومحرقة أخرى بانكسار زحفهم غربي تعز

المسيرة - تعز:

لقي ما لا يقل عن 24 من عناصر المرتزقة مصارعهم وجُرح 30 آخرون في قصف صاروخي نفذه أبطال الجيش واللجان الشعبية على تجمعاتهم شرق المخاء بمحافظة تعز.

وقال مصدر عسكري: إن القوة الصاروخية التابعة للجيش واللجان الشعبية تمكّنت الثلاثاء الماضي من استهداف تجمُّع للمرتزقة في معسكر الدفاع الجوي شرق المخاء، فيما تبادل ناشطون في صفوف المرتزقة معلوماتٍ على «الفيس بوك» تفيد بمصرع 24 عنصراً منهم وجرح 30 آخرين جراء هذه العملية.

في ذات السياق أكد مصدر عسكري في محافظة تعز أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تطهير منطقة الكدحة بمديرية الوازعية، مُشيراً إلى أن عناصرَ المرتزقة تكبدوا خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

وفي جبهة المدينة لقي العشرات من عناصر المرتزقة مصارعهم في محاولات زحف فاشلة قاموا بها باتجاه تبة هائل والقصر الجمهوري وكذلك باتجاه شارع الأربعين وحي كلابة إلى غرب الدفاع الجوي والتبة السوداء وتبة المحضار بمنطقة الضباب.

وأكّد مصدرٌ عسكري أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من كسر محاولات الزحف التي استمرت لساعات عديدة على مواقع في الجبهة الغربية لمدينة تعز، وأن عناصر المرتزقة تكبدوا خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

باعوم: ضابطٌ إماراتي يحكُمُ جزيرة سقطرى ويتحكّمُ بالسلطات المحلية في عدن والمكلا

المسيرة - خاص:

أكد القيادي البارز بالحراك الجنوبي، فادي باعوم، أن جزيرة سقطرى اليمنية باتت تحت حكم ضابط إماراتي، وكشف عن تحرُّكات إماراتية خطيرة في الجزيرة.

وقال باعوم إن ضابطاً إماراتياً يحكم جزيرة سقطرى ويسيّر إليها 3 رحلات من أبو ظبي بشكل يومي، وهو ما أقر به محافظ الجزيرة المعيّن من قبل سلطات الاحتلال.

وأوضح باعوم أن الإماراتِ قامت بربط الجزيرة بشبكة الاتصالات الإماراتية، وفي ذات الوقت ما تزال تغلق مطار الريان وتغلق أيْضاً طريقَ الضبة وتمنع الصيادين من أبناء شحير من الاصطياد في بحرهم.

وأشار باعوم إلى أن الضابط الإماراتي يتحكم في كُلّ السلطات المحلية في عدن والمكلا.

واتهم باعوم عملاء الاحتلال بأنهم لا يجدون غضاضةً في كُلّ هذا، واصفاً إياهم بمعدومي الكرامة.

وتساءل باعوم عمّا إذا كان التبلّد وانعدام الوطنية والجهل والغباء وصل إلى هذه الدرجة، بحيث أصبح الخواء الوطني هو سيّد الموقف؟ وتساءل مرة أخرى قائلاً: «هل لدى هؤلاء الناس كرامة واعتزاز بالنفس والانتماء والوطن؟».

مكتب رئيس الحكومة يدعو لعدم الانسياق وراء شائعات المطابخ الإعلامية للعدوان وأذنابه من المرتزقة والعملاء

المسيرة - صنعاء:

دعا مكتبُ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس الوزراء بحكومة الإنقاذ الوطني، بعضَ وسائل الإعلامية والمواقع الإخبارية إلى تحرّي الدقة فيما تنشُرُه وأنْ لا تنساق وراء الشائعات التي تقف وراءها المطابخ الإعلامية للعدوان وأذنابه من المرتزقة والعملاء.

جاء ذلك في تصريح لمصدر مسئول في مكتب رئيس الوزراء الذي نفى ما تناقلته عددٌ من مواقع التواصل الاجتماعي عن تقديم الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، استقالتَه من منصبه.

وبحسب وكالة سبأ أكد المصدر أن رئيس الوزراء قَبِلَ هذه المهمة وهو يعي تماماً عِظَمَ هذه المسؤولية في هذه اللحظة التأريخية، وما سيواجه حكومته من تحديات جمة ومتشعبة؛ نتيجة الأوضاع المعقّدة التي يخلقها استمرارُ العدوان الأعرابي وحصاره غير الأخلاقي والحرب المفروضة على الشعب اليمني.

وأشار المصدر إلى أن رئيسَ الوزراء، مستمرٌّ وماضٍ في أداء واجبه الوطني في قيادة حكومة الانقاذ، بما يمليه عليه ضميرُه تجاه وطنه وهو يواجه أشرسَ عدوان وحصار.

زعيمُ حزب العمال البريطاني: لندن تساهم في صناعة كارثة إنسانية في اليمن.. وموقع ميدل آيست آي: نحن حلفاء القتلة في الخليج

المسيرة - خاص:

قال زعيمُ حزب العمال البريطاني – أكبر أحزاب المعارضة في بريطانيا- جيرمي كوربن: إن أسلحة بريطانية الصنع تسهم "في كارثة إنسانية" في اليمن.

وطالب كوربن في معرض انتقاده للزيارة التي تقوم بها رئيسة وزراء بلده تيريزا ماي إلى السعودية، بتعليق فوري لصادرات الأسلحة إلى النظام السعودي، منتقداً سجل حقوق الإنسان "للنظام الملكي الديكتاتوري".

وقال كوربن: اليمن يحتاجُ بشكل عاجل إلى وقف إطلاق نار، وتسوية سياسية ومعونات غذائية وليس قصفاً.. وتستخدم أسلحة بريطانية الصنع في حربٍ سببت كارثة إنسانية.

وأشار زعيمُ المعارضة البريطانية، إلى أن تحالف العدوان بقيادة السعودية الذي يقصف في اليمن، مدعوما من الحكومة البريطانية، خلف آلاف القتلى، و21 مليون شخص في حاجة إلى مساعدة إنسانية وثلاثة ملايين لاجئ اقتلعوا من منازلهم".

وأضاف "اليمن يحتاج بشكل عاجل إلى وقف إطلاق نار، وتسوية سياسية ومعونات غذائية وليس قصفاً».

ونقل موقع قناة بي بي سي بأن رئيسة وزراء ريطانيا «ماي» تواجه تساؤلاتٍ بشأن دعم بريطانيا لتحالف العدوان الأمريكي السعودي.

وكان بيتر أوبران الصحفي الحاصل على جائزة أفضل كاتب عمود في بريطانيا والمحرر السياسي السابق لصحيفة ديلي تليجراف، قد هاجم في مقال نشره موقع ميدل ايست آي، حكومةَ بلده، مُشيراً إلى أنها أعطت الضوء الأخضر للسعودية التي ترتكب جرائم الذبح في اليمن.

وقال أوبران: «إن المسؤولين في الحكومة البريطانية هم حلفاء القتلة في دول الخليج ووزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط توباس إليودد أصر مراراً وتكراراً على منع تشكيل فريق دولي محايد للتحقيق بجرائم التحالف مستخدما ثقل بريطانيا كدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن».

وأضاف: زُرتُ اليمن في يوليو تموز الماضي ورأيت بنفسي الضرر الذي ألحقه طيران التحالف السعودي (المدعوم من قبل البريطانيين) بهذا البلد الجميل بشكل مدهش.

وأشار الصحفي البريطاني إلى أن بريطانيا قالت إن النظام السعودي حليفٌ مخلصٌ في «الحرب ضد الإرهاب»، وأنها تتجاهل بهذا القول حقيقة أن الأموال السعودية موّلت تنظيم القاعدة.

ووجّه أوبران السؤال لوزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط توباس إليود، الذي أظهر شجاعة في الحادث الإجرامي الذي ضرب في لندن الأسبوع الماضي وهو يشارك في عمليات الإسعاف، ما إذا كان يستطيع أن يُظهِرَ هذه الشجاعة في اليمن ولو شجاعةً أدبية!.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (213) الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ

أكد على الجاهزية للحل السياسي وكذلك الدفاع عن النفس والكرامة بلا حدود باعتباره خياراً لا نقاش فيه

ناطقُ أنصار اللّه: ستكون هناك جولة جديدة من المشاورات إذا أراد الأمريكان ذلك

المسيرة - خاص:

أكَّدَ الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله محمد عبدالسلام، أن الحل السياسي تتحكم به أمريكا، جازماً بأن الطرف الآخر المتمثل بالعدوان لا يرغَبُ بالاتجاه نحو الحَلّ، مرجعاً السببَ إلى أن القضية برمتها بيد أمريكا.

قال عبدُالسلام في مقابلة مع قناة المنار، مساء الثلاثاء: ستكون هناك جولة جديدة من المشاورات، «إذا أراد الأمريكان أن يتوقف الآن الحديثُ عن الحل العسكري».

وإذ كشف بأن القوى الوطنيةَ لم تغلق الأبوابَ أمام الحوار، «نحن مستمرون في نقاشاتنا مع كُلّ الأطراف الدولية ومستمرون في النقاش للوصول إلى حلول عادلة ومنصفة».. أبدى ثقتَه بثبات الشعب اليمني وصموده، بالقول: «لا يوجد الآن تعويل هو على جانب المفاوضات والتعويل هو على الله سبحانه وتعالى ونتوكل عليه بصدق وليس بمجرد كلام بل بصدق وبواقعية وعامين من الصمود تثبت ذلك».

وأوضح عبدالسلام أن السفير الأمريكي كان يقول «لازم يتم العودة إلى الحرب، جئنا بكم في هذا الأسبوع لنرى هل ستستسلمون هل ستقدمون المطالب التي لم نحققها عسكرياً لتقدموها سياسياً؟».

وجدد عبدالسلام التأكيد على استعداد القوى الوطنية للحوار السياسي والتفاوض العادل الذي يؤدي إلى حلول عادلة ومنصفة، وكذلك جاهزة للدفاع عن النفس والكرامة بلا حدود؛ باعتباره خياراً لا نقاش فيه ولا يمكن أن يقبل حتى للنقاش.

ولفت عبدُالسلام إلى أنه لا مانع للذهاب إلى الحل بخطوة واحدة ولا يوجد مانع للبدء على مسار تفاهمات محددة بخطوات تراتبية تبدأ بخطوة عسكرية وأمنية مثلاً ثم تبدأ بمحاذاتها خطوة سياسية، مشيراً إلى خارطة الطريق التي قدمتها الأمم المتحدة رغم الملاحظات عليها لكن على الأقل هي أرضية قابلة للنقاش؛ لأنها على الأقل تضمنت الجانب السياسي المتمثل بمؤسسة الرئاسة والحكومة وبقية القضايا السياسية ثم الجانب الأمني المتمثل بالأمن والاستقرار في بعض المحافظات كخطوة أولى وبالمحافظات الأخرى وكذلك في الجانب العسكري الإنساني الاقتصادي.. بالمقابل قال عبدالسلام: «نحن نعتقد الآن أن الذي يجب أن يكون هو ما يحصل الآن هو تطوير العمل العسكري وتطوير العمل الصاروخي وهو تطوير الجانب الدفاعي والعمل على أساس أن العدوان سيستمر وأنه لا يجب أن نتوقف؛ لأن ما يمكن أن يخضعَ العدوان والأطراف المعتدية بما فيها الأمريكان أن يروا أن لا مصلحة في استمرار الحرب».

وتطرَّقَ ناطقُ أنصار الله لمراحل المسار التفاوضي السابق بالقول: «أمريكا بالتحديد هي التي تحدد مسار المشاورات متى تبدأ ومتى يتوقف»، مستذكراً أنه وفي جنيف واحد كانت أمريكا حاضرة بقوة وحددت الفترة المحددة لأن تكونَ فقط للاستجابة لقرار مجلس الأمن 2216 وفي جولة جنيف الثانية كانت المشاورات أسبوع حينها وعندما كان هناك رغبة للتمديد والطرف الآخر الممثل للرياض كان موافقاً على الاستمرار والحكومة السويسرية لم تمانع وكذلك إسماعيل ولد الشيخ والأمم المتحدة لم يكن لديهم مانع، الذي كان لديه مانع في الاستمرار بعد أسبوع هو السفير الأمريكي وقالها صراحة في الجلسة أنه أسبوع فقط بعد الأسبوع لا يوجد.

وفيما يخص حقيقة وجود تحركات ألمانية سياسية لرعاية المشاورات القادمة، قال الناطق الرسمي لأنصار الله إن «ما قامت به ألمانيا مؤخراً أو ما تعمله في إطار عمل بعض المنظمات فقط»، مضيفاً أنه لا يوجد أي دعوة رسمية من الجانب الألماني سواء عبر السفير أو عبر الخارجية لم نتلقَّ حديثاً أن هناك رعاية لجولة جديدة من المشاورات».

وأضاف قائلاً: «نحن في لقاء مع منظمات ترعاها ألمانيا أو تدعمها ألمانيا عقدت مؤخراً في برلين حضرها أيضاً مندوبون عنا كان الحديث عن كيف تقدم بعض الآراء والأفكار للخروج من هذا الوضع للدخول في جولة جديدة من المشاورات ثم حضر هذه الجلسات إسماعيل ولد الشيخ واستمع أيضاً إلى المشاركين الذين كانوا يمثلوا كُلّ الأطراف السياسية».

وأشار إلى أن ما يجري هو نشاط منظمات تتبع ألمانيا تسعى إلى أن تكون هناك جولة جديدة أو عمل على إطار موقف نحو السلام.

وأوضح عبدالسلام في ختام المقابلة أن موقفَ ألمانيا واضحٌ ومعروفٌ هي تدعم السلام وهي تقدم في الجانب الإنساني مواقف إيجابية، مشيراً إلى لقاءات مع الخارجية الألمانية مؤخّراً جرى فيها النقاشُ حول كيف يمكن العمل على بدء جولة جديدة من المشاورات.

دعا إلى فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة وصرف مرتبات موظفي الدولة

أدان بقوة الهجمات الجوية ضد المدنيين وتدمير المدارس والمرافق والمستشفيات والبُنى التحتية في اليمن

أكد أن العدوانَ على اليمن وفّر الظروفَ الملائمة لداعش والقاعد وَأن التصعيد في البحر الأحمر يهدد العالم ويعرض التجارة البحرية للخطر

الاتحاد الأوروبي: لا وجودَ لحل عسكري في اليمن ويجب وقف إطلاق النار والعودة للمفاوضات بشكل فوري

المسيرة - خاص:

حمَلَ بيانُ الاتحاد الأوروبي بشأن اليمن الكثيرَ من الحقائق وغلبت عليه الإيجابية؛ ليعكس نظرة أوروبية واضحة لحقيقة العدوان على اليمن وأخطاره على المنطقة والعالم ككل، بصورة تكشف أن دول الاتحاد الأوروبي تحرّرت من السطوة البريطانية، خصوصاً أن البيان جاء بعد أيام قليلة من تسليم رسالة خروج بريطانيا من الاتحاد بشكل رسمي بعدَما كانت تسيطر على قراراته خصوصاً فيما يتعلق باليمن.

في البيان الصادر عن اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي بخصوص اليمن، أكدت دولُ الاتحاد أنه لا يوجد أية إمكانية لنجاح الحل العسكري بنفس القدر من التأكيد على أن الحل في اليمن لن يتم إلا من خلال عملية تفاوضية تضم جميع الأطراف اليمنية ووقف فوري للعمليات العسكرية.

ورغم أهميّة النقاط السبع التي وردت في البيان إلا أن هناك بعضَ النقاط التي اكتسبت أهمية أكبر، خصوصاً أنها عكست إدراك دول الاتحاد الأوروبي لخطورة التصعيد العسكري من قبل العدوان في الساحل الغربي لليمن على البحر الأحمر.

وقبل تناول ما تضمنه بيان الاتحاد الأوروبي في النقاط الأخرى، يمكن القول إن الصحوة الأوروبية التي تضمنها البيان تعود لإدراك الدول الأوربية للمخاطر التي تحدق بها جراء التصعيد العسكري للعدوان بدور أمريكي أوسع في الساحل الغربي والبحر الأحمر وفقاً للمصالح التي تتحكمُ بسياسات الدول، وبالتالي لا تخضع الأمور هنا للأخلاقيات أو المثالية.

مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يساور دول أوروبا قلق من سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي عبّر عنها في عدة مناسبات، والتي تهدف لتفكيك الاتحاد الأوروبي بما يمنح الولايات المتحدة الأمريكية هيمنة مطلقة على العالم، وهو هدف عبرت عنه واشنطن بشكل واضح في بيان للخارجية الأمريكية في الأيام الأولى لولاية ترامب والذي تضمن إشارةً واضحةً أن أمريكا تسعى للهيمنة على العالم من جديد.

المخابرات الأمريكية تتحركُ على نحو خطير تدركه الدول الأوربية من خلال دعم مرشحي الرئاسة في تلك الدول والأحزاب التي يمثلونها ولديهم توجهات في حال الفوز نحو الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وفي ظل انهيار أسعار النفط وظهور أمريكا كأكبر مصدّر له عبر «النفط الصخري» يظهر أن تهديد الملاحة البحرية يعد مصلحة أمريكية سعودية تتمثل في رفع أسعار النفط، وهو الارتفاع الذي ستتحمّل عبئه الدول الأوروبية المستهلكة للنفط.

وتؤكد مجلة «نيوز ويك» الأمريكية صحة ما سبق في تقرير مطول نشرته أواخر مارس الماضي ويقول إن السعودية والولايات المتحدة في حال نجحتا في خلق حالة من الفوضى والارتباك في مضيق باب المندب من خلال الهجمات الصاروخية، سوف تكون أوروبا أكبر الخاسرين، إذ ستُحرم ما قيمته 150 مليار دولار من النفط والغاز الطبيعي الضروري سنويًا.

ويضيف التقرير أنه غالبًا ما تدّعي السعودية المدعومة أمريكياً أن من أسماهم «الحوثيين» هم من يهدد مضيق باب المندب، إلا أن الحقائق تشير إلى العكس تمامًا. فقد سيطر «الحوثيون» على عدة مواقع مطلّة على المضيق على مدار العامين الماضيين، والتي كان من شأنها إتاحة الفرصة لهم بتعطيل سير الملاحة بشكل كبير، ولكن استمر المضيق مفتوحًا للملاحة بشكل دائم.

واتهم التقرير السعودية وواشنطن بالوقوف وراء هجمات غامضة ضد سفن تجارية في باب المندب، مشيراً إلى أنه إذا ما عطّلت السعودية كُلّاً من خط الأنابيب الاستراتيجي للعراق، ومضيق باب المندب، سوف تحتكرُ تقريبًا نقل النفط والغاز العربي إلى أوروبا، وهو ما سيكلف الدول الأوروبية مئات المليارات.

بالعودة لبيان الاتحاد الأوروبي، الصادر أمس الأول، وبناءً على وضوح المخاطر التي تحدق بالدول الأوروبية من وراء زعزعة الأمن في البحر الأحمر، فقد نص البيان على أن «الاتحاد الأوروبي يشعر بالقلق أيضاً إزاء عواقب الحرب في اليمن على استقرار المنطقة»، مشيراً إلى أن العدوان على اليمن أوجد «الظروف الملائمة للمنظمات الإجرامية في اليمن مثل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وداعش». وطالب البيان بإجراءات حازمة ضد هذه الجماعات التي تمثل أنشطتها تهديداً إضافياً للتسوية السياسية القائمة على المفاوضات وتشكّل مخاطر كبيرة على أمن المنطقة وخارجها».

كما عبّر الاتحادُ الأوروبي بشكل صريح عن مخاوفه من التصعيد العسكري في البحر الأحمر عندما قال في البيان «وبالإضافة لخطر الجماعات الإجرامية فقد أدَّى الصراع إلى زيادة الحوادث على طول ساحل اليمن على البحر الأحمر، مما يقوّض حرية الملاحة، ويعرّض التجارة البحرية للخطر في طريق دولي حاسم للنقل البحري».

فيما يخص اليمن، أكد بيان الاتحاد الأوروبي أنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع في اليمن. ولا يمكن حل الأزمة إلا من خلال عملية تفاوضية، تشمل جميع الأطراف المعنية، وتؤدي إلى حل سياسي شامل.

وجدد الاتحاد الأوروبي دعمَه القوي للجهود التي يبذُلُها الأمينُ العام للأمم المتحدة والمبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد؛ من أجل تحقيق استئناف المفاوضات، وحث جميع أطراف النزاع على الاستجابة بطريقة مرنة وبطريقة بنّاءة ودون شروط مسبقة لجهودهم.

وشدّد البيان على ضرورة اتخاذ خطوات فورية صوب التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، مشيراً إلى أنه ولكي تكونَ هذه العمليةُ ناجحةً، فإن على جميع الأطراف إلى الاتفاق على وجه السرعة على وقف الأعمال القتالية كخطوة أولى نحو استئناف محادثات السلام.

كما أدان الاتحاد الأوروبي، بشكل صريح وواضح، الهجمات ضد المدنيين، بما في ذلك القصف واستخدام الذخائر العنقودية، وَالهجمات التي تسببت في تدمير البنية التحتية المدنية بما في ذلك المدارس والمرافق الطبية والمناطق السكنية والأسواق وشبكات المياه، والموانئ والمطارات».

وأيّد البيانُ إجراءَ تحقيقات مستقلة في جميع الانتهاكات المزعومة، بغية وضع حد للإفلات من العقاب على الجرم، معتبراً أن ضمان المساءلة عن الانتهاكات جزءاً هاماً من عملية التوصل إلى تسوية دائمة للصراع الحالي.

كما أكّد الاتحادُ الأوروبي الحاجة الماسة إلى إزالة العقبات والعوائق التي تحول دون تقديم المساعدة المنقذة للحياة وتيسير مرور الإغاثة الإنسانية بسرعة ودون إعاقة على المدنيين المحتاجين، وهو أمر محايد في طابعه ويجري دون أي تمييز ضار.

وفي ظل الحصار والحظر الذي يفرضُه العدوانُ على ميناء الحديدة، اعتبر بيانُ الاتحاد الأوروبي أن الوصولَ إلى جميع الموانئ البحرية أمر ضروري، مؤكداً على ضرورة ضمان التشغيل الكامل والفعّال لميناء الحديدة؛ باعتباره شريانَ الحياة للدعم الإنساني ونقطة الوصول التجارية للإمدادات الأساسية.

كما دعا الاتحادُ الأوروبي إلى إعادة فتح مطار صنعاء للرحلات، بحيث يمكن نقل الأدوية والسلع التي تمس الحاجة إليها وكذا اليمنيين الذين يحتاجون إلى العلاجِ الطبي في الخارج.

أيضاً وفي ظل تنصل حكومة الرياض عن دفع رواتب موظفي الدولة، حَثَّ الاتحاد الأوروبي على استئناف سريع لمدفوعات الرواتب في القطاع العام في جميع أنحاء اليمن والوفاء بالتزامات البنك المركزي.

وفي نهاية البيان جدّد لاتحاد الأوروبي التأكيدَ على استعدادِه لزيادة جهوده لدعم إجراءات الأمم المتحدة؛ سعياً للتوصل إلى تسوية سياسية لهذه الأزمة بتقديم مساعيه الحميدة للطرفين من أجل التوصّل إلى وقف للأعمال العدائية وبدء المفاوضات.

الناطقُ باسم أنصار اللّه يرحب ببيان الاتحاد الأوروبي

المسيرة - خاص:

رحّب الناطقُ الرسمي باسم أنصار الله محمد عبدالسلام ببيان الاتحاد الأوروبي ودعوته لوقف الحرب في اليمن والعودة للمفاوضات السياسية، واعتبرها خطوةً إيجابيةً نحو السلام.

وقال عبدُالسلام في صفحته بموقع تويتر: "نرحّب بدعوة الاتحاد الأوروبي إلى ضرورة عودة المسار السياسي وسرعة المعالجات الإنسانية ونعتبر ذلك خطوة إيجابية لدعم السلام والاستقرار في اليمن".

الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ العدد (213)

المسيرة
www.almasirahnews.com

استجابةً لدعوة قائد الثورة بالتحَرّك لحماية السواحل:

حشودٌ شعبية وقبَلية في عدد من محافظات الجمهورية لإعلان النفير العام والجهوزية الكاملة لمواجهة قوى الغزو والاحتلال

المسيرة - خاص:

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي للشعب اليمني بضرورة التحَرّك ضد مُخَطّطات العدوان الأمريكي السعودي في احتلال سواحل الحديدة والسواحل اليمنية الأخرى، تتواصل الفعاليات الشعبية واللقاءات القبلية بصدد إعلان النفير العام والجهوزية الكاملة لمواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وفي هذا السياق شهدت محافظة إب يوم الاثنين الماضي مهرجاناً جماهيراً حاشداً حضره رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي، وأكد من خلاله أبناء المحافظة على استجابتهم لقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بضرورة وأهميّة التحَرّك للدفاع عن الساحل واستعدادهم التام لمواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وأكد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي في كلمته التي ألقاها في المهرجان، أن تحالف العدوان يتجه بمؤامراته صوب منطقة الساحل، وأن الشعب اليمني جاهز لمواجهة المؤامرة وإفشالها كما أفشل من قبل كُلّ المؤامرات والخطط.

بدوره أكد محافظ إب عبدالواحد صلاح، أن أبناء إب أوفياء للوطن كما عهدهم الشعب اليمني، موجهاً الدعوة لأبناء المحافظة إلى رفد جبهات الشرف والبطولة بالرجال والعتاد، وخاصة رفد المناطق الساحلية لدحر الغزاة والمحتلين، فيما أعلن بيانُ المهرجان عن الجهوزية الكاملة لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي ومُخَطّطاته لاحتلال السواحل اليمنية وتجويع اليمنيين.

• لقاءاتٌ قبَلية ومسيرات حاشدة في محافظة الحديدة وحجّة وريمة لإعلان النفير العام

في ذات السياق عقد مشايخُ ووجهاءُ وأبناء مديرية الزهرة بمحافظة الحديدة، أمس الأربعاء، لقاءً قبَلياً موسعاً، أعلنوا من خلاله النفير العام لحماية سواحل محافظتهم والسواحل اليمنية من الغزاة والمحتلين.

وأكد مشايخ ووجهاء وأبناء مديرية الزهرة أنهم سيكونون الدرع الواقي لسواحل اليمن وفي الصفوف الأمامية لمواجهة المعتدين والغزاة، مشيرين في بيان صادر عنهم إلى استعدادهم الكامل لتقديم مزيد من التضحيات من أجلِ حرية وكرامة الشعب اليمني والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

كذلك شهدت مديرية القناوص بمحافظة الحديدة، يوم الثلاثاء الماضي، مسيرةً حاشدة لمشايخ ووجهاء وأبناء المديرية؛ لإعلان النفير العام والاستعداد الكامل بالرجال والمال للدفاع عن سواحلهم التي يحاول العدو احتلالها.

وأكد مشايخ ووجهاء وأبناء القناوص، أن الساحل الغربي سيكون مقبرة ومهلكة لجحافل الغزاة وسيلقنهم اليمنيون درساً لن ينسوه، مطالبين بسرعة تفعيل قانون الطوارئ وتتبع الخلايا النائمة والطابور الخامس ومحاكمتهم لينالوا جزاءهم الرادع جراء خيانتهم لبلدهم ودينهم.

وكما أعلن أبناء مديريتي القناوص والزهرة بمحافظة الحديدة نفيرَهم العام للدفاع عن السواحل اليمنية، أعلن أبناء عزلة عفار بمديرية كحلان في محافظة حجة جهوزيتَهم لكاملة ونفيرهم العام لمواجهة قوى الغزو والاحتلال والبراءة من المرتزقة وكل من يتعاون معهم قولاً وفعلاً.

ونظّم أبناء عزلة عفار وقفة قبلية يوم الاثنين الماضي أكّد بيانها استمرارهم في رفد جبهات العزة والشرف بالرجال والمال وقوافل الدعم للمساهمة في رفع معنويات المرابطين من الجيش واللجان الشعبية والصمود في مواجهة تحالف العدوان السافر واستعدادهم التام لمواجهة مُخَطّطات الغزاة لاحتلال السواحل الغربية للبلد.

على ذات الصعيد أعلن أبناء مديريتي كسمة والجعفرية بمحافظة ريمة أمس الأربعاء النفير العام في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي وحماية السواحل الغربية لليمن.

وأكد أبناء قبائل كسمة والجعفرية في لقاء قبَلي بمناسبة مرور عامين من الصمود في وجه العدوان الجهوزية الكاملة في مواجهة أية مغامرات لتحالف العدوان ومرتزقته وسيكونون الدرع الواقي لسواحل اليمن وفي مقدمة الصفوف لمواجهة المعتدين والغزاة.

استجابةً لتوجيهٍ من المجلس السياسي الأعلى

تدشينُ حملة «الوفاء للأسرى» في عدد من المحافظات

المسيرة - خاص:

تحتَ شعار «لن ننسى أسرانا»، دشنت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، هذا الأسبوعَ، حملةَ الوفاء للأسرى، بفعالياتٍ رسمية واجتماعية وشعبية، في عدد من محافظات الجمهورية.

ففي محافظة المحويت نُظمت فعاليةٌ لتدشين الحملة، يوم أمس الأربعاء، بحضور وكيلَي المحافظة ونائب مدير أمن المحافظة ومدراء عموم المكاتب التنفيذية ومدراء عموم المديريات والفعاليات الجماهيرية والاجتماعية بالمحافظة، وقد شملت الفعالية العديدَ من النشاطات التوعوية والزيارات الميدانية لمنازل أسر الأسرى والمعتقلين وتقديم المساعدات المالية والغذائية لهم؛ تقديرًا لتضحياتهم الكبيرة في سبيل الدين والوطن.

وفي محافظة الحديدة تم تدشين الحملة بفعالية رسمية أقيمت يوم أمس بحضور وكيل أول المحافظة ومدير مكتب التربية والتعليم وعدد من القيادات الأمنية بالمحافظة ومدراء عموم المكاتب التنفيذية والمَشَايخ والشخصيات الاجتماعية وقيادات أنصار الله.

وكانت فعالية أخرى قد أقيمت في محافظة صعدة، حيث تم تدشينُ الحملة بحضور محافظ المحافظة والأمين العام للمجلس المحلي وقائد محور صعدة وعدد من القيادات الأمنية بالمحافظة ومدراء عموم المكاتب التنفيذية والمَشَايخ والشخصيات الاجتماعية، وخلال التدشين قام المحافظ والأمين العام وقائد المحور بتوزيع السلال الغذائية والمبالغ الرمزية على أسر الشهداء؛ تعبيراً عن وقوف الجميع إلى جانب الأسرى وأهاليهم.

أما محافظة حجّة فقد دشنت الحملة يوم الثلاثاء الفائت من خلال فعالية أقيمت بصالة المجمع الحكومي بمدينة حجّة، بحضور قيادات رسمية واجتماعية، في مقدمتهم القائم بأعمال محافظ المحافظة وعدد من وكلاء المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية وجمع غفير من المَشَايخ والقيادات الاجتماعية والمواطنين.

وفي اليوم نفسه دشنت محافظة عمران الحملةَ بفعالية مماثلة حضرها كُلٌّ من مدير أمن المحافظة وأعضاء السلطة المحلية ومدراء المكاتب التنفيذية، والعديد من مَشَايخ المحافظة.

وفي محافظة لحج أيْضاً قام محافظ المحافظة الأستاذ أحمد حمود جريب بمدينة الراهدة بتدشين الحملة بحضور شخصيات سياسية واجتماعية من محافظة لحج.

وقد تضمنت الفعاليات التي أقيمت في مختلف المحافظات، إلقاء عدد من القصائد الشعرية، والكلمات، بشأن الأسرى، بالإضافة إلى نشاطات اجتماعية وثقافية مختلفة، حيث أكد الجميع على وجوب التحَرّك لحل قضية الأسرى والاهتمام برعاية أسرهم؛ تقديراً ووفاءاً لتضحياتهم العظيمة في سبيل الله والوطن والحرية.

وأما في العاصمة صنعاء فقد دشنت الهيئة النسائية العامة حملةَ الوفاء للأسرى بوقفة احتجاجية حضرها عددٌ من أهالي الأسرى، وخلال الوقفة طالب الأهالي المجتمع الدولي وكافة أحرار العالم بالعمل على تحريك ملف الأسرى وفقاً لما تحتّمُه عليهم المواثيقُ والشرائع الدولية التي يلتزمون بها، بالإضافة إلى مطالبة الأمم المتحدة وكل الهيئات ذات الصلة بتحييد ملف الأسرى عن أية حسابات أوْ مناكفات سياسية.

ويأتي تدشين حملة الوفاء للأسرى استجابةً لتوجيه من المجلس السياسي الأعلى بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى.

مجزرة صرواح جاءت بإصرار من قبل العدوان على إيقاع أكبر عدد من الضحايا وقصف المسعفين:

استشهادُ وإصابة 34 مواطناً بينهم نساء وأطفال بغارات العدوان على خمس محافظات

المسيرة - صالح مصلح:

مع مرور أيام على دخول العدوان على اليمن عامه الثالث يواصل طيرانُ تحالف العدوان ارتكابَ الجرائم الوحشية والمجازر البشعة بحق المدنيين في مختلف المحافظات اليمنية، والتي تشهد تصعيداً واضحاً من قبل تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعودية، في ارتكابه للمزيد من جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، حيث ارتكب خلال الثلاثة الأيام الماضية فقط 7 جرائم بحق مدنيين في محافظات صنعاءَ والحديدة ومأرب والجوف وتعز، أسفرت عن استشهاد 18 مواطناً وجرح 16 آخرين.

ففي محافظة مأرب، وبحسب مصدر محلي أفاد لصحيفة «صدى المسيرة» بأن 9 مواطنين استشهدوا، بينهم امرأة وخمسة مسعفين وجرح آخران جراء ثلاث غارات لطيران العدوان استهدفتهم في مديرية صرواح.

وكان المسعفون هرعوا إلى المكان لانتشال ضحايا الغارة الأولى التي استهدفت سيارة المواطن حسن وازع ليتم استهدافهم وبشكل متعمَّد بغارتين.

وأوضح المصدر أن طيران العدوان استهدف سيارة المواطن وازع حسن راشد ربيع في الطريق المؤدية إلى قرية آل الزايدي بغارتين جويتين أسفرتا عن استشهاد ثلاثة مواطنين وجرح اثنين آخرين، مشيراً إلى أن عدداً من المواطنين هرعوا إلى مكان الجريمة لإسعاف الجرحى إلا أن طيران العدوان الغاشم عاود استهدافَ المسعفين «وبشكل متعمد» بغارتين، ما أدّى إلى ارتفاع عدد الشهداء من 3 إلى 9 بينهم امرأة وأصابت اثنين آخرين.

ولفت المصدر إلى أن طيران العدوان استمر في التحليق في سماء الحادثة، ما أدّى إلى وفاة بعض الجرحى وتفحُّم بعض الجثث، كما تعثرت عملية الإسعاف.

وفي محافظة الحديدة استشهد مواطنان أمس الأربعاء 5 أبريل وجُرح 4 آخرون بغارات لتحالف العدوان استهدفت مصنعاً في مديرية باجل.

وبحسب المصدر فإن المواطنين كانوا يعملون في مصنع الملح بمديرية باجل قبل أن تختطف طائرات العدوان عافيتَهم وأرواح اثنين منهم.

إلى ذلك استشهد 4 مواطنين، الثلاثاء 4 ابريل، في غارات لطيران أباتشي العدوان على قوارب الصيادين في ساحل الطائف بمديرية الدريهمي التابعة لمحافظة الحديدة أيْضاً، وبحسب مصدر محلي أكد أن 4 مواطنين كانوا يصطادون على متن أحد القوارب استشهدوا إثرَ تلك الغارات العدوانية.

وفي جريمة مماثلة استشهد مواطنان رجل وامرأة وأصيب ثالثٌ الثلاثاء بغارة لطيران العدوان استهدفت سيارة لأحد المواطنين على الطريق العام بمديرية المطمة بمحافظة الجوف.

إلى ذلك استشهد مواطنٌ في مديرية المخاء بمحافظة تعز، وبحسب مصدر محلي فإن المواطن كان يستقل دراجة نارية على الخط العام في مفرق المخاء قَبل أن يتم استهدافه بغارة جوية مساء الثلاثاء.

وفي محافظة صنعاء أصيبت امرأة وطفل في غارات لطيران العدوان على منطقة العروق في مديرية بني الحارث، وبحسب مصدر محلي فإن طيران العدوان استهدف أمس الأربعاء 5 إبريل منزلاً ومستوصفاً في منطقة العروق أصيب جراء الاستهداف العدواني امرأة وطفل لا يتجاوز عُمُره 11 عاماً.

وأضاف المصدرُ أن 7 نساء وأطفال أصيبوا مساء الأربعاء في غارات مماثلة لطيران العدوان الغاشم على منطقة الحتارش في مديرية بني حشيش.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

موقفُ الاحتلال الرافض للفار هادي دفع أتباعَه للكشف عن استعمار الجزيرة اليمنية:

الإماراتُ تدشّن فصلاً جديداً من احتلالها لجزيرة سقطرى

المسيرة - رشيد الحداد:

تتكشفُ مطامعُ دولة العدوان الإمَارَاتي الاستعمارية يوماً بعد آخر في اليمن، فابوظبي التي شاركت في العدوان بفعالية وقتلت الأَطْفَال والنساء والشيوخ تحت مبرر مساعدة الشعب اليمني في الشمال، والسيطرة على عدن من خلال حكام موالين لها تم تعيينهم من أبو ظبي، وتمويل مليشيات مسلحة موالية لها لتنفيذ أجندتها الاستعمارية في اليمن من خلال إبداء عودة شركة موانئ دبي لاستكمال تدمير ميناء عدن من جانب، وتحويل سقطرى مستعمرة.

المطامعُ الإمَارَاتية مرّت بمرحلة التهيئة والترويض التي استمرت خمس سنوات، استطاعت من خلالها تنفيذ مُخَطّط استيطاني واسع في الجزيرة، متخذة من الأعمال الإنْسَانية وسيلة للاستقطاب وتغيير هُوية الجزيرة وأهلها، واستبدالها بالهُوية الإمَارَاتية من خلال استقطاب الشباب العاطلين عن العمل إلى الإمَارَات ومنحهم الجنسية الإمَارَاتية وكذلك الزواج من سقطريات، وشراء الأراضي من المواطنين بمبالغ خيالية تحت مبررات الاستثمار والسكن.

المؤامرة الإمَارَاتية في سقطرى التي تعود إلى قرابة العقد من الزمن، تصاعدت بشكل أكبر بعد عام 2011م، وأخذت بالتنامي خلال السنوات الماضية في ظل تواطؤ حكومي من قبل الرئيس الفار هادي وحلفائه في السلطة، فدولة الاحتلال الاماراتي اخترقت الجزيرة من الجانب الإنْسَاني والاغاثي، مستغلة تدني الخدمات التنموية الأَسَاسية في الجزيرة؛ لتتولى القيام بإنشاء عدد من المشاريع التنموية في مجالات التعليم والصحة والمياه،، كما انشأت مدينتين للأيتام واعتمدت مساعدات شهرية للأسر الفقيرة، ولم تتوقف عند ذلك بل اعتمد رئيس دولة الإمَارَات خليفة بن زايد مندوبا خاصا له في الجزيرة من أبنائها مرتبطا مباشرة بأولاد زايد ويعد الحاكم الفعلي للجزيرة.

النشاط المشبوه لدولة الإمَارَات في سقطرى آخذ في التصاعد خلال العام 2013م، من خلال الزيارات المتكررة تحت مبررات النقاهة والسياحة التي قام بها كبار مسؤولي الإمَارَات، ومنهم سلطان بن خليفة نجل رئيس دولة الإمَارَات وشقيقه محمد بن زايد وزير الدفاع لعدة مرات مصطحبين طائرات عمودية وأخرى تابعة لسلاح الجو الإمَارَاتي دون أي إذن مسبق السلطات اليمنية.

وفي مقابل تلك الممارسات الإمَارَاتية، نفذت دولة العدوان الاماراتي مُخَطّطا آخر من خلال هادي وعملائها في السلطة في عهد الرئيس الفار هادي، متخذةً من تنفيذ المبادرة الخليجية التي كان من اول اهدافها هيكلة الجيش وسيلةً لتمرير مُخَطّطها الذي كان من ابرز أهدافه ازاحة القيادات العسكرية المنتمية إلى الشمال واستبدالهم بقادة آخرين، البعض منهم محسوبون على هادي، وآخرون ينحدرون إلى سقطرى، وشملت تلك الترتيبات تجنيد الآلاف من أَبْنَاء الجزيرة في الجزيرة، وكذلك نقل كافة العسكريين السقطريين في الأمن والجيش من مختلف انحاء الجمهورية إلى الجزيرة وتسليمهم زمام الأمور هناك، وفي المقابل تلك الترتيبات تم تفريغ معظم العسكريين الذين ينحدرون إلى المناطق الشمالية وعزلهم عن الجزيرة.

تلك الترتيبات التي تمت في مرحلة التهيئة للاستيطان وإيجاد موطئ قدم لدولة الإمَارَات في سقطرى، استمرت حتى نهاية العام الأول من العدوان وشملت أَيْضاً قيادة السلطة المحلية الممثلة بالمحافظ السابق سعيد باحقيبة الذي تم إبعاده من منصبه رغم انضمامه إلى العدوان، ولكنه من الشخصيات السقطرية القوية والتي رفضت الانسجام مع الدور الإمَارَاتي في الجزيرة، ولذلك عملت الإمَارَات على الاطاحة به من منصبه واستبداله بمحافظ آخر موال لها بهدف تنفيذ اجندتها الاستعمارية في الجزيرة.

الممارساتُ الانتهازية والاستيطانية التي قامت بها دولة الإمَارَات خلال السنوات الماضية في ظل تواطؤ من قِبَل حكومة هادي، انتقلت من الاستيطان إلى الاحتلال العام الماضي، مستغلة مشاركتها في العدوان على الشعب اليمني.

وفي ذات السياق كشفت مصادر غربية عن اتفاق بين دولة الإمَارَات والفار هادي لتأجير جزيرة سقطرى لـ«أبو ظبي» لـ99 سنة»، ووفق ما نقلته قناة الميادين عن تلك المصادر فإن الاتفاق يأتي تنفيذاً لوعود سابقة وعد بها هادي دولة الإمَارَات لقاءَ مشاركتها في العدوان على اليمن، ووفق ذات المصادر فَإن ظاهر الاتفاق سيكون إنشاء مشاريع اقتصادية استثمارية سياحية ملاحية وسيتم بإشراف أميركي مباشر، ورغم أن العملية تندرج في إطار الصفقات السرية للغاية.

• الخلافاتُ تدفع المرتزقة للاعتراف بالتحركات الاستعمارية في سقطرى

الاحتلال الإمَارَاتي لجزيرة سقطرى أثار استياءً شعبياً ورسمياً عارماً باستثناء حزب الاصلاح وحكومة الفار هادي التي التزمت الصمت وتجاهلت أصوات الموالين لها المنددة بالعملية، وهو ما يؤكد تواطؤها المفضوح مع المستعمر الإمَارَاتي ووقوف الفار هادي وراء تسليم محافظة يمنية برمتها مقابل البقاء في السلطة.

من جانبه كشف السكرتير الصحفي لمدير الرئاسة مختار الرحبي والمقرب من الفار هادي عن وجود أطماع خطيرة للإمَارَات في جزيرة سقطرى اليمنية، وعلّق الرحبي على تصريح محافظ "سقطرى" عن افتتاح خط ملاحي جوي مباشر بين ابوظبي وجزيرة سقطرى بواقع رحلتين يومياً، وتساءل الرحبي: "لماذا لا يتم افتتاح خط ملاحي جوي مباشر بين أبوظبي وعدن ولماذا الاهتمام الإمَارَاتي في جزيرة سقطرى"، وأضاف الرحبي بمنشور عبر صفحته في الفيس بوك أنه زار سقطرى عام 2012 وتحدث معه أعيان الجزيرة "أن قيادات إمَارَاتية تأتي بشكل مستمر إلى جزيرة سقطرى" وأضاف قَائلاً: "إلتقيت في تلك الزيارة رجلَ أعمال إمَارَاتياً كان يتواجد في الجزيرة، حيث قام ببناء مشروع للأيتام، ولكنه قام بشراء أراضي واسعة وكثيرٌ منها على الساحل"، ولفت الرحبي إلى وجود معلومات تكشف أن "من أسباب التوتر بين الرئيس هادي والإمَارَات هي جزيرة سقطرى وكذلك جزيرة ميون، حيث تريد الإمَارَات إدارة جزيرة سقطرى وبناء قاعدة عسكرية في جزيرة ميون".

موقع «المحافظين الأمريكيين»:

القواتُ الأمريكية ستحارِبُ جنباً إلى جنب مع القاعدة بمعركة الحديدة ● الحربُ على اليمن لم تحقق سوى المجاعة وقتل الآلاف وتمكين القاعدة ● الحربُ أثبتت أن الجيشَ السعودي غير قادر على الدفاع عن الحدود الجنوبية مع اليمن ● لا وجود لأي دليل يثبت وجودَ دعم إيراني للحوثيين أو تبعيتهم لإيران كما تزعُمُ واشنطن ● المناطق التي تزعم السعودية تحريرَها لا تشهد أي وجود للحكومة الموالية لها ● القوات الموالية للسعودية في اليمن معظمُ عناصرها من تنظيم القاعدة

القاعدة المستفيد الأكبر من تدفق الأسلحة إلى اليمن وليس الحوثيين

المسيرة - أحمد عبدالرحمن:

أشارت إدارةُ الرئيس الأمريكي المنتخَب «دونالد ترامب» إلى أنها ستزيد من دعمها للحرب السعودية ضد الحوثيين في اليمن.

الحرب التي تقودها السعودية والتي بدأت قبل عامين لم تحقق سوى قتل الآلاف، وتدمير غالبية البنية التحتية في اليمن، إضافةً إلى تمكين القاعدة في شبه الجزيرة العربية، ودفع الملايين إلى حافة المجاعة.

وهذه الحرب السعودية التي تُشن مع القليل من القيود الأخلاقية، قد استهدفت فيها الجنازات والمدارس والمصانع والمزارع.

وفي الآونة الأخيرة، هاجمت طائرة هليكوبتر من طراز أباتشي قارباً مليئاً باللاجئين الفارين من اليمن، وقد خلف هذا الهجوم 42 قتيلاً.

وقد أظهرت هذه الحرب أن القوات المسلحة السعودية المموّلة بسخاء هي مجرد «نمر ورقي» غير قادر على الدفاع عن الحدود الجنوبية للبلاد مع اليمن.

والآن وبعد أن فشل السعوديون وحليفتُهم الرئيسية، الإمَارَات العربية المتحدة، في هزيمة الحوثيين المتحالفين مع الجيش اليمني، يريدون المزيدَ من الدعم من واشنطن.

والعذر الذي يقدم للجميع لتبرير زيادة مشاركة الولايات المتحدة في حرب معقّدة بشكل لا يصدق، هو أن الحوثيين يتبعون إيران وهي من تمدهم بالسلاح.

فهذه هي القصة التي كانت قائمة منذ سنوات على الرغم من عدم وجود أبسط دليل يثبت وجود دعم إيراني للحوثيين، كما أنه لا يوجد أي دليل يشير إلى أن الحوثيين يتبعون الأوامر الإيرانية.

في الآونة الأخيرة، ذكرت عدد من وسائل الإعلام الأمريكية والدولية التقارير التي أعدتها شركة مسجّلة في المملكة المتحدة تسمى «بحوث الصراع المسلحة» (كار) والتي قدمت تقاريرها الضعيفة كدليل محدود على عمليات نقل الأسلحة الإيرانية والتي اعتمد اعتماداً كبيراً على مصادرَ من داخل القوات المسلحة لدولة الإمَارَات العربية المتحدة.

وقد تضمن تقرير «كار» الصادر في مارس 2016 عن شحنات من الأسلحة الصغيرة التي يزعم بأنها من إيران إلى اليمن - خريطة تبين عبور شحنات الأسلحة من الجنوب اليمني، لكن اليمن الجنوبي تسيطر عليه قوات معادية للحوثيين وإضافة إلى سيطرة القاعدة في شبه الجزيرة العربية هناك، وليس الحوثيين.

ويشار هنا إلى أن هناك خطوطاً رفيعة جداً تفرق بين القوات الموالية للسعودية والقاعدة في شبه الجزيرة العربية، في نموذج موازٍ لسوريا، فقد تأثرت العديد من تلك الميليشيات بعناصر القاعدة. فمعظم الميليشيات التي تتخذ من الجنوب مقراً لها والمدعومة من المملكة العربية السعودية ضعيفة التدريب ويُدفعُ لها أجور منخفضة جداً هذا إذا دُفعت على الإطلاق.

وعلى النقيض من ذلك، فإن أفراد تنظيم القاعدة في اليمن مجهزون تجهيزاً جيداً، كما أنهم يتلقون أجوراً جيدة.

وقد استفادت القاعدة في شبه الجزيرة العربية -أكثر بكثير من الحوثيين - من تدفق الأسلحة إلى اليمن.

وتستفيد القاعدة في شبه الجزيرة العربية من إمكانية وصولها بشكل صريح إلى العديد من القوات التي تقاتل في صفوف الموالين للسعودية ضد الحوثيين.

وعلى مدى العامين الماضيين، وضع هؤلاء المقاتلون أنفسهم في أماكن لا غنىً عنها في المناطق الأمامية المتنازع عليها بشدة مثل البيضاء وتعز.

وسيؤدي مقاتلو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، دوراً في المعركة القادمة لمدينة الميناء الساحلية اليمنية «الحديدة»، والذي يسيطر عليها الحوثيون.

ويعتبر هذا الميناء هو شريان الحياة في شمال غرب اليمن، فقد كانت اليمن تستورد عبره ما يزيد عن 90 في المائة من غذائها قبل الحرب، كما تمر 70 في المائة من واردات اليمن عبر الحديدة، بمعرفة ذلك، قصفت السعودية الميناء ودمرت رافعاته، وعلى الرغم من قصف الميناء والحصار البحري الذي تفرضه المملكة العربية السعودية، فإن الإمدادات الإنْسَانية والغذاء لا تزال تنساب عبر الميناء.

ومن شأن الاستيلاء على ميناء الحديدة أن يسمح للمملكة العربية السعودية بتشديدِ قبضتها على البلاد من خلال تجويع الكثير من السكان إلى الخضوع.

غير أن القوات السعودية والإمَارَاتية غير قادرة على الاستيلاء على الميناء بمفردها، وقد حاولوا وفشلوا بذلك، وهم الآن بحاجة إلى مساعدة من الولايات المتحدة، ويبدو بأنهم سيحصلون على تلك المساعدة، وقد تكون في شكل عدد محدود من القوات الأمريكية.

وبدعم من الولايات المتحدة، قد تكون المملكة العربية السعودية قادرة على خوض معركة الحديدة، ولكن السؤال الحقيقي هو: ماذا يأتي بعد ذلك؟.

ففي المناطق اليمنية التي تدعي القوات السعودية والإمَارَاتية أنها انتزعتها من قبضة الحوثيين، لا توجد حكومة حقيقية تعمل. والعديد من تلك المناطق، قد ملأ فراغها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

ما هو مؤكد هو أن معركة الحديدة لن تكون نهايةَ الحرب في اليمن. وسوف تكون مجرد بداية فصل جديد وأكثر فتكاً بكثير لجميع الأطراف - لا سيما الآلاف من المدنيين اليمنيين الذين يراقبون أَطْفَالهم يموتون جُوعاً ببطء حتى الموت.

وسوف يستمر الحوثيون ووحداتُ الجيش اليمني المتحالفة معهم في القتال، حتى وإن أخذت الحديدة، والتي من المحتمل أن تكونَ معركةً مكلفة، لكنها أَقلُّ صعوبة بالمقارنة مع المسيرة الطويلة التي تصل إلى الجبال الوعرة في اليمن والأخاديد، التي ستكونُ الأفضلية فيها لمن هم في جانب الدفاع.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ العدد (213)

الهُويَّـةُ الإسْلَامية المتأصلة

قراءةٌ في جُزئياتٍ من خطابِ السيّد بمناسبة الذكرى الرجبية

عبدالحفيظ حسن الخزان

عموماً تمتازُ خطاباتُ السـيّد/ عبدالملك بـن بدرالدين الحوثي، ببناءٍ ذهنيٍّ تسلسُلي للمحاور الرئيسة، ثم الشرح الارتجالي الدقيق الذي يعتمدُ المفردةَ المناسـبةَ لبناء الجُملة المؤثرة التي يتصاعَدُ سياقُها مع إشاعة جَـوٍّ نفسي جاذبٍ عند المسـتمع، ليصـلَ إلى محـورٍ متكامِلِ الفكـرة مدعومٍ بالأمثلة والاستشهادات المختلفة أَوْ التبريرات العقلية التي تكـونُ بمثابة الثمـرةِ المرجوّة، مع حُضُـورٍ ذهنيٍّ وتركيزٍ متناسق مع كُلّ ما تحتاجُه «لغة الجسد» ليُصلَ إلى مرحلة اكتمـال الخطـاب الواضـح، الجـلي الذي يحمـلُ مضامينَ ورسائلَ لا بد أن تصل أَهْـدَافها وتبلغ غاياتها.

كما يمتازُ الخطابُ السـياسيُّ عند السـيّد بسلامة اللُّغة والوعي العميق والثقافة القرآنية، وبالشمولية لكل شرائح الأمة وقضاياها، كما يمتازُ بالصراحة والشـفافية العالية التـي تتطلبُهـا المرحلة، عـدا ما يقتـضي التحليـل لما يمل من رسـائلَ للأعداء ضمن الحرب النفسـية ذات الحيثيات الصادقة.

في خطابـه الأخـير الـذي تناول فيـه محاورَ عـدة كان أبرزها «الهُويَّـة الإسْـلَامية المتأصلة» عند الشعب اليمني، متخذاً من جُمُعة رجب مناسبةً هامةً ومتميزة لشرح ذلك المحور شرحاً تفصيلياً، متناولاً أهميّتَه وأبعادَه ومخاطرَ اسـتهدافه، فقد عَـنَّ لي أن أقومَ بقـراءة لجزئيات من ذلك الخطاب.

* يولي السيّد/ عبدالملك بن بدرالدين الحوثي حفظه الله «معركة الوعـي» أهميّةً كبيرةً وأولويةً مطـردةً وتوصيفاً وتحليلاً بشـكل دائم ومستمر، فلا يكاد يخلو له خطابٌ إلا وفيه حيِّزٌ لابأسَ به من الحديث عن الوعي.

فلماذا كُلُّ هذا الاهتمام والتركيز؟.

إن اسـتهدافَ الشـعوب في وعيها من قبَل أعدائها يعني اسـتخدامَ أشـد الأسـلحة فتكاً بالشـعوب؛ لأن نتيجةَ ذلك هو القضاء عـلى الإنْسَـان بتهيئته تهيئـةً تامة للإجهاز على إنْسَـانيته تماماً وتسخيرها لصالح الأعداء، وذلك من خـلال القضاء عـلى طاقته الرُّوحية المفعمـة بكل مواضع القوة والعـزة والمنعة والكرامة والحضارة والتأريخ والقيم والأَخْـلَاق؛ ليسـهُلَ احتلالُه، وبذلك تسـقُطُ أرضُه ويُهانُ شـعبُه ويُدنَّسُ دينُه ومقدسـاته من قِبَل مسوخ البشرية، ورُوّاد القتل والرذيلة والفوضى والدّمار.

ومـن هنـا فـإن اسـتهدافَ الهُويَّـة اليمنيـة الأصيلة بمواصفاتها الإلهية النبوية الإنْسَـانية هـو أصعبُ ما يواجهه اليمنيون، فالقضاء عليها وتزييفها يعني القضاءَ عـلى كُلّ مواضع العزة والكرامـة والقوة، الأمر الذي يجعل أحـلامَ المعتـدي المحتـل وأذنابه قـاب قوسـين أَوْ أدنى من تحقيقها.

يبـدأ السـيّد بالتعبـير عن ابتهاجـه بهذه المناسـبة «في الجمعة الأولى...»، فيبدو ذلك من خلال اسـتخدامه ألفاظاً معـبِّرةً وموحية وذات دلالة تليقُ بأهميّة وعظم المناسـبة «ذكرى عزيزة، مميزة، أعز، أقدس، ...»، حيث يذكر الكثير من اليمنيين أن هذه المناسـبة كانت لا تختلفُ عن مناسبة العيدَين الإسْلَاميين الكبيرين، ففيهما يلبس الناسُ الجديدَ ويتزاورون، ويتبادلون التهانـيَ «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ»، كما يولون الجزء الأكبر من ذلك العيد لصلة الأرحام.

ثـم ينتقـل السـيّدُ إلى بيت القصيـد ومربـط الفرس في هـذا الخطاب: «لذلك هي مناسـبةٌ مهمـةٌ في الحفاظ على هُويَّـة شـعبنا المسـلم، وفي تجذير وترسـيخ هذه الهُويَّـة لكل الأجيال الحاضرة والمسـتقبلية التي يمتازُ بها شـعبنا اليمني، الهُويَّـة الإسْلَامية المتأصلة».

وَيبدأ بمناقشـة الموضوع الرئيسي الحَرِيّ بالمناقشـة في هذه المناسـبة، وهو موضوع «الهُويَّـة» التي هي الإسْـلَامُ اعتناقـاً وتميزاً في الاعتناق مـن قبَل اليمنيين، فهم الأصولُ العريقـة والأرض الطيبـة والتأريخ الحضـاري، وهم أهل المـكارم والحكمـة والسـجايا الكريمة التي جاء الإسْـلَام؛ ليكـون هو السلسـلة الذهبيـة الجامعة لكل تلـك المكارم والملخَّـص لها والمعبر عنهـا جميعاً إذا غـاب بعضها، نعم فاليمنيون المميـزون في مكارمهـم وأَخْـلَاقهم ورجولتهم كان اعتناقهم للإسْـلَام متميزاً بكل مـا تعني كلمة التميز في ميزان الدين والإنْسَـانية والموقف والمسئولية على سبيل الاعتناق والاقبال والارتباط.

ثم يسـتطرد السـيّد في التأصيل لمواقـف نُصرة اليمنيين للإسْلَام المحمدي الأصيل بما يحمل، والأصيل بمن يحملونه مـن اليمنيين، ابتداء من الرعيل الأول، وبالتحديد في المرحلة «المكية»، سـواءٌ أكانـوا قبائلَ (الأوس والخـزرج) أَوْ أفراداً يمثلـون مختلـف القبائل بمـا حملوا من اسـتجابة للحق ودَاعِيه وتلبيةً داعي الله والاستسلام له والخضوع والتعبُّد بمـا أنـزل في كتابـه .. نعـم التعبـد والخضـوع الخالصَين لوجهـه الكريـم إخلاصـاً لا يداخله من الخلق أحـدٌ، فذكر «عمار بن ياسر، المقداد بن الأسـود، معاذ بن جبل، الأشتر النخعـي»، ولا يخفى عـلى القارئ اللبيب مـا بين «المرحلة المكيـة» وبين المبدأ الذي يوحيـه «لا إله إلا الله» من العلاقَة والسـياق التأريخـي والقرآنـي والربط اللطيف المنسـجِم العميق الدلالة.

«هذا الشـعب المسـلم، من أهم ما في إسْلَامه تلك المبادئ والقيم العظيمة، أن يرفُضَ الاسـتعباد لكل قوى الطاغوت ألّا يقبـل بـأن يركـع ولا أن ينحنـي ولا أن يخضـع ولا أن يسـتعبد إلا للـه الواحد القهار، هذا هو مبـدأ رئيسي ومبدأ أسـاسي هذا هو المبدأ الذي يوحيه (لا إله إلا الله) ومبدأ (لا إله إلا الله)».

كمـا لا ينـسى السـيّدُ أن يقـارن ذلـك الحـال الكريـم للمتمسكين «بالهُويَّـة» بحال المرتزِقة الذين تمكن الأعداء مـن ضرب هُويتهم، «فقد عبّدوا أنفسـهم بالمطلق لأولئك، بحيـث يطيعونهـم في كُلّ أمـرٍ حتـى في الظلـم والطغيان

ضرائب ورسوم إضافية إلى جانب تخفيض المرتبات ورفع الدعم عن المشتقات النفطية والخدمات:

النظام السعودي يضيّقُ الخناقَ على شعبه اقتصادياً وينفق مئات المليارات في أمريكا وعلى الحروب

المسيرة - إبراهيم السراجي:

يقودُ النظامُ السـعودي شعبَه نحو هاوية اقتصادية لم يعتَد السـعوديون عليها منذ أن عرفـوا ما وُصِف بـــ «ثورة البـترول» ليجدوا أنفسـهم اليوم، بفعل سياسـيات آل سـعود الداخلية والخارجيـة، غيرَ قادرين على تحمُّل أعبـاء الحيـاة الضرورية بعدَ مـا تعوّدوا على توفـر احتياجاتهم وأكثر منهـا خلال العقود الماضية.

سلسلةٌ من الإجراءات التي اتخذها النظام السـعودي التي اسـتهدفت دُخُول المواطنين، منها رفع أسـعار المشـتقات النفطيـة بنحوِ ثلاث مـرات خـلال العامين الماضيـين، ورفع الدعم عن الخدمات، وفرض ضرائبَ إضافية عليهـم، وكذلك تخفيض المرتبات والمزايا التي كانـوا يتمتعـون بها في الماضي الـذي يودعهم اليوم وهم يشهدون على أكبر أزمة اقتصادية تتعـرض لهـا بلادهـم والتـي تؤكـد مراكـز اقتصادية وسياسية أنها ستزدادُ سوءاً خلال السنوات القادمة.

• أسبابٌ أوصلت السعودية إلى الهاوية اقتصادياً

وقبـلَ اسـتعراض جوانبَ مـن الإجراءات التي فُرضت على الشـعب السـعودي من قبل نظام آل سـعود، يمكن تقسيم الأسباب التي أوصلـت السـعودية إلى الهاويـة اقتصادياً إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

السـبب الأول: سياسـة النظام السـعودي العدائيـة تجاه إيران وروسـيا بضـوء أخضرَ أمريكـيٍّ، والتـي تمثلـت بإغـراق الأسـواق العالمية بالنفط عبر رفـع الإنتاج اليومي منه إلى 12 مليون برميل؛ بهدف خفض الأسـعار؛ للإضرار بالاقتصادين الروسي والإيران اللذين لا يعتمدان بشكل رئيسي على إيرادات النفط، وبالتالي ارتدت المؤامرة على النظام السـعودي الذي يعتمد بنسـبة 90% على النفط؛ لتشهد الميزانية السـعودية عجزاً غير مسـبوقٍ خلال العـام الحالي والماضي بنحـو 100 مليار دولار لكُلِّ عام؛ نظراً لانهيار أسعار النفط، وبالتالي خرجت السـعودية أكبر المتضررين والولايات المتحدة أكبر المستفيدين بشراء النفط بأسعارٍ متدنية.

السبب الثاني: اسـتمرارُ النظام السعودي عـلى رأس تحالف العدوان عـلى اليمن، والذي كلّفـه خـلال عامـين مئـاتِ المليـارات مـن الدولارات كنفقات مباشرة وغير مباشرة على الحرب، وكذلك النفقـات التي يدفعها النظام السـعودي من أموال وثروَات شـعبه للإنفاق على الحرب والجماعات المسلحة والإجْـرَامية في سوريا والعراق وليبيا.

السبب الثالث: يتعلق السبب الأخير بوضع النظام السـعودي تحـت الحمايـة الأمريكية وتبعيتـه للسياسـة الأمريكيـة التـي تفرِضُ عليـه إتاواتٍ سـنويةً بلغـت ذروتَهـا في عهد الرئيـس الأمريكـي الجديـد دونالـد ترامـب، وتكفـي لتوضيـح ذلـك العـودةُ لتصريحات الأخير الذي تعهّد بـ«حلب البقرة السعودية»، قائـلاً بأنهـا لا تسـتحق أمـوال النفـط التي هـي من حق أمريـكا نظيرَ حمايتهـا للنظام السـعودي على مدى العقـود الماضية، وترجم ذلـك بعدة أوجه أبرزها أن النظام السـعودية أعلـن تقديـم 200 مليـار دولار لترامب خلال لقائـه الأخـير بمحمد بـن سـلمان والتي تم وصفها بأنها نظير «استثمارات».

• آلُ سعود يثقلون كاهل المواطن السعودي

خلافاً لما تحاول الآلة الإعلامية السـعودية الترويـجَ له حول المسـتوى المعيشي للمواطن السـعودي، عـبّرت الأمم المتحـدة في 19 يناير الماضي، عـن صدمتها من مسـتوى الفقر في السعودية.

المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسـان، فيليب ألستون، زار السـعودية مؤخـراً وبقـي هناك لمدة شـهر، وعـاد ليعقـدَ مؤتمـراً صحفياً قـال فيه بأنه التقـى بعدد كبير من الفقـراء في بلاد يُفترَضُ أنهـا غنيـة بالنفـط، مشـيراً إلى أنـه وجـد مناطقَ كثـيرةً تعاني الفقر هناك، وخصوصاً المنطقـة الجنوبية التي قال إنهـا الأكثر فقراً في السـعودية التي تمثـل أول مصدر للنفط في العالم وأكبر اقتصاد في العالم العربي.

وعلـق المسـؤول الأممي عـلى ذلـك قائلاً: «أعتقد أنها سـتصيب المواطنين السـعوديين بالصدمة».

بالتزامُـن مـع زيـارة المسـؤول الأممـي للسـعودية، كشـفت وكالات مثـل رويـترز الدوليـة والأناضـول التركيـة أن الحكومـةَ السـعودية تنـوي رفـع أسـعار المشـتقات النفطية بنسبة 30% في الربع الأول من العام الجاري بعدَ ما فرضـت «جُرعة» مماثلة على الشعب السعودي مطلع العام الماضي.

وابتـداءً مـن مطلـع العـام الحـالي 2017 بـدأت الحكومةُ السـعوديةُ إجـراءاتٍ جديدة عـلى المواطنـين السـعوديين تنفيـذاً لخطـة «التقشـف» التـي أعلنت عنها؛ بسـبب عجز الموازنـة السـنوية الناجم عن انهيار أسـعار النفط.

وبحسـب وكالـة الأنبـاء السـعودية والأناضـول التركيـة خفّض مجلـس الوزراء السـعودي من مزايـا موظفي الدولـة البالغ عددهـم مليونـاً وَ250 ألـف موظـف مـن إجمالي عـدد الموظفـين السـعوديين البالغ 5 ملايين و600 ألـف موظف، وقرّر إلغاء بعض العلاوات والبدلات والمكافآت، وخفّض رواتب الوزراء ومـن في مرتبتهم بنسـبة 20%، كما خفّـض مكافـآت أعضـاء مجلس الشـورى بنسبة 15%.

إلى جانـب ذلـك، وبحسـب تقريـر نـشره موقع قناة «روسـيا اليوم»، تعتزمُ الحكومة السـعودية خفـضَ نفقاتها بشـكل تدريجي عـلى الأُجور العامـة، ابتداء من العـام الحالي 2017 لتصـل إلى 40% في عـام 2020، حيث تبلـغُ الآن 45%، وذلـك في إطـار مسـاعيها لتعويـض العجز القائم والمتوقع في السـنوات المقبلة في الميزانية بسبب تراجع أسعار النفط وتأكيـد الدراسـات والبحـوث بـأن الأسـعار لـن تتعافى في السـنوات المقبلة بسـبب ظهور منافسـة أمريكيـة التي بدأت انتـاج «النفط الصخري».

كمـا أقـرت الحكومـة السـعودية نظـام «ضريبـة القيمـة المضافـة» والـذي يفرض ضريبة بنسب متفاوتة على مختلف المنتجات والمحـلات التجاريـة تهـدفُ مـن خلالهـا الحكومـة السـعودية للحصول عـلى إيرادات لتغطية تكاليف الخدمات العامة من «جيوب المواطنـين» كمـا يعلـق نشـطاء سـعوديون في مقـالات ومنشـورات بمواقـع التواصـل الاجتماعـي. وبلغت الضريبـة المفروضة على «التبـغ» 100% والمشروبـات الغازيـة 50% وأقل من ذلك عـلى مختلف المنتجات الكمالية والضرورية.

لـم تقتـصر الإجـراءاتُ السـعودية عـلى الشعب عند ذلك الحد؛ لأنها شملت الكثير من جوانـب الحيـاة هناك، ووصلـت لحد تسريح أكثـر مـن 50% موظـف حكومـي أصبحـوا بـلا أي دخل. كمـا إن المقيمين في السـعودية تم إجبارهـم على دفع رسـوم إضافية، منها على سـبيل المثال دفع مبلـغ « ألف ريال» عن كُلّ مرافـق، بمعنـى أن المغترب في السـعودية سـيكون عليه دفع «2000 ريـال» كُلّ عام في حـال اصطحب معـه «زوجته وابنـه»، وأكثر من ذلك في حال كان عدد أفراد عائلته أكبر من ذلك. كمـا طال فرض الرسـوم الإضافية على من يقصـدون بيت الله الحرام لأداء مناسـك الحج أو العمرة.

وأعلنـت الحكومـة السـعودية في أكتوبـر الماضي عن فرض رسوم جديدة على المعتمرين بقيمـة (2000 ريال سـعودي) أو مـا يعادل (535 دولاراً).

ورغم سلسلة من الإجراءات التي فرضتها الحكومـة السـعودية على مواطنيهـا إلا أنها اضطـرت ولأول مرة لاقتراض 17 مليارَ دولار عـن طريـق طـرح سـندات دوليـة ووجدت صعوبـة كبـيرة في تحصيلهـا؛ نظـراً لمخاوف المستثمرين بالخارج من عدم قدرة السعودية عـلى السـداد، في وقـت لا يسـمح للحكومـة السـعودية بالاقـتراض الداخـلي؛ بسـبب القـروض السـابقة.. حيـث تقول مؤسسـة النقد السعودية إن حجم الاقتراض من البنوك المحليـة بلغ 90% من إجمالي الودائع المتوفرة في تلك البنوك.

وضمن تقرير استعرض إجراءات التقشف في السـعودية، قال موقعُ «نون بوسـت»: «إن المواطن السـعودي اضطر هو الآخر للتقشُّف وتخفيـض نفقاتـه، ويبـدو التوجُّـه لربـط الأحزمـة وخفـض النفقـات جليًـا في مراكز التسـوق والمطاعم في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية المنتجة للنفط».

والإجـرام، أي الطاعـة المطلقـة التـي لا تحدهـا ضوابـطُ شرعية».

فهل يحتاج هذا الكلام إلى تعليق؟!!

كما يؤكد السـيّد في نفس الخطاب الرجبـي أن العدوانَ على شعبنا لا يمُـــتُّ للسياسة بشيء، لكن القصد من ذلك هو «استعباد شعبنا».

وهـذا التوصيـف لا يخالِطُـه شـك، فقد وصف السـيّد «الهُويَّـة» توصيفـاً مهماً دقيقاً أهميّـة حاجة الجماهير اليمنية إلى معرفة وتشخيص دائها لتعرفَ دواءَها.

فهُويَّـةُ الإسْـلَام عنـد اليمنيين بمفهوم وطرح السـيّد يجعلُـه أغلى مـا يملك اليمني مـن المجد والعـزة والكرامة ومواضع القوة.. لماذا؟.

لأنها تعطي الخلوصَ التامَّ لله وتعطي السيادة والحرية في الحيـاة الدنيـا، ومـن هنـا فإن سـلبَ تلـك الهُويَّـة من اليمنيين أَوْ سـلب اليمنيـين من تلك الهُويَّـة يعني تحوُّل اليمني إلى عبدٍ ذليل خانع لقوى الطاغوت والشر والرذيلة.

وَفِي خِضَـمِ حديـث السـيّد في خطابه بالمناسـبة أكّد أن «الدخـول الكبـير والواسـع والشـعبي بشـكل عـام بعث الرسـول صـلى الله عليـه وآله وسـلم رجـلاً اختصه لهذه المهمـة، وهو الإمام علي عليه السـلام، وكان ابتعاثه له إلى اليمـن لـه دلالةٌ على الأهميّـة والمكانة العاليـة لأهل اليمن لدى الرسـول صلى الله عليه وآله وسـلم، علي عليه السلام بمكانته العظيمة في الإسْلَام».

وهنا يؤكد السيّد في سياق حديثه التأريخي عن الهُويَّـة الأصليـة لأهل اليمن عـلى دلالة اختيار الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي ومعرفة الرسول لمؤهلات الإمام عـلي العالية، فهـو تلميذُه صلى الله عليـه وآله وعلى يديه نشـأ وترعرع وهو تاج الموحّدين وأول السـابقين وفارس الإسْـلَام وقاضيـه وعالمه وهو أخو رسـول صـلى الله وآله وسـلم الذي قال فيه «عليٌّ منـي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

فقد آثـر النبيُّ أهـلَ اليمن بإرسـال هذا المبعـوث الذي أشبعت وطابقت مؤهلاته العالية مؤهلات أهل اليمن التي أشـار النبـي إلى الكثير منها في أحاديثـه التي وردت عنه في فضائل أهـل اليمن وصفاتهـم، ومناقبهـم التي عجز عن بلوغهـا أشرفُ القبائـل العربية الأصيلـة، فالإمام علي ذو خبرة عالية بأهل اليمن وبعلو هممهم وصفاء نفسـياتهم وأصالتهم وسـؤددهم وبحضارتهم وثقافتهم وحكمتهم، فمـن هنـا أصبـح الإمام عـليٌّ الـذي لا يحبـه إلا مؤمن – معشـوقاً عند اليمنيين وجزءاً أصيلاً من الذاكرة الشـعبية والتأريخ الرسـمي، فقد أحبه أنصارُ رسـول الله اليمنيون وتغنى شـعراؤهم فيه، وكان اسـم (علي) عند اليمنيين في الدرجة الثانيـة بعد (محمد)، بل وتحول في وعيهم إلى بطل أسـطوري، ففي ذلك الجبل ضربة علي وفي الآخر آثار أقدام علي وذلك البئر حارب فيه الإمام علي الجنّ! وفي ذلك الوادي خيّم الإمام علي..

ومن هـذه المكانة العالية له في صميـم الهُويَّـة اليمنية كان مقدارُ التركيز العالي من الأعداء لاسـتهدافه من الوعي التأريخي والثقافي ومحاولة تسـطيحه وتهميشه في المنابر وفي المنهج المدرسي وفي الإعـلام، ولكن هيهات هيهات لذلك أن يكون.

ثم مما قال السيّد من الخلاصات بعد هذا المحور «فإذن هويتنـا يـا أَبْنَـاء شـعبنا اليوم تشـكّل ضمانة رئيسـية لتماسُكِنا كيف سنبقى أحراراً وكيف سنبقى صامدين».

ثم اسـتقصى أنـواع الغزو الـذي يهددُ هُويتَنـا الأصيلة ويعملُ على التهيئة لإذلالنا، وبما أن مضمونَ هذا الخطاب يأتي ضمـن معركة الوعي فقد أكد السـيّد في ختامه بهذه العبارة:

«ولكن حينما يكون هناك وعي ما الذي يريده العدو من وراء كُلّ هـذا حينمـا يسـتهدفنا في هُويتنـا بنموذجـه التكفيري والقاعدي والداعشي، حينما يستهدفنا في هويتنا بنشاطه الإفسادي ولإيقاع الناس في الرذيلة والجريمة»

وقـد زخـر خطـاب السـيّد بتكـرار مفـردة (الهُويَّـة) مطلقة ومضافة (هويتنا) ما يزيد على ثلاثين مرة.

وإن قراءتـي لجزئيـاتٍ مـن خطـاب السـيّد عبدالملـك في المناسـبة الرجبيـة ما هـي إلا دعوةٌ لنفسـي – وأنا قليلُ البضاعة – وللآخرين من ذوي التمرُّس الصحفي والتحليل لمتابعة الاهتمام بخطابات السيّد وإخراجها في برامج عمل ما أمكن وتناولهـا بالتحليل الصحفي والإذاعي والتلفازي وفِي شـتى الوسـائل، ويكفيني من هـذه التناولة السريعة شَرَفُ المشـاركة والتماسُ البركات، واللهُ من وراء القصد، وهو نعم المولى ونعم النصير.

(الجزء الثالث والأخير)

مِلَـفُّ المسارِ السياسيّ خلال العدوان

مفاوضاتٌ هزلية وضَعْـفٌ أُمَـمي

من إعْلَان فشل الكويت.. إلى إعْلَان فشل الأُمَم المتحدة ومبعوثها

علي أحمد جاحز

مفاوضات الكويت.. الجولة الثانية

فشـلت الأُمَـم المتحدة ومبعوثهـا في عقد الجولـة الثانيـة بعد مرور فـترة الإجازة التي أعلنها ولد الشـيخ في ختـام الجولـة الأولى، خلال مؤتمر صحفي عقده في الكويت قبول بإغْـلَان رفض مباشر مـن وفـد الريـاض الـذي غـادر الكويـت قبل المؤتمر الصحفي بيوم واحد.

حيث أعلن وفـد الريـاض بشـكل قاطع رفضَـه للعـودة للكويـت، معتـبراً أن الحـل السـياسي المقدَّم من ولد الشيخ يعني شرعنة ما يسـمونه «الانقلاب»، في إشارة واضحة أن الحلَّ بنـي على رؤية الوفد الوطني القادم من صنعـاء الذي أحـرج الأُمَـم المتحدة وسـفراء الـدول الـ 18 يومها باعتبـاره الصيغـة المنطقيـة، وظـل ولـد الشـيخ يواصـل تَحَـرّكاتـه في محاولة للوفاء بالتزاماته.

وبعـد مسـاعيَ حثيثـةٍ دوليـة وإقْلِيْمية نجح ولد الشـيخ في إقناع السعودية على إعَـادَة الوفد للكويت، غـير أن ذلك اقترن بورقـة سـعودية قدمتها للحـل مختلفة على الورقة التي قدمها ولد الشيخ.

تلك الورقة السـعودية سربت عبر وسـائل إعلامية غربية وَسَرعان ما كانت محل إعاقة لعودة انعقاد المشـاورات، بعـد أن انطلق وفد صنعاء إلى مسقط باكراً.

انعقاد الجولـة الثانية لم يكن مبشّراً، ولم تكـن تفاصيلهـا ذات أهميّـة في التنـاول غير أنها كانـت مجرد أيام لترتيب وإخراج فشـل المشـاورات برمتها، وكان من أبرز ما شهدته تلـك المشـاورات هـو سـفر المبعـوث الـدولي ورئيس وفد الرياض إلى موريتانيا لمدة أسبوع للمشـاركة في قمة إسْلَامية، وهو ما استغرق أسبوعاً، في ما وُصف بأنه تجاهلٌ للمشاورات.

> بن سلمان أخذ الضوءَ الأخضرَ لإفشال الكويت وإعَادَة التصعيد

في تلـك الاثنـاء أعلنـت الكويت مُهلةَ 15 يومـاً للتوصـل لاتفاق ما لم فسـيتم إنهـاء اسـتضافتها لها، وكانت هذه بداية نهايـة مشـاورات الكويت.

الأخذ والرد حول الورقة السـعودية وحول ورقـة ولد الشـيخ المعدلة وحـول الحل المجزّأ والمتزامـن وما إلى ذلك لم يصـل إلى نتيجة، بل كانـت الأَيَّـام تكشـفُ ضعفَ الأُمَـم المتحدة وفشـلها في ضبط ايقاع التفـاوض من حيث المبـدأ، ممـا أخـرج الأُمُـور عـن سـيطرتها وانتهـت المهلة الكويتية ليعـودَ الوفدُ الوطني إلى مسـقط، وتحدث الفضيحـة الأَكْـبَر للأُمَـم المتحدة.

> إعْلَانُ كيري محاولةٌ لتصفية مخلّفات إدَارَة أوباما

احتجازُ الوفد الوطني في مسقط

لـم تخجـل الأُمَـم المتحـدة مـن عجزها إعَـادَة الوفـد الوطني من مسـقط إلى صنعاء بعد فشـل مشـاورات الكويـت، حيث رفض تحالـف العدوان السـماح للطائـرة العمانية أن تعـبر أجـواء اليمـن كما هو معتـاد في كُلّ المراحل السابقة، وفي نفس الوقت كان تحالف العدوان قد فرض حصاراً جوياً منع من خلاله الطائـرات المدنية والتجارية مـن الوصول إلى مطـار صنعاء، في خطوة وُصفت بالتصعيدية تزامنت مع تشـديد الحصار البحري وتضييق الخنـاق على الوضع الإنْسَـاني بالتزامن مع التصعيد الميداني والجوي.

وبرغـم محـاولات الأُمَـم المتحـدة تغطية فضيحتها عبر طرح مقترحات أن تنقل الوفد إلى صنعـاء عبر طائراتهـا إلّا أن ذلك جاء عبرَ شروط مهينـة وتعجيزيـة، الأمر الذي اضطر الوفـد الوطنـي الإقامـة في عُمان لمـا يقارب الثلاثـة أشـهر، وخـلال تلـك المـدة الطويلـة ارهاصات وتحركات كثيرة شـهدتها المرحلة أبرزهـا زيـارات الوفد الوطني لعـدد من دول العالم.

إغْلَان كيري.. فشلُ الإدَارَة الأمريكية المغادرة

بعـد عـودةِ الوفـد الوطنـي إلى صنعـاء بأيـام غادر وفـدٌ من أَنْصَـار الله إلى مسـقط مجـدداً، وخلال تلك المرحلـة زار الوفد الصين وروسـيا، وُصفت تلك الزيارات بأنها مثمرة، لا سـيما فيمـا يخـص اطـلاع تلـك الأقطاب الدولية الفاعلة على تفاصيل القضية اليمنية واستقطاب موقفها قدر الممكن.

أبرز ما أسـفرت عنه تلك المرحلة هو إغْلَان كيري الشهير عن اتفاق بين اليمن والسعودية بعد أسـبوعين من اجتماع عقدته الرباعية في لندن، جرى ذلك خلال جلسة عُقدت بين وزير الخارجيـة الأمريكـي جون كـيري وبين وفد أَنْصَـار الله ليلة كاملة أعلن على إثرها كيري عن اتفاق مفاده استئناف المفاوضات ووقف شامل للنار وتشكيل سلطة جديدة قبل نهاية عام 2016م.

تصريحات كـيري، لم تكـن بالحجم الذي صـوره الإعـلام حينهـا، بـل ظهر أنـه مجرد تفاهُم عـلى مبادئ، فيما بقـي الأمر مرتبطاً بالسعودية والإدَارَة الجديدة للولايات المتحدة، ومـدى جديـة الأخيرة في وقف شـامل للحرب ورفع الحصار، ومن ثـم الدفع باتجاه توقيع اتفاق شـامل ينهي الأزمة ويُفضي إلى تشكيل سـلطة جديدة، وهـو ما وضـع كُلّ تحركات كـيري في خانة المحـاولات الفاشـلة في الوقت الضائع.

ذلـك الاتفاق قوبـل برفض وفـد الرياض، وقالت مصادر دبلوماسـية مطلعة إن رفضَ طـرف الريـاض ترجمـةٌ لرفـض سـعودي للاتفاق الذي عقـده وزير الخارجية في الإدَارَة الأمريكية المغادرة بعد فوز الرئيس الأمريكي ترامب بالانتخابات.

أمـا أَنْصَـار الله التـي تعد طرفـاً في تلك التفاهمـات فقد أعلنت موقفهـا عـبر تصريح متلفـز لرئيـس وفدها وناطقهـا الرسـمي محمد عبدالسـلام الذي قـال : «جـاءت أمـيركا لتمثل دولَ العدوان، وكنا نجلسُ تحت إشراف الطرف العماني الذي هو طرف متابع ومراقب وضامـن لأن تلتـزمَ أميركا وتُـلـزم مرتزقتها، وأن تفي الدول الأخرى بتعهداتها»، مشيراً إلى تعويـلَ جماعته على اسـتمرار الدور العُماني في التواصـل مـع المجتمـع الـدولي، وأضـاف «نحـن جادون من أجل السـلام ولا نقبل بأية تجـاوزات أَوْ التنـازل عـن حقوقنـا»، واضعا الرهـان يبقى على مدى الالتـزام بتنفيـذ تلـك التفاهمات على الأرض، باعتبـار الضمـان هـو التنفيذ.

> الكويتُ تتراجَعُ عن تصميمها على نجاح المفاوضات برعايتها

ووصـف محللـون وسياسـيون أن اتفـاقَ كيري يأتي في سـياق محاولـة إدَارَة أوبامـا تصفيـة أَوْزَاقهـا في المنطقة قبيل تسـليم السـلطة، وهو ما دفع السـعودية لإفشـاله باعتبار أنها سترتب مع الإدَارَة الجديدة الملف اليمني، حسب ما جاء في تصريحات لمسؤولين سعوديين ومسؤولين في حكومة هادي في الرياض.

> استلامُ ترامب السلطة أعلن وفاة اتفاق كيري

تحركات عبثية للأُمَـم المتحدة ومبعوثها

تحركاتُ المبعوث الدولي التي أعقبت إغْلَان كيري لم تنقذه، بل ربما أسـهمت في إفشـاله، فالمدةُ المحددةُ لاستئناف المفاوضات وتشكيل سـلطة جديـدة بحسـب الاتفاق الـذي أعلنه كـيري انتهـت دون أن ينجـز شـيئاً ممـا تم إعْلَانه، حتى وقف النار الذي يفترض أن يكون اولى الخطـوات أعلنـه مبعـوث الأُمَـم المتحدة بشـكل مختلـف ويتفق مـع مـا تريـده الرياض التي أعلنت هدنة انتهت قبل أن تسري.

تسـلُّمُ إدَارَة ترامـب البيـت الأبيـض كان بمثابة وفاة طبيعية لإغْلَان كيري الذي أَصْبَح غير موجود في التناول الـدولي للازمة اليمنية، واسـتمر التباطؤ في التحرك الذي تبذله الأُمَـم المتحـدة التـي ظـل مبعوثهـا يـراوح مكانه في مهمتـه التـي لم ينجـح في أيـة مرحلة من مراحلها.

وفي محاولة منه لإنقاذ مهمته أمام الأمين العـام الجديـد للأُمَـم المتحدة، قام ولد الشـيخ بإجـراء جولـة شـملت صنعاءَ وعـدن والرياض والكويـت، وكانـت قـد برزت بعـض الانباء عن وجـود مقـترح جديـد لولـد الشـيخ يتضمـن خارطـة طريق جديـدة أَوْ معدلـة وهو ما لم يُكتب له النجاح، ووُصفت تلك التحركات بان الغرضَ منها جمْـعُ مادة للاحاطة التي تقدم بهـا المبعـوث أَمَـام مجلس الأمـن و بدا فيها مجافيـاً للواقع وبَعيداً عن الحـل وأقل بكثير من مسـتوى المهمـة المكلَّف بها والمسـؤولية الضخمـة تجاه أخطر ملف وأسـخن وضع في العالم حالياً.

هـذا، وقـد عـد مراقبـون ومحللـون أن فشـل المبعـوث الدولي إسـماعيل ولد الشـيخ غير مسـبوق وأنـه الأول من نوعـه في تأريخ الدبلوماسية الدولية.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ العدد (213)

عـــامان من العدوان يقودان مدينةً تعز للفـــو

انزلقت مدينةُ تعز إلى مستنقع لم يعرفه في تأريخها؛ بفعل نجاح قوى العدوان عبر مرتزقتها في تنفيذ مُخَطّط تسليم المدينة لتنظيمات داعش والقاعدة وغيرها، حيث باتت تلك التنظيمات على نحو علَني تمارس السلطات وفقاً لقوانينها، تلك القوانين التي تتم ترجمتُها بعمليات الإعدام الميداني وعمليات القتل العشوائي التي طالت الأطفال والنساء، ناهيك عن عمليات الاغتيال المتبادلة بين فصائل المرتزقة.
ما يحدث في تعز لا يمكن القول بأنه فقدان قوى العدوان للسيطرة، بل على العكس، ومن خلال سير الأحداث على مدى العامين الماضيين، يتضح أن تسليم تعز للفوضى كان يقف وراءه عمل وجهود منظمة كانت تسير على قدمٍ وساق لتسليم تعز للفوضى المفتوحة.
الحديث عن الفوضى في مدينة تعز وممارسات الجماعات الإجْـرَامية على رأسها القاعدة وداعش، لم يعد محصوراً على طرف مناهض للعدوان، بل إن الإعلام الوطني بات يستقي معظمَ يوميات القتل والنهب في تعز، مما يتبادله المرتزِقةُ وعناصرُ داعش والقاعدة من اتهاماتٍ وما يكشفون عنه من أحداثٍ بشكل يومي.

بعد تساقط جميع فصائل وتنظيمات المرتزقة.. القاعدة وداعش تحكمان تعز

«المعمري» مع أحد مقاتلي القاعدة في تعز

المسيرة - ضرار الطيب:

في أبريل من العام 2015، أعلن القيادي الإخواني «حمود سعيد المخلافي» بداية التحرك المسلح في تعز ضد الجيش واللجان والشعبية، مساندة للعدوان السعودي، تحت مسمى «المقاومة الشعبية»، وبرغم أن ذلك التحرك بدأ محصوراً بمجاميع مسلحة تتحرك بأوامر «المخلافي» كقائد وحيد ومرتبط مباشرة بالعدوان السعودي، إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى ظهرت تنظيمات وفصائل كثيرة بقيادات مختلفة وارتباطات أخرى مع قوى العدوان لتنشأ فيما بعد متغيرات جديدة وصلت إلى حد الانقلاب تماماً على الشكل الأول لظهور المرتزقة في تعز.. على أن الشيء الذي ظل ثابتاً خلال كُلّ تلك المتغيرات هو أن تعز كانت تغرق في فوضى يزداد اتساعها كلما ظهر متغير جديد، ولا أحد يستفيد من تلك المتغيرات سوى الإرهاب.

المخلافي.. من القيادة إلى المنفى

ظل حمود المخلافي على رأس المرتزقة في تعز لفترة طويلة من العدوان، بدأ فيها بقيادة مجاميعَ تابعة له بشكل مباشر، وهي التي كانت تتمركز بشكل رئيسي في مناطق «كلابة، الأربعين، عصيفرة، وسط المدينة»، وكانت هذه المجاميع تقاتل بشكل عشوائي وغير منظم، هدفها «النهب» أكثر من السيطرة الميدانية، وكانت أول العمليات التي قامت بها جماعات المخلافي في هذا الجانب اقتحام فرع البنك اليمني للإنشاء والتعمير في شارع جمال ونهبه.

كان المخلافي يستلم الدعم المباشر من السعودية عسكرياً ومالياً في ذلك الوقت، إلا أنه لم يكن بمقدوره أن يفعل كُلّ ما يطلب منه معتمداً على نفسه وجماعاته، ولذلك اضطر للترحيب بأيّ فصيل آخر على أن يظل هو «القائد الرسمي»، وكانت أول الفصائل دخولاً تحت قيادة المخلافي هم «الناصريون» الذين شاركوا بقيادة العميد المرتزق «يوسف الشراجي» القيادي في التنظيم الناصري في عملية اقتحام اللواء 35 مدرع في بداية المواجهات مع الجيش واللجان الشعبية، ليتبعهم في ذلك بقية الفصائل، كالسلفيين وتنظيم القاعدة، الذين لم يكن انضمامهم ظاهراً ومستقلاً وإنما باسم «المقاومة الشعبية» وتحت قيادة المخلافي.

وبرغم أن المنضمّين من السلفيين والقاعدة تمركزوا في مناطق جديدة من المدينة (الجمهوري، المدينة القديمة) إلا أنهم لم يعلنوا عن وجودهم المستقل إلا في فترة متأخرة، وقبل أن يفعلوا ذلك ظلوا يشكلون جزءاً كبيراً من مرتزقة المخلافي.

تواجُد كُلّ تلك الفصائل في مناطقَ متفرقة تحت قيادة المخلافي كان يجعله أكثر غروراً وطمأنينةً؛ ولذلك كان يبادر إلى رفض أية فرصة للصلح ولتجنيب المدينة ويلات الحرب، وكان يصرح بذلك علَناً، ولعل أشهر تلك الإعلانات مقابلته على قناة الجزيرة في نوفمبر 2015 التي أعلن فيها رفضه للصلح مع الجيش واللجان الشعبية والذي تضمن دعوة لتجنيب المدينة ويلات الحرب، فكان رد المخلافي في تلك المقابلة بأنه لا صُلح ولا اتفاق إلا «بالكلاشنكوف» وأي مفاوضات قال إنها يجب أن تكون مع قيادة تحالف العدوان.

فيما بعد بدأ نفوذ الفصائل الأخرى وخاصة (السلفيين والقاعدة) يتقوى أكثر، وبعبارة أخرى كانت علاقات هذه الفصائل تتقوى بشكل مباشر مع قيادة العدوان، وهو ما أضعف نفوذ المخلافي بشكل تدريجي، ومع ظهور المرتزق «أبو العباس» خاصة كفصيل مستقل، في بداية العام الثاني للعدوان كان نفوذ المخلافي قد تراجع كثيراً إلى حد أن قيادة العدوان أوعزت إليه بالانسحاب وترك الميدان للاعبين الجدد حتى سافر إلى السعودية وتركيا تاركاً جماعاته تحت سيطرة قيادات «إصلاحية» مقربه منه لتخوض مواجهات مستمرة مع «أبي العباس».

ومن منتصف العام الثاني من العدوان إلى الآن لم يعد حمود المخلافي من الخارج، وبحسب مصادر فإن الإمارات تمنع عودته، ويأتي ذلك لصالح المرتزق «أبي العباس» الذي يتمتَّعُ بتواصُلٍ قوي معها.

الناصري: الحلقة الأضعف تنسحب خالية الوفاض

في مارس الفائت أصدر التنظيم الوحدوي الناصري (الفرع الموالي للعدوان) بياناً أعلن افيه الانسحاب مما يسمى «مجلس تنسيق المقاومة»، موجهاً الانتقادات نحو سلطة العدوان في تعز، بخصوص تقاسم الوظائف والمناصب، بل وحتى انتقاد تواجد «الجماعات المسلحة» في المدينة، كما لو أنه يئس من المحاولة من أن يكون له ارتباط قوي مع قوى العدوان، أسوة بالإصلاح والسلفيين فيما بعد.

وقد بدأ الناصريون بالانخراط في صف العدوان – كما تم ذكره- تحت قيادة المخلافي عبر مشاركة المرتزق «الشراجي» والذي أخذ يتحول إلى قائد شبه مستقل في ما يخص الدعم العسكري، حيث قام طيران العدوان أكثر من مرة بإنزال أسلحة إلى معسكرات خاصة تابعة له، غير أنه ظل تابعاً للمخلافي، وكانت مجاميعه تتمركز بشكل رئيسي في مناطق (الضباب، بير باشا).

في ذلك الوقت كان أمين عام الناصري «عبد الله نعمان» لاعباً رئيسياً في الموقف باعتباره –من وجهة نظر السعودية- مسؤولاً عن قاعدة «ناصرية» من المقاتلين في تعز، ليتضح فيما بعد أنه كان يستلم الدعم فقط، بينما أتباعه في تعز يقاتلون تحت راية المخلافي.

لم يشكل الناصريون ثقلاً معتبراً في نظر قوى العدوان، ولذلك لم يستطيعوا أن يكونوا فصيلاً مستقلاً فيما بعدُ كأتباع المرتزق «أبي العباس»، وبدلاً عن ذلك ظلوا يتعاونون مع الإصلاح بقيادة المخلافي، وحين ضعف نفوذه، انتقل جزء كبير منهم للتعاون مع الجماعات السلفية (لواء الصعاليك، أبي العباس.. وغيرهما)، إلى أن تلاشى دورهم تماماً، وحتى رموزهم المتواجدة في الميدان مثل المرتزق «عدنان الحمادي» أصبحت هامشيه ومتملقة للإصلاح أَوْ للمرتزق «أبو العباس».

الجماعاتُ الإجْـرَامية.. والقائدُ الجديدُ «أبو العباس»

بخروج حمود المخلافي من اللعبة، لم تبقَ قـوةٌ أخرى ذات نفوذ قوي سوى الجماعات الإجرامية التي كانت قد بدأت انتشارها بغطاء «المقاومة» أيام قيادة المخلافي في مناطق خاصة بهم (الجمهوري، الجحملية، المدينة القديمة)، وبدأت تتشكل تدريجياً في فصائل مستقلة تحت مسميات مختلفة « لواء الصعاليك، جماعة أبي العباس، كتائب حسم، كتائب أبي الصدوق».

تداخلت هذه الجماعات مع الجزء الحزبي مما يسمى «المقاومة» حتى وسعت نفوذها إلى مناطق كانت تسيطر عليها جماعات «المخلافي» و«الناصريين»، وساعدها على ذلك ظهور المرتزق «أبي العباس» كقائد جديد فرضته الإمارات في تعز؛ ليكون هو الممول والمشرف العام على الميدان.

ظهر المرتزق «أبو العباس» بدعم مستقل في حين كان «المخلافي» يخترع أساليبَ وخُدَعاً لاستلام الدعم من السعودية؛ ولذلك سرعان ما التفّت كُلّ الفصائل المتطرفة حول أبي العباس، جارّةً معها جزءاً كبيراً من الناصريين، الذين وصل بهم الأمر في بعض المرات على بيع بعض المواقع الميدانية لأبي العباس مقابل المال كما حدث في مديرية «مشرعة وحدنان» بجبل صبر.

في نوفمبر 2015 أصدر تنظيم «القاعدة» فيلم قصيراً بعنوان «معركة الجحملية – ولاية تعز» يظهر تحركات عسكرية لمقاتلي التنظيم داخل المنطقة التي تقع تحت سيطرة «أبي العباس»، وهو ما كان بمثابة إعلان رسمي من التنظيم للانتقال من التحرك تحت غطاء ما يسمى «المقاومة» إلى الظهور العلني.

ويسيطر المرتزق «أبو العباس» وجماعاته منذ أكثر من عام على معظم المناطق داخل مدينة تعز؛ ليكون القائد الجديد للمرتزقة، فبعد أن تم تهميش واستبعاد المخلافي وكل طاقمه، أتى أبو العباس بطاقم جديد معظمهم من الإجراميين المعروفين أمثال «أبي الصدوق، وعدنان زريق» المنتمَين لتنظيم القاعدة، وبرغم النفوذ الواسع الذي يمتلكه «أبو العباس» إلا أنه يأبى أن يحل محل «الدولة» على حد تعبيره، تاركاً ذلك للسلطة المعينة من قبل الفار هادي والتي نجح في تحييد نفوذها وتعطيلها، حيث رفض مرات كثيرة أن يسلّم لها مواقعَ تحت سيطرته، مثل «قلعة القاهرة» التأريخية ومبنى الأمن السياسي وغيره.

سلطة الفار «هادي».. آخر معاقل الإصلاح

منذ استبعاد المرتزق المخلافي من الميدان في تعز، لجأ حزب الإصلاح إلى الظهور كـ «سلطة محلية»، قام الفار هادي بتعيين قياداته، لتكون امتداداً للنفوذ السعودي في تعز، إلا أنها سلطة بلا نفوذ ميداني، ففي الوقت الذي يسيطر فيه المرتزق «أبو العباس» وجماعاته على معظم المدينة، وجد «المعمري» -المحافظ المعين من الفار هادي- نفسه بلا أية قدرة على التحكم في المدينة، وفي كُلّ المرات التي حاول فيها ذلك كان يصطدم بأبي العباس لينتهي الموقف لصالح الأخير.

ومنذ تعيين المرتزق «المعمري» وإلى الآن تندلع مواجهات شديدة بشكل دوري بين «الإصلاحيين» و«أبي العباس».. وتكون النتيجة دائماً ضعف في نفوذ سلطة «المعمري»، وبالتالي ضعف نفوذ الإصلاح، الذي لم يعد بيده سوى شن الحملات الإعلامية الهجومية ضد المرتزق «أبي العباس».

يمكن القول الآن بأن سلطة «المعمري» قد انهارت تماماً أمام نفوذ الجماعات الإرهابية، وفشلت فشلاً تاماً، وبقي الإصلاح يحاول إثبات وجوده، بلا فائدة أمام تماسك سيطرة الجماعات الإجرامية على المدينة بقيادة «أبي العباس».

الإجْـرَام هو المنتصر

في بيان أصدره الاتحاد الأوروبي عقب اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاثنين الفائت، أعرب الاتحاد عن قلقه بشأن انتشار الجماعات الإجرامية في اليمن والذي جاء -بحسب البيان- كنتيجة للحرب، محدداً بشكل رئيسي توسع «القاعدة وداعش»، ما يعني أنه لم يعد خافياً على أحد في اليمن بأنّ كُلّ المتغيرات التي أسهم العدوان في إيجادها لم تصب في صالح أي أحد سوى الجماعات الإجرامية.

ما ذكر أعلاه هو أحد الدلائل على ذلك، ففي تعز، اختفى كُلّ اللاعبين الميدانيين الذين لعبوا لصالح العدوان بما فيهم «السلطة» الرسمية التابعة لحكومة المرتزقة، ليبقى الإجْـرَام المتمثل بالقاعدة وداعش هو الثابت والمسيطر وذو النفوذ الأقوى، ويبدو أن قوى العدوان لا تريد حتى أن تقلل من سيطرة الإرهاب على تعز، إذ بمجرد أن سيطرت تلك الجماعات على معظم المناطق في مدينة تعز، ترك تحالف العدوان المدينة لمواجهة مصيرها تحت حكم الإرهاب.

ضى المفتوحة في أحضان الإجـــرام

مدينة تعز.. لا صوت يعلو فوق صوت داعش

المسيرة - زكريا الشرعبي:

ليس مستشفى الثورة التي تعجز سلطات الفار هادي من فرض سيطرتها عليه لكنه أحد المؤسسات التي تثبت ألا صوت يعلو في مدينة فوق صوت الجماعات الإجْـرَامية من داعش والقاعدة، هذه الجماعات التي جلبها تحالف العدوان الأمريكي السعودي من كُلّ مكان لتصبح المسيطر الأول في جميع مؤسسات الدولة وشوارع المدينة كأداة وظيفية أكثر نجاحا من غيرها في تطبيق المشروع العدواني.

تتنوع الأنشطة الإجْـرَامية لهذه الجماعات وسط المدينة بين سعي لتعزيز نفوذها وسطوتها على كُلّ مفاصل الحياة لتحولها إلى «تورا بورا» في اليمن وبين تطبيق النهج العدواني في قتل المواطنين اليمنيين وبين تدمير معالم المدينة التي كانت تدل على قيمها في التعايش والانفتاح على جميع المذاهب كتدمير الأضرحة الصوفية وقباب الأولياء الصالحين ذلك فضلاً عن القتل والنهب والسلب والممارسات الأخرى التي أصبحت نظاماً يومياً لها.

وحيث لم تكن هذه الجماعات موجودة من قبل في مدينة تعز حتى جاء العدوان ودفع بها من كُلّ مكان وعززها بمختلف أنواع الأسلحة وكميات المال وأطلق عليها في وسائل إعلامه مسميات (المقاومة الشعبية) وَ(الجيش الوطني) في محاولة منه لسلخ مفهوم الوطنية عن أصلها الثابت من مواجهة الغزاة والمعتدين إلى مواجهة أَبْنَاء البلد، فقد أصبحت هذه الجماعات مسيطرة على المستشفيات وعلى أقسام الشرطة وإدارة الأمن وصار لها معسكرات للتدريب ومدارس لفرض الفكر التكفيري، وسجون وساحات إعدام.

وكما كان الصحفي «جميل الصامت» وهو صحفي موالٍ للعدوان قد تحدث قبل أيام عن احتجازه من قِبل «تنظيم القاعدة» لمدة ثلاثين ساعة ولم تم إطلاقه إلا بعد تعهدات مغلظة بعدم انتقادها أمام عجز ما يسمى بسلطة المحافظة المتمثلة بالمحافظ المعين من قبل الفار هادي المرتزق علي المعمري وإدارة الأمن وقيادة المحور والسلطات العسكرية المرتزقة الأخرى والتي ينتمي إليها الصامت، فقد رفضت هذه الجماعات أيضاً أوامرَ المحافظة والمحور التابعَين للعدوان الأمريكي السعودي بتسليم حماية مستشفى الثورة لما يسمى باللواء 170م.

وبحسب المصادر فإن الحراسة السابقة للمستشفى التابعة للمرتزق «عارف جامل» رفضت إطاعة قرار تسليم المستشفى وقامت بإخراج المرضى منه وإغلاقه والتمترس عليه وفي المناطق المجاورة معززة بأفراد تنظيم القاعدة الإجْـرَامي.

وكما يفترض بالجهات التي أصدرت الأوامر أن تقوم بفرضها واستعادة المستشفى من أيادي الجماعات الإجْـرَامية إلا أنها قامت بدلاً عن ذلك بنقل المستشفى إلى خيمة قريب مبنى المحافظة في المنطقة الصغيرة التابعة لها، بما يدل على أن هذه الجماعات أصبحت أمرا مفروضا من قبل العدوان، وأن تلك السلطات ليس سوى سلطات شكلية لا تملك من أمرها شيئاً.

موقع «المراسل نت» نقل عن أحمد الدميني، وهو أحد أطباء المستشفى، أنه " تم نقل هيئة مستشفى الثورة إلى أمام مقر المحافظة بشركة النفط بعد عجز السلطة المحلية وإدارة الأمن والشرطة العسكرية وقيادة المحور وجميع الألوية فرض الأمن داخل المستشفى".

وتعرض المستشفى لاقتحامات متعددة من قبل المسلحين الموالين للعدوان وفي إحدى المرات قاموا باقتحام المستشفى وقتلوا أحد الجرحى في إطار عمليات التصفية والاغتيالات المتبادلة بين الجماعات المسلحة المنقسمة بين السعودية والإمارات.

الدميني عاد مجدداً ليكشف أن طاقم المستشفى تعرض لكمين من قبل المرتزقة وعناصر القاعدة، حين قال بأنه تم استدعاؤهم لاستلام مبنى المستشفى وإعادة تشغيله، مشيراً إلى أنه وعند وصولهم بحسب الاستدعاء يتم رفع الأسلحة بوجههم واختطاف مدير الخدمات ومدير العلاقات العامة بالمستشفى بعد الاعتداء عليهما بالضرب.

وعقد مدير عام مكتب الصحة المعين من قبل حكومة العدوان بمحافظة تعز مؤتمراً صحفياً كشف خلاله الصعوبات التي يواجهها القطاع الصحي بالمحافظة.

وقال الدكتور عبدالرحيم السامعي إنه "لا يوجد مقر أَوْ مكان يزاول فيه مكتب الصحة وكوادره أعمالهم وأن 423 مؤسسة صحية تعمل داخل المحافظة بدون موازنة تشغيلية".

وأضاف "أعددنا موازنة على نمط موازنة عام 2014 والموازنة المعدة كانت 700 مليونا وكم الف ريال ونصيب الفرد الواحد من هذه الموازنة 136 ريالا في السنة أي أن كُلّ فرد لديه 136ريالا في السنة مخصص صحي لكي يتعالج فيه، وقد أعدت هذه الموازنة بحجم كتيب كبير تم إرسالها إلى العاصمة المؤقتة عدن".

إغلاق مستشفى الثورة من قبل القاعدة والمرتزقة ليست الحادثة الأولى، فمستشفى الجمهوري تحت سيطرة تنظيم داعش الإجْـرَامي وقلعة القاهرة تحت سيطرة الجماعة الإجْـرَامية التابعة للمرتزق «أبي العباس»، وتشير المصادر إلى أنه يمتلك أجهزة تنصت حديثة في قلعة القاهرة حصل عليها من تحالف العدوان الأمريكي السعودي ليمارس سلطته على كُلّ الفصائل الأخرى بما في ذلك التنصت على مكالماتها ومعرفة تحركاتها.

أما أقسام الشرطة والمدارس فقد وصلت جماعة «أبي العباس» الإجْـرَامية إلى اقتحام مبنى الأمن السياسي ومبنى إدارة الأمن وقامت باختطاف نائب مدير الأمن أمام جميع فصائل المرتزقة الأخرى.

ذلك غير المدارس التي تحولت إلى ثكنات لتعليم الفكر التكفيري وسجون تابعة لهذه الجماعات وعلى سبيل المثال لا الحصر تحولت مدرسة النهضة بمنطقة عصيفرة إلى سجن تابع لما يسمى بكتائب حسم، تعمل ويحتوي المئات من خصوم هذه الجماعة الإجْـرَامية التي يقودها المرتزق «عدنان رزيق» الذي منحه الفارُّ هادي رتبة عسكرية رفيعة.

أما أعمال القتل والتصفيات المتبادلة فقد باتت من يوميات مدينة تعز في ظل تواجد جماعات العدوان وتنظيماته الإجْـرَامية، ويكفي أن 15 يوماً من أيام المدينة شهدت قتل واغتيال 25 شخصاً بينهم أطفال (راجع صحيفة صدى المسيرة العدد 212).

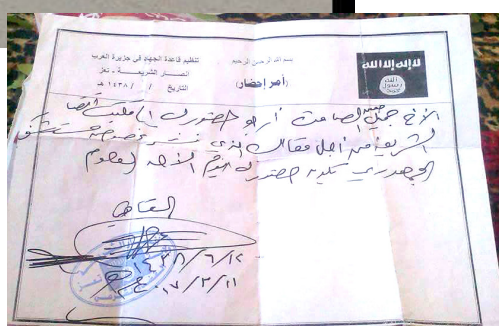

استقطابُ الشباب إلى صفوف داعش والقاعدة

إلى جانب ما تقوم به الجماعات الإجْـرَامية فإنها أيضاً تقوم باستقطاب الشباب في مدينة تعز إلى صفوفها وكما نقلت صحيفة «العربي الجديد» الموالية لتحالف العدوان نقلاً عن شباب من أَبْنَاء تعز فإن تنظيم داعش بدأ باستقطاب العديد من الشباب، لا سيما الجامعيين وتجنيدهم للالتحاق بصفوفه، على غرار ما حدث مع طالب جامعي يدعى «أيمن م.م.»، والذي قاتل في صفوف المرتزقة ثم تعرف في الجبهات على مقاتلين من تيارات مختلفة، وتم استقطابه واستدراجه للالتحاق بالمعسكرات التدريبية للتنظيم الإجْـرَامي في محافظة شبوة عن طريق مجموعات متخصصة باستقطاب الشباب وتجنيدهم. وفي هذا الصدد، تقوم هذه المجموعات بتقديم عروض مغرية واستخدام الفتاوى الدينية والمحاضرات والفيديوهات والأناشيد الخاصة بـ«داعش»، مستغلين الوضع الذي صارت إليه المدينة بفعل العدوان.

ويروي زملاء أيمن، وهو طالب في كلية الهندسة بجامعة تعز، بحسب ما نقلت «العربي الجديد» أنه كان يتحدث لهم في قاعة الدراسة عن «الجهاد في سبيل الله وضرورة نُصرة دولة الخلافة الإسْـلَامية»، لكنهم كانوا يتعاملون مع حديثه من باب الهزل، وفق تعبيرهم. وعندما بدأت اختبارات النصف الأول للعام الجامعي الحالي، تفاجأ زملاء أيمن بغيابه عن الامتحانات، وبعد التواصل مع والده اتضح أنه أصبح عنصراً في تنظيم «داعش».

وبحسب «العربي الجديد» فإن «أكثر من 11 شاباً من قرية واحدة في تعز، انخرطوا خلال فترة العدوان في صفوف تنظيم داعش، الإجْـرَامي»، وتروي الصحيفة الموالية للعدوان عن الشاب «أبي حذيفة»، حكاية استقطابه من قبل تنظيم «أنصار الشريعة» الإجْـرَامي وكيف بدأت إجراءات تجنيده وتكليفه بمهمات حيث يقول: تم استقطابي من خلال بعض أعضاء التنظيم وقبل تأدية البيعة تم تكليفي بتنفيذ عملية اغتيال لشخصية سياسية واجتماعية وعسكرية، وتم منحي مسدساً كاتماً للصوت لتنفيذ المهمة.

وتؤكد الصحيفة أن حالات الاستقطاب في صفوف الشباب انتشرت بالتزامن مع بعض المظاهر المرافقة لها مثل انتشار زي التنظيم المتميز بلونه الأسود والمشابه لزي المجاهدين الأفغان، إذ يعكف بعض الخياطين في المدينة على خياطة هذا الزي وبيعه بأسعار كبيرة مقارنة بتكلفته. ويتم تجهيزه بقياسات مختلفة للكبار والصغار على حد سواء، كما أن أفراد التنظيم يرغمون أصحاب المحلات التجارية على تغطية وجوه الدمى البلاستيكية التي تستخدم لعرض الملابس النسوية.

وعلى خلاف ما تدّعي عناصر المرتزقة وتحالف العدوان بأن الجماعات الإجْـرَامية في تعز أنشئت من أجل القتل في الجبهات وما يطلقون عليه «تحرير تعز» نقلت العربي الجديد عن مصدر أمني في المحافظة أن عناصر داعش لا يشاركون في الجبهات أبداً؛ لأن الحرب الدائرة حالياً من وجهة نظرهم، هي حرب بين الكفار والمرتدين».

ويرتبط تنظيم «القاعدة» الإجْـرَامي في محافظة تعز بالمسؤول العسكري لتنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب «الإجْـرَامي، قاسم الريمي، الملقب بـ»أبي هريرة».

وبحسب مصدر أمني فإن هذا التنظيم «يمتلك عدداً من البيوت التي تسمى مأوى، في مناطق متفرقة في تعز، وفيها يتم إيواء أفرادها بشكل سري، إذ يتم تجهيز هذه البيوت بكل الاحتياجات بما فيها الأدوية وبعض الأدوات الجراحية لكي يتم إسعاف الأفراد المصابين والذين ينقلون إلى هذه البيوت لمعالجتهم؛ لأنه لا يتم إسعافهم في المستشفيات خوفاً من اعتقالهم»، بحسب تعبيره. وتشير العربي الجديد إلى أن معظم عناصر تنظيم «داعش في تعز» في تعز تدفقت قبل أشهر من محافظات أبين وشبوة وعدن.

وبما يؤكد تعمد العدوان تحويل مدينة تعز إلى معقل للجماعات الإجْـرَامية يقول مصدر أمني تابع للمرتزقة للعربي الجديد إن تحالف العدوان رفض طلب تدريب كتيبة مكونة من 400 عنصر لمواجهة هذه الجماعات، تقدم به المحافظ المعين من قبل الفار هادي والذي يتعرض هو وحزبه لخطر وجودي مع سيطرة داعش والقاعدة على كُلّ شيء، وبحسب المصدر فإن تحالف العدوان قال إن هذا ليس من شأنه، ومما يؤكد هذا أيضاً إصدار الفار هادي مؤخراً قرارات ترقية إلى رتبة عقيد لزعيم جماعة أبي العباس الإجْـرَامية عادل عبده فارع، كما تم تعيين عارف جامل قائد الهجوم الإجْـرَامي على آل الرميمة وآل الصراري مسؤولاً لقسم التسليح في جماعات المرتزقة.

تعز: غابةٌ في غياب الدولة!

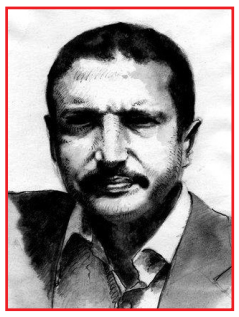

د. صادق القاضي

عندَما لا تجدُ من تشكو إليه إلا الله، فاعلم أنك مواطن يمني في مدينة «تعز»!

في الوضع الطبيعي يمكنك تقديم شكواك إلى قسم شرطة أَوْ محكمة، أَوْ ربما إلى مجلس محلي أَوْ عاقل حارة.. أَوْ بالأعراف التقليدية إلى شيخ قبيلة أَوْ شخصية اجتماعية نافذة.. يمكنك حتى في أسوأ أحوال الوضع الاستثنائي تقديمها إلى زعيم عصابة قادر، يمكن أن يكون محتفظاً ببقية من ضمير!.

لكن.. لا وجود لأيٍّ من هذه الأطراف، في الوقت الراهن، في تعز، وبالذات في ما بات يُعرف بـ«تعز المحررة» هذا الجزء من المدينة، الذي يكتظ بالملايين من البشر العالقين في مساحة لا تتجاوز عدة كيلومترات.

في تعز المحررة:

• لا توجد أقسام شرطة.. كان محو أقسام الشرطة هو الانتصار الأول الذي حققته «المقاومة»، والضريبة المباشرة لتمدد الجماعات المسلحة.

• لا توجد محكمة أَوْ نيابة، ومع هذا أَوْ بالرغم من ذلك، تصدر بعيدا عن كُلّ التقاليد والأعراف القضائية، أحكام من كُلّ نوع، وعلى كُلّ مستوى، بما فيها صدور أحكام إعدام، وتنفيذها في الساحات العامة!.

• لا يوجد جيش، ومع وجود عسكر منضمين إلى المليشيات، إلا أن المليشيات هي سيدة الموقف، واليد العليا، حتى أن الرئيسَ هادي أصدر مؤخراً قراراً بمنح رتب عسكرية عليا (عقيد) لاثنين من أكثر عتاولة الجماعات الدينية المسلحة علاقة بالإرهاب!.

• لا يوجد عقال حارات، وبدلاً عن ذلك يوجد مجانين مراهقون، عندما لا ينهبون المحلات والشقق يتحاربون على المنهوبات!.

في تعز المحررة:

• لا توجد دولة إجمالاً، الثورة السلمية التي خرجت ضد النظام، تحولت إلى مقاومة مسلحة ضد الدولة التي كانت الضحية الأولى التي قدمتها هذه المدينة التعيسة على مذبح الثورة والمقاومة.

• لا يوجد مَشَايخ قبائل، ولا وجاهات نافذة، رجال العصابات يتوزعون الكيان المفتّت للمدينة، فيما رجال السلطة المحلية وكبار الشخصيات الاعتبارية نازحة في الأرياف، أَوْ في المدن الأخرى أَوْ خارج اليمن!.

• لا توجد حتى عصابة، أَوْ بعبارة أدق هناك ألف عصابة وعصابة، تفرض الإتاوات، وتتقاسم المنهوبات، وتتناوب على اغتصاب الشوارع المذعورة.

• لا توجد سلطة من أي نوع، في مقابل أن هناك «سلبطة» من كُلّ الأنواع.. كانت تعز مدينة مدنية، وكان من الطبيعي أن تتحول إلى غابة في غياب الدولة، بعكس مدن وأرياف تقليدية كثيرة لم تكن تعتمد على الدولة كثيرا، ولم تتأثر كَثيراً في غيابها.

في تعز المحررة: الشكوى لغير الله محفوفةٌ بالمخاطر، بمجرد الشكوى يمكن أن تصبحَ متهماً بإقلاق سكينة العصابات، أَوْ عرقلة عمل اللصوص!.

الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ العدد (213)

المسيرة
www.almasirahnews.com

النظامُ المعرفي في المنهجية القرآنية

الحلقة الأولى

عبدالملك العجري

دعا السيد حسين إلى ضرورة بناء نظام معرفي يعيد تصحيح علاقتنا بالقرآن ومكانته المعرفية كسلطة معيارية ومرجعية عليا، ولا يستمد أدواته من مصادر خارجية مؤكداً أن القرآن ينتج نظامه المعرفي الخاص، أو ما يسميه نواميس أو سُنن الهداية في الخطاب القرآني، يقول: «نريد أن نتعلم من خلال القرآن الكريم: أساليب القرآن، ومنهجية القرآن الكريم؛ هذا ممَّا يحتاج إليه الإنسان بالنسبة لنفسه، ومما نحتاج إليها في تعليم الآخرين في تعليم الناس نفس أسلوب القرآن في الخطاب».

المنهج المعرفي القرآني ليست مجموعة من القواعد العقلية واللغوية والعرفية - كما تضمنتها كتب الكلام وأصول الفقه - التي تنظم المعرفة الدينية بقصد التعرف على الأحكام الشرعية الخمسة، بل رؤية كلية تقدم تصوراً عن الله والرسول والكون والحياة والإنسان والقرآن من حيث طبيعته أو هويته الأصلية، وظائفه، مصدره، مجالاته، أهدافه، أساليبه المخاطبين به، تمثل الإطار الفلسفي للمنهج؛ وتؤصل لكيفية علاقة المسلمين بالنص القرآني وعلاقته بالواقع وضوابط للقراءة بالمعنى الأوسع باعتبارها فعلاً معرفياً يشمل تفسير الرسوم والرموز، والنصوص والأحداث، يقول الحوثي: «ميدان القرآن: الإنسان، والحياة. فإذا كان هناك توجيه معين؛ فاعرف بأن القرآن نفسه هو له رؤية، هو يريد أن يبني الإنسان على نحو معين، له مقاصد»، وفي موضع آخر يقول: «المنهجية القرآنية، عندما تقدم الأحكام التشريعية التي هي محط اهتمام الناس يقدمها في ضمن المواضيع الكبرى، هدى الله - سبحانه وتعالى - الذي يأتي في نفس الوقت يهدي بتبيين ويهدي في إعطاء منهج لحركة الناس أن يكونوا مؤمنين بالقسط، أن يكونوا مصلحين في أرضه...، القرآن الكريم كيف منطقه؟ كيف أسلوبه؟ أليس هو يعطيك الرؤية الشاملة، ويقدم القضايا أمامك مترابطة؟!» في إطار الرؤية الشاملة بينما رؤية أصول الفقه رؤية تجزيئية، كل قضية بخصوصها ويرى هذه القضية لوحدها، وتلك لوحدها، وتلك لوحدها في معظم ما قدم، وهذه النظرة التجزيئية - كما يرى الحوثي - تؤدي عادة إلى نتائج متضاربة، لا تنسجم في كثير من الأحيان مع أهداف القرآن في بناء الإنسان وبناء الأمة.

وبحسب علمي تعد هذه أول محاولة للاقتراب من هذا الموضوع الحيوي والجوهري في خطاب الحوثي، فوق أن المنهج عند الحوثي ليس عبارة عن قواعد مقننة؛ إنما أفكار مبثوثة في معظم المحاضرات والدروس لا سيما (دروس رمضان) التي ركزت على موضوع المنهج، لذلك يجد الباحث صعوبة في تكثيفها، وعرضها في ترسيمات جامعة، أو قواعد مضبوطة، كما أن تفاصيلها، والأسئلة التي يمكن أن تثيرها أوسع من استيعابها في دراسة كهذه ؛وعلى أساس القيمة المرجعية للقرآن وفقاً للحوثي سنتناول أهم الأسس التي يرتكز عليها النظام المعرفي عنده وما ينبثق عنها أو يتأسس عليها من قواعد منهجية تضبط العلاقة بالنص القرآني من جهة وبينه وبين الواقع من جهة أخرى.

القرآن خطاب

لعل من القضايا الهامة التي ركز عليها الحوثي هي الطبيعة التداولية للقرآن؛ إذ يلفت في بعض محاضراته إلى الطبيعة الخطابية للقرآن، وانتقد ما يسمى في التراث الديني بعلوم الآلة، كالنحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه؛ لأنَّها أفقدت اللغة العربية روحها وحولتها إلى قواعد جافة لا تساعد في فهم أساليب العرب في التخاطب، وأنهم بذلك على حد قول الحوثي: «يضربوا هم القرآن؛ لأنهم «في الأخير؟ طلَّعوه ظنيات، طلعوه حمَّال أوجه» يمكن تكييفه لما يريده كل طرف، وأكد أن المنهج الصحيح لفهم القرآن أن تعرف أساليب العرب في التخاطب، باعتباره ضابط منهجي ينفي عن الخطاب القرآني الغموض والابهام وتعدد الاحتمالات لأنه «عندما يتخاطب الناس مع بعضهم يفهمون المعنى المراد كل مخاطب يفهم ماذا يريد المخاطب. أساليب التخاطب توصل المعنى المراد إلى الإنسان من خلال ما يسمعه، ومن خلال الأجواء المحيطة بالكلام، وهكذا أساليب اللغة العربية على هذا النحو يفهم الناس ما كان يريد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لم يكن ينظر أحد عندما يخاطبه النبي، هل عبارته ظنية أم قطعية.

وبما أن القران خطاب بما يعنيه مفهوم الخطاب من عملية تواصلية تتضمن مرسل (الله)، ورسالة (الهداية)، ومتلق (الأمة). الأضلاع الثلاثة في عملية التخاطب نُدرس كل ظلع من الأضلاع الثلاثة بهدف التعرف على الضوابط والقواعد المنهجية التي تتأسس عليها.

القرآن خطاب الله

يأخذ الحوثي على المناهج التراثية - بتأثير من تركيزها على القرآن كنص - أنها حوَّلت العلاقة بالقرآن إلى عملية تفاعلية بين النص الديني (القرآن - السنة) والمجتهد معزولةً عن مؤلفه (الله - الرسول)؛ لاستكشاف الدلالات المتضمنة في النص من خلال آليات التأويل العقلي والتحليل اللغوي، وعلى أساس الوظيفة الإحالية للغة، وتعاملت مع القرآن كمدونة قانونية اختزلناها في ما يسمى في عرف الأصوليين آيات الاجتهاد (500 آية) لمعرفة الأحكام الشرعية الخمسة: (الوجوب، الحرمة، الندب، الكراهة، الإباحة) بهدف تحقيق الخلاص الأخروي، والفردي في معظم الأحيان.

يقول السيد حسين الحوثي: «الله ليس كأي رئيس دولة، أو رئيس مجلس نواب يعمل كتاب قانون، فنحن نتداول هذا الكتاب، ولا نبحث عمن صدر منه بالنسبة لمن صاغه، ربما قد مات، ربما قد نفي، ربما في أي حالة، ربما حتى لو ظلم هو لا يهمك أمره. ولا يهمنا أمره، ما هذا الذي يحصل بالنسبة لدساتير الدنيا؟ دستور يصدر، أنت تراه وهو ليس فيه ما يشدك نحو من صاغه، وأنت في نفس الوقت ليس في ذهنك شيء».

بمعنى آخر العلاقة مع القرآن ليست مجرد علاقة مع نص فني ونظم وأسلوب، كما هو الحال في نظرية موت المؤلف، حيث تنحسر العلاقة بين النص وكاتبه إلى أضيق حد، بحيث أصبحت سلطة المؤلف لا تتعدى نسبة النص له.

العلاقة مع القرآن تمر عبر صاحب الخطاب كمقدمة منهجية؛ لفهم القرآن، وعلى حد الحوثي: الله لم يجعل حتى القرآن بديلاً عنه في معرفة الحق، ولا مصدراً للمعرفة معزولاً عن الله، والمعرفة الجيدة بالخطاب القرآني تمر من خلال المعرفة الجيدة بصاحب الخطاب، فيقول: «بقدر ما تعرف كمال الله سبحانه وتعالى فإن دينه انعكاسٌ لكماله، كاملٌ بكمال مشرِّعه، كامل بكمال من هدى إليه»، وفي قوله تعالى: {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ}(البقرة، من الآية 147). يقول: «اعرف ربك لتعرف طريق الحق وستجد في الأخير لا تشكل كل الأشياء الأخرى عوائق أمام معرفة الحق وطريق الحق ومواقف الحق»، لذلك معرفة صفات الكمال لله عظمته، علمه، حكمته عدله، رحمته... إلخ؛ ليست عقائد قلبية مجردة، فأحد دلالات صفات الكمال لله أنها تمثل ضوابط منهجية تحمى من دخول اللبس على النص، وتحد من تعدد احتمالاته.

يقول القرآن «مبني على أن الله رحيم وعلى أن الله حكيم، وعلى أن الله بكل شيء عليم، وعلى أن الله غالب على أمره، وأنه على كل شيء قدير، وأنه هو الذي خلق الإنسان ولهذا قال:{أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ}(الملك: من الآية14) {قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ}(الفرقان: من الآية6) وأنه غني تجده في كل مضامينه كلها، لا تجد وكأن قضية معينة تبدو تختلف مع أنه رحيم، أو قضية معينة يظهر فيها تتنافى مع أنه حكيم أو مع أنه غني أو مع أنه يعلم الغيب والشهادة، لا يوجد كلها مصاديق يصدق بعضه بعضا.»

يرمي الحوثي إلى القول إن التركيز على القرآن كنص وبنية لغوية؛ تنشئ الكثير من الإشكالات وتمثل عوائق معرفية ووجدانية، فمعظم النصوص الدينية تتحول إلى نصوص مفتوحة على كل الاحتمالات المتعارضة والمتناقضة بما يتناقض مع سمو وكمال الله.

وكونَ معظمِ نصوص القرآن ظنية شكّل مبرراً مناسباً لإحالة المهمة للمفسر والمجتهد، كخبير ومتعهّد رسمي يحمي النصوصَ، ويستنطقها، ويمنحها دلالتها ومعانيها، وأصبح دوره محورياً في ضبط العلاقة بين الدال والمدلول اللفظ والمعنى، ولا توجد ضوابط أو عصمة أخلاقية تضمن عدم تلاعبه بالنص بعد أن أصبح نصاً مفتوحاً على كل الاحتمالات، وتتيح لكل مجتهد يحمّلها من المعاني ويقرأها من خلال وعيه الذاتي والفردي.

وأكثر القضايا خطورةً هنا أنها تؤسِّس لسلطات مرجعية ثانوية تزيحُ السلطاتِ المرجعية الأصلية لصاحب النص لتتمحور حول المفسر الخبير الذي يمتلكُ وحدَه سلطةَ تفسير النص، والقرآن يتحوّلُ إلى نَصٍّ طُقوسي للبركة، أما المعرفة الدينية؛ فتحتويها كتب التفسير.

كما أنها منحته حق وضع التشريعات نيابة عن الله فيما أغفلته النصوص أو سلطة الاجتهاد فيما ليس فيه نص وسلطة تفسير وتأويل النصوص الملتبسة، وهي النسبة الأكبر من النصوص الدينية كما سبق، والأخطر من ذلك أن مراد الله صار تباعاً لمراد المجتهد وفقاً للقاعدة الأصولية، واقتصار دور الله على إقرار اجتهادات المجتهدين أو على حد السيد حسين الحوثي: «جعلوا من الباري مدير مكتب يوقع أو يختم ما يرفع إليه من اجتهادات متعارضة ومتناقضة في معظم الأحيان عليها، وأسس لتشكل نصوص ثانوية سلفية (أقوال الجيل الأول) لا تقلّ أهمية عن النصوص الأساسية. يقتصر دور الله على اعتمادها ومنحها الشرعية أو كما قال الإمام علي - عليه السلام -: «أكان عليهم أن يشرِّعوا، وعليه أن يرضى»!

الإشكالية الأخرى: إهمال العلاقة الوجدانية التي يكونها القرآن بين الإنسان وربه، والتعامل مع القرآن بعقلية قانونية جافة تختزل الخطاب القرآني في مجموعة من الواجبات والمحظورات بهدف الحصول على مكافأة أخروية، أو لتجنب إنزال عقوبات عليه. أفقدته رمزيته الروحية، وأفقدت تعاليمه سموها الروحي والأخلاقي «بعد أن أصبح الفقه في حد ذاته عبارة عن فن مستقل تقدم فيه مسائل فيما يتعلق بالعبادات، والمعاملات مسرودة سرداً قانونياً، صياغة أشبه شيء بالصياغة القانونية. لكن الأسلوب

القرآني يُلحظ بأنه هناك شيء هام جداً هي نفسية الإنسان، نفسية الإنسان، ولهذا قلنا: أنه من معجزة القرآن الكريم، أنه استطاع أن يجعل العرب يتقبلون هذا التشريع، وهم أمة من البداية ليست أمة متحضرة، وليست أمة تألف أشياء تعتبر حدوداً وضوابطاً وتقنيناً من هذا النوع، ما كانوا آلفين لهذه، وهي عملية كبيرة في الواقع، تعني: نقلة من حالة اللاالتزام بشيء تقريباً، مجتمع ليس آلف لأن يكون لديه ضوابط وحدود، وأشياء معينة أشياء ما تسمى قانونية، ثم ينقل نقلة إلى مرحلة التزام بحدود وضوابط، وتشريعات محددة، أن هذه تعتبر معجزة حقيقة للقرآن، لكن أنظر إلى الأسلوب الذي قدم فيه القرآن تلك التشريعات، لم يقدمها بمعزل عن مشاعر الإنسان نفسه عن الأسلوب الذي يلامس نفسية الإنسان حتى يتقبل تلك التشريعات بمختلف أنواعها»

تعاليم الدين تعاليم سامية بذاتها تسمو بالإنسان والحياة؛ «لأن الله عندما يقول: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ}(الإسراء، 70) تلحظ كل توجيهاته كل تشريعاته كلها هي تلحظ التكريم للإنسان، تلحظ التكريم للإنسان، بينما ما يأتي من عند الآخرين لا يلحظ التكريم على الإطلاق، يؤدي إلى إهانة، إلى حط لمستوى الإنسان هو كمخلوق كرمه الله تحطه».

خطابُ هداية

المهمة الأساسية أو البؤرة الدلالية - كما يسميها نصر حامد أبو زيد - للقرآن وفقاً للنظام المعرفي التقليدي؛ كونه مصدراً لإنتاج أو استنباط الأحكام الشرعية، في المقابل يؤكد الحوثي على أن القرآن خطاب هداية المهمة الأساسية له هي الهداية، والهداية هي خلق وعي منهجي، ورؤية للكون والحياة والإنسان تمثل أسساً للقراءة بمعناها الأوسع التي تشمل قراءة الأحداث، وقراءة نصوص القرآن، يقول: القرآن «هدي الله ليس مجرد نظريات، ولا حتى مجرد فتاوى، إنما هو ماذا؟ حركة حياة، هدى عملي، هدى حركة»، وعند الآية:{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}(آل عمران: من الآية 103) يتساءل الحوثي: «ما هو الاهتداء؟ أليس هو الوعي؟ أليس هو الفهم الذي يدفعك إلى الالتزام والعمل وفهم الأمور، وفهم القضايا، وفهم ما تستلزمه مسيرتك العملية على منهج القرآن؟».

القرآن خطاب هداية وإرشاد، وخطاب فعل وتوجيه، والخطاب التعليمي أو الإرشادي بطبيعته خطاب عملي بين لا يحتمل اللبس يتلقى فيها المخاطب رسالة واضحة، والنتيجة التي يخلص إليها الحوثي أن الخطاب القرآني لا يمكن أن يكون مصدراً لسوء الفهم؛ لأنه معيب في حق الله تعالى، وفي حق الرسول أن يخاطبنا بخطاب ملتبس أو يوجهنا للعمل بخطاب مشوش وغير واضح.

وكون القرآن خطاب هداية؛ فإن من أهم سماته الوضوح والبساطة، ولذلك سماه بينات وصراطاً مستقيماً، وينفى عنه أن يكون مصدراً للبس أو لسوء الفهم والاختلاف؛ لأنها تتناقض مع وظيفته الأساسية كخطاب هداية موجه لعموم الأمة «بلسان عربي مبين ومن يريد هداية الناس لا يرشدهم بخطاب ملتبس يؤسس للاختلاف والنزاع وفوضى الفتاوى والتشريعات والرأي بما لها من ارتدادات، ومفرزات مدمرة للاجتماع الإسلامي، يقول الحوثي: «هذه تعتبر أساسية في موضوع المعرفة يعني: أن يكون عندك ثقة بأن دين الله هو صراط مستقيم وواضح، طريق واضح، (هذا) سينسف أمامك أن الإنسان موكول إلى ظنه، (كما) قدمت القضية في الأخير هكذا: أن الإنسان موكول إلى ظنه، إذاً كل واحد يدبر حاله! ألم تقدم هكذا؟! على أساس أن ما هناك شيء... أن الله لم يقدم شيئاً، وفعلاً هم يقدمونها بطريقة استدلالية، يقدمونه كدليل على وجوب اعتماد هذه الطريقة، أنه لا يوجد معنا أدلة يقينية، أليسوا يقولون هكذا؟ فما بقي إلا أدلة ظنية، وأمارات، وظنون، وكل واحد على ظنه، لا أحد ملزم بأن يتبع ظن الآخر، ينطلق كل واحد على ما غلب في ظنه؛ ليعرف دين الله».

من السمات الأخرى للمعرفة (الهداية) في المنهجية القرآنية عند الحوثي ارتباطها بحركة الواقع وتطور خبرات الإنسان فالقرآن لا يفصح عن معناه دفعة واحدة حيث تتدخل السياقات التاريخية والاجتماعية والتراكم المعرفي في كشف المعاني المتجددة للخطاب القرآني، يقول في قوله تعالى:{يَسْأَلونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ}(البقرة: من الآية189) القاعدة من أساسها لا تعني: بأن الله لا يريد للناس أن يعلموا، إنما أن يعرفوا أن للمعرفة منهجية، أن تكون مرتبطة بحركتهم العملية، تتوسع معارفهم، وتتوسع مهامهم، تستوعب ربما أكثر مما استوعبه الآخرون»، فالمعرفة مرتبط بوظائف الحياة ضمن مسيرة، «هذا منهج علمي في المعرفة بالنسبة للقرآن الكريم إذا حاول الإنسان أن يستبق الأشياء، فستتحول الأشياء كلها عنده إلى مجرد جدل ونظريات وأبحاث جامدة فقط مثل مدارس العرب الآن يتحدثون عن القمر، وعن صعود القمر، وأشياء من هذه، فاعتبرها عندهم مجرد نظريات جامدة وبحث وجدل».

وعليه يؤكد الحوثي على ما يمكن أن نسميه جدل القرآن، والواقع أو بشيء من التجوز القراءة بمفهومها الحديث - كفعل معرفي يشمل العلامات اللغوية وغير اللغوية، حيث الخبرة الكافية به شرط في فهم القرآن ذلك أن: «القرآن مربوط بالحياة، وبالحركة، والأحداث لها دخل كبير في الاستفادة منه، والجهاد في سبيل الله، نصر دين الله، الاستجابة لله هي تكون بهذا الشكل، لها دخل كبير، في ماذا؟ في الاستفادة منه، وفي تبيينه. ولهذا نقول بالنسبة لحركة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) حركته هي من التبيين، حركته هي تطبيق. لا تتصور أن باستطاعة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو أن يجلس في مسجده ويبين القرآن كلمة كلمة، ويبين معانيه، بل هو نصه تنزل عليه مرتباً، أو منجماً - كما يقولون - على مدى ثلاثة وعشرين سنة، مرتبط بالحركة، وبالحياة».

القرآن لا يقدم فتاوى معلبة، ونظريات جاهزة نفترضها بعيداً عن تطور حركة الواقع واحتياجاته وتعدد التركيبات الاجتماعية للمجتمعات، «وكأنه يشرع لمجتمع واحد فقط!»، ثم نسقطها على كل المجتمعات، ومن هنا إنكار السيد حسين للنسخ في القرآن، فبقاء ما يفترضونه آيات منسوخة لا يمكن أن يكون ترفاً للبركة؛ إنما بهدف تحقيق المرونة اللازمة في التشريع ليتنزل على تطور حركة المجتمع والواقع، فهو يرسم أهدافاً طويلة للوصول بالمجتمع إلى الحالة النموذجية للمجتمع أو المجتمع الفاضل ويعمل على الارتقاء بها تدريجياً.

وجوهٌ من زجاج وأصنامٌ من التمر

ماهر عقبة

ليس هنالك من شيءٍ أشدّ فتكاً بالوطن مثل فَتْكِ منتفِعٍ يختبئ خلف تلوُّناته أَوْ فتك مسموم يلبسُ رداءَ الإنْسَانية أَوْ الثقافة زوراً وبهتاناً يذرف دموعه في أعين تمساح ويتصنع لطافته من بهرج ثعلب مسموم يختبئ خلف طلاسم الغي وخشبات المسرح.

ماكراً يُبدِعُ في سرد شخصه الماكر ويتأوّه، لا لشيء، ثم يغضب للخواء ويتعصَّبُ للفراغ ويصمت إن فاجأه زمنٌ يستدعي قول الحق سأحدثكم هنا عن ما يحز في خاطري منذ مدة وبكل حرف صريح العتب ومن كُلّ قناعة راسخة في العمق.

إن كانت ثقافتكم ترى الخيانة وجهةَ نظر فإن بساطتي ترى ثقافتَكم لسانَ رويبضٍ ومسبحةً ساحر وما تزييف الوطنية بالثقافة إلا مثل تزييف الدين باللحي خدعتان تهدفان لطمس أي أثر للعمق وإخراس أي بيان للحقيقة لَا بُدَّ من تفسير لُب الموضوع كي لا يعتريَ كلماتي أيُّ لبس وكي لا تتسرعَ بعض أقلامكم في نشوتها المؤمنة بالغشاء الشكلي فقط، لا أقصد بهذا الانتقاد أياً من المبادئ المولودة عند شخص، بل أقصد تلك المصالح المكتسبة بالتحريف والتصنع، أعني النبرة المسافرة إلى نصف الطقس الثقافي مشبعة بالضباب ومتنكرة خلف لمعان ماضٍ مشكوكٍ في معدنه.

زخرفوا المقالات ورتّبوا الجُمَل إن شئتم وزيِّفوا من خلف كواليسها مشروعَكم الأضيق ومرروا مُخَطّطكم من خلال ثقب التزييف الذي أحدثتموه ثم أكثروا من خمخمات اللمز والهمز والجدال واستمروا في نشازكم طامعين بما هو أكبر.

إنكم تتظاهرون في كُلّ مرة بنقل الحقيقة، بينما أنتم في الواضح تنقلون الحقيقة منزوعة الحق، تنقلون تلك البالونة منفوخةَ الهواء، بل وتتقمصون شخصَ المحب لعُرَى الإنْسَانية، بينما تضمرون تحتها الكثير من قوالب الشك المبثوث بطاناً، إذ تستطيعون حسب المصلحة نصْبَ الركيك وتكسير المحكم؛ لأنكم نحويون في لعبة الجُمَل، ماهرون في لعبة التقمص مثال مثقف خذل نواة الثقافة عندما تهرب من إشهار إنْسَانيته تجاه آلاف الضحايا واكتفى بتلوية سطوره صوبَ أمر يسيطر على باطنه المنحاز وصوب انتماء ينطق بضميره المؤدلج، ويتحدث وفق تفسيره المتطرف نيابةً عن الصدق الصريح، الوزير السابق والقلم الذي قفز مسرعاً إلى أحضان الوهن.

إنها موسيقى تصاحب ذلك الحرف العاري إلى المنطق المتعرّي ونعومة المتحاذق في تمرير مشروع الهرب وتلميع نزلاء الغرف من بين جموع خصومة ومن قلب انقلابهم القبيح، حد وصفه، يجد مساحة للتنفيس عن شؤمه ويجد فرصة للتمسخر والتمظهر، مرتدياً كُلّ تناقضات الواقع ما دام العدوان في منطقة المتصلب ناتجاً ضرورياً وأمراً لَا بُدَّ من حدوثه، وما دامت الجرائمُ بالنسبة له ركناً من أركان استعادة شرعيته المزعومة.

مثقفٌ يعلن أن هادي خيارنا الوحيد وأن القصف طريقتنا الأنجع للنجاة وأن اللصوصَ عادوا من أركان الكعبة مثل يوم ولدتهم أمهاتهم، وأن سلمان والينا الأكبر ووصينا في هذه الحياة، وكأننا شعب خلق يتيماً فتكفلته أموال سعود وأجبرته على النمو في كنف الذل وتقبيل براميل النفط يا متناسياً مآتمكم ومستذكراً وذاكراً لغباء هادي، أما علمت يا جميل الماضي أن كُلَّ ماضٍ تغزل في روحك الوطنية بات غزلاً مؤسفاً للغاية، وأن كُلّ مديح عواطفنا عنك خائب هذا اليوم بالصدمة، فليست إنارات عاصمة الثقافة دليلاً يُعفيك من سؤال المبدأ المستغرب منك وليست إنجازات الرفوف وهدايا الكتاب محراباً رفيع الزهد يثبت أنك لا تخطئ، لم تجف دماء ذويك يا وزير المنطق وأنت دون شعور تغرس فرشاتك في دمائهم لا في دواتك يا هذا ومن أجل ماذا تزخرف للشر حكم البراءة وتصنع بالحرف المشوه تهمة للأبرياء المذبوحين إنك تستنقص بهذا جريمة تعرضهم للقصف الغادر ظلماً وبواحاً، وكأن المواربة هي أطراف أسرارك المرتبطة بما ليس لنا فيه خبر فأنا أرى بين سطورك ظلاً للمتعصب المتخفي وهروباً للإنْسَاني المتذبذب ولغطاً للمتحزب الطافح، وهل كنت تلاحظ يا أستاذي كيف أمسى التعصب متلبساً نبرتك الطاغية على حساب القول المنصف وكيف أمست الوجوه الموهة خلطتك الباهتة فوق الكتابة لماذا نراك تهرول بالباطن المتموج نحو فقعات مبدأ يتمزق لماذا تراوغنا برؤوس أقلامك هل تحاول إخماد الحق وتفويت الحقيقة على الباحثين عنها أم تداعب عبر الكتابة مخلفات العمالة مستخدما مفرداتك الرنانة ومثلها تجيد تلحين العدوان وتتقن عزف مواويله وكأن صواريخ الإف والكروز جاءت للدغدغة فقط وما كان لها أية نوايا في القتل وكأن الذين سكنوا الأنقاض سكنوها وفق أعمالهم المتوهمة بالانتماء والانقلاب وكأنهم ما سقطوا ظلما وعدوانا وكأن الأسواق والأعراس وصالات العزاء ضحية راجع لمضاد ظللت أشهرا تنوح عن جريمة إطلاقه كيف سمحت لضميرك إزهاق الفارق بين فراغية عطان وطلقة مضاد وعلى أيهما يجب النواح إن كنت مثاليا في شعورك الإنْسَاني كذا عن القاعة الكبرى هل كانت تقام مناورة أم مناسبة عزاء وعن سكنية المخا وعن سوق مستبأ وغيرها هل تلكم الجرائم بالنسبة لكم بصمات ملاك أم نزوات شيطان ومن مثلك يحاول جاهدا جعل مجازر العدوان إحدى هوامش الحاضر ويتعامل مع هادي على أنه إحدى ثوابت العقيدة وطوق النجاة الوحيد وما زلت تنام نومتك العميقة بعد كُلّ مجزرة لكنك تستسلم للسهاد إن قيل لك أن فنان إخوانيتكم خسر اللقب في برنامج الأرب آيدل يا إلهي ما هذا العجب فالذهول ينخر تفكيري ما هذا الفراغ الذي أوصلنا إليه هذا الظرف والذي كشف لنا ما في صميم مجتمعنا من خلل ولولا المعاناة ما عرفنا الخلل إنها كاشفة الألوان ومنظار الباطن والنزعات وحدها المعاناة والأنقاض من فضحت لنا أهرامات الوهم طيلة الماضي وأظهرت من هو المتخفي عبر عقود ماضينا الفائت لقد أحرجت النخب وأخرجت العلل من جحورها وكشفت لنا حقيقة أولئك الذين تعلموا النحو والبلاغة ونقشوا بهما مصطلحات المظاهر لا أكثر كشفت كُلّ الذين داوموا على تغطية العُمق بقشرة سراب ترتدي ألوانا زاهية فكم صنعوا طيلة ماضينا وجوهاً من الزجاج وأصناما من التمر وحين أكملوا خداعنا أكلوا التمر وبعثروا الزجاج.

رُغاؤهم.. بين قُبّعةٍ وسروال

أشواق مهدي دومان

هكذا هي السّياسةُ عندَ مَن ليسوا أهلاً لها، تتحوّل إلى تياسة ونخاسة وسوقَ حراج عند أصحاب الأفواه المُشتراة من العدوّ.

منذ الأيام الأولى للعدوان ولا أرى من أبواق المنافقين ولا أسمع ولا أقرأ من مقالاتهم إلا صوراً وتشابيهَ ترتبط كلّها حول حاجات الجسد والغريزة، غريزة وَشهوة الأكل وحبّ المال الممرغ بالهوان، فمنهم الذي اختزل في أحد منشوراته الحاقدة النّتنة، اختزل اليمن في تعز واختزل تعز في امرأة تبيع البيض واللبن، وما عرفتُ حينها أنّ البيض سيكون رمزا لثورة فقد أرادها (ذلك) رمزاً للسّلام واستبدلها عن الحمامة كطير له حريّة في خفقات جناحه، بينما جعل السّلام بيضة وَلبن في يد امرأة، لتكون البيضة في يوم من الأيام رمزاً للثّورة ورفضاً للخنوع..

نعم كانت البيضة هي المادة التي تشكّلت على حسب مُمسكها، فكانت أنثى ورمزاً للأنوثة حين نطقها من طغت رقّته ونعومته، والتي واجه بها خشونة أولئك الشّعث الغُبر المتبردقين، بينما تحوّلت البيضة إلى حجارة من سجيل يُقذف بها كافور بني سعود (العسيري) حين قذفها ذلك البحريني والبريطاني ورجموه بها كما يُرمى الشّيطان في الحجّ!!!

قُذف عسيري بها كتعبير عن سخط وكره وبُغض لخادم أمريكا و«إسرائيل»..

وهنا لن أتراجع عن رؤيتي لذلك الشاعر البيّاض، وإنّما أعتذر للبيضة التي أنفَت نفسي وعافت أن يكون لها قيمة سوى للأكل وَإشباع حاجة وسدّ جوع إنْسَان شَرِه باع قلمه وأدبه وشِعره وتأريخه في سبيل دعم معتدٍ على وطنه والتّبرير له، والتّحريض على من يدافعون عن أرض اليمن وعرضها حتّى بعد أن رأى الموت بأمّ عينيه في قصف القاعة الكبرى، ولكن المثل الشّعبي يقول: «لا ماء يروب».

لتقع الطيور على أشكالها دائماً، فأرى وجهاً وملامح ظاهرية لبوق آخر من أبواق الارتزاق ممثلة ومجسّدة في شخص يفوح حنقاً ليس على العدوان ولكن على من يأبى العدوان، ليس شجاعا ليصطف كرجل مع رجال يدفعون مكر العالم بأرواحهم فأستطيع أن أقول عنه رجلا، بل وقحا على من لهم فضل في بقائه في خدره متنعّما، وهو يأكل ويشرب ويتحرّك بحريّة، وهم أولئك الذين يذودون عنه، وبدلاً عن الاعتراف والعرفان بجميلهم، أراه يقاويهم في عرض ضغينته وأبلسته كشيطان آخر، فقد تعرّض بكلّ وقاحة على قائد مغوار، وَحاول مطاولة عملاق العصر والزّمان، السّيّد/ عبدالملك بدر الدّين الحوثي، ولا يدري أنّ التّاريخ سينطق بما يرى ويسمع !!!

لا يؤمن بأنّ العدل سيلفظه وسيلعنه لعنات أبديّة ويقول له:

أيّها الأرعن:

إرأف بما تبقّى (لو بقي فرضاً) من ذرات رجولتك، ولا تذبح رجولتك تماماً، أوخز وطنيتك وَنخوتك كيمني علّك تشعر وتعود من تلك الرّوح الميّتة فتحيا كما هو اسمك الظاهري..

إرأف بسنوات أضعتها في دراستك وتخصصتَ فيها وتعبتَ وأتعبتَ وطنك، ليأتي يوم وتردّ له الجميل، فتدافع عنه في أوج حاجته إليك حتّى بالقلم واللّسان حين شعرتَ بأنّ داخلك لا يقوى على حمل بندقيّة وتحمّل دوي انفجارات ومواجهة مع لظى الحرب، وهنا فلترأف برقّتك ودلالك، وَلا تتكلّم عن الرّجال وَأنت لستَ في مقامهم ومستواهم !!

أنت تتكلّم عن سيّد رجال العروبة والإسلام أيّها الجبان الأحقر..

فانتبه وراجِع نفسك الطموحة بكرسي ومنصب يرضيك به، ويمنحك إيّاه مرتزقة لا زالوا يعيشون في هُلام الضياع والهلاك، حين أضاعوا هُويّاتهم وباعوا وطنهم وفرّوا مهاجرين لقبعة وسروال.

نعم قبعة رُعاة البقر من سكّان البيت الأبيض..

ونعم سروال مؤسّس بني سعود الوهابيّة، وكلاهما ثيابٌ للماسونيّة العالميّة، التي سَرعانَ ما تكتشفون أنّكم لديها مجرد أدوات لا تخرج عن مفاهيم البيض واللبن، وَقد تتطوّر إلى جسد عِجل خواء كخواء أرواحكم من القيم والمبادئ، ولا غرابة فلا قيم ولا مبادئ لمن خانوا وطناً ولو بحرف..

والحرف من عِلل تسمياته أنّ سُمّي حرفاً، لقدرته على حرف العقول والقلوب، وتغيير القناعات، وقد دلّت حروفكم (كمنافقين وَأبواق لهم) دلّت على أنّكم كالأنعام بل أضلّ.

بقية من الصفحة الأخيرة

هل سنكونُ نحن الطابورَ السادس؟!

واتسع مفهومُ الطابور الخامس بعد الحرب العالمية الثانية ليشملَ مروجي الشائعات ومنظمي الحروب النفسية، وبات يشمَلُ في الوقت الحاضر قنواتٍ إعلامية، كما يصطف فيه عدد كبير من الخونة والعملاء والمنافقين والمرجفين والمنبطحين، عادةً ما يكونون مسئولين، أَوْ صحفيين، أَوْ ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، أَوْ بعض من يزعمون أنهم مثقفون، وجميعهم يطعنون الأمة من الخلف فيما تكون منشغلة بمواجهة العدو من الأمام..

ولكون إسقاط عواصم الدول عسكرياً ليس أمراً سهلاً لاستماته المقاومين فيها باعتبارها المعركة الحاسمة لوجودهم، فإن الغُزاة يسعَون لإطباق الحصار عليها أولاً، ثم يلجأون ثانياً إلى طابور خامس من العناصر الفاعلة الموالية والمخلصة لهم في قلب العاصمة، فيسندون لهم مهمةَ إثارة الرعب والفزع والبلبلة، والقيام بأعمال تقلق السكينة العامة، وإشاعة الفوضى، لتهتز الجبهة الداخلية وتهتز ثقة الشعب بنفسه، ومن ثم تسقط العاصمة المحاصرة من كُلّ الاتجاهات.

من هنا يتضح حجمُ خطورة الطابور الخامس، حيث أصبح أحد أبرز دعائم الحرب الحديثة، وأحد أهم الأساليب الحربية المبتكرة، والذي أصبح - في ما بعد - من أركان أية خطة عسكرية حربية حديثة متكاملة لتحطيم الخصوم وإيقاع الهزيمة الساحقة بهم في الوقت المناسب..

ختاماً:

أكملنا - بتوفيق الله تعالى - عامين من صمودنا في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي، وبات واضحاً أن المعتدين قد قاموا بتفعيل الطابور الخامس إلى درجة كبيرة جداً فأصبح ينخر بين ظهرانينا على مرأى ومسمع من الجميع، وإذا ما ظَلَّ تحَرّكنا في مواجهته دون المستوى اللازم من الحذر والحيطة، فسنكون نحن حينها لا طابوراً خامساً وإنما طابور سادس طَعَنَ نفسه في سابقة على مستوى البشرية وحروبها..

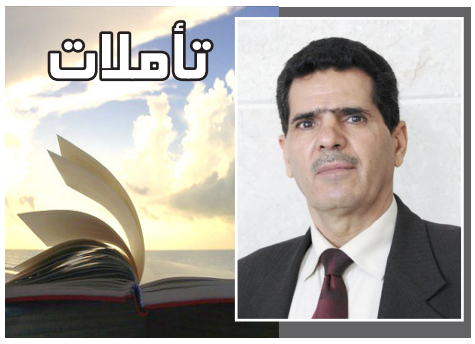

أحمد ناصر الشريف

حربُ الشائعات لا تخيفُ الشعبَ اليمني

صمودُ الشعب اليمني ممثلاً في جيشه ولجانه الشعبية وجماهيره للعام الثالث على التوالي في وجه أقوى دول العالم ليس بالأمر السهل بل ولم يحدث مثل هذا الصمود الأسطوري في أي بلد آخر عبر التأريخ.. وهو ما يؤكد أن اليمن بشعبها العظيم سيكون لها شأنها مستقبلاً ويحسب لها أعداؤها الف حساب بعد أن استطاعوا تهميش دورها الريادي لعدة عقود مضت.. ولأن تحالف العدوان الذي تقوده السعودية وأمريكا ضد اليمن منذ أكْثَر من عامين قد فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق أَهْدَافه سواء على المستوى العسكري والسياسي أو على المستوى الاقتصادي والاعلامي فلم يكن أمامه إلّا اللجوء إلى حرب الشائعات عبر أبواقه وطابوره الخامس المندس وسط التحالف الوطني لمواجهة العدوان والتصَدّي له علّه يفتح ثغرة صغيرة يستطيع النفاذ منها لتهبيط العزائم وشق الصف الوطني، غيرَ مدركين أن الشعبَ العظيمَ الذي أفشل كُلَّ خططهم الجهنمية عسكرياً وَسَياسياً واقتصادياً وإعلامياً قادر أن يحشرهم في زاوية ضيقة ويلحق بهم الهزيمة النكراء.. وأن طابورهم الخامس لن يستطيع أن يلحق الأذى بهذا الشعب الذي اصبح لديه من الوعي والادراك ما يجعله يتغلب على كُلّ الدسائس والمؤامرات.. وأن الحملة الاعلامية التي تقودها وسائل العدوان المتخصّصة في تخدير الشعوب وتخويفها لن تنطلي على شعب مجرّب عُرف بخبرته كيف يسير أموره بفضل قيادته الواعية والحكيمة التي أذهلت العالم كله بتكتيكات جديدة يشهدها العلم العسكري لأول مرة في تأريخه لدرجة أن فخر الصناعات الأمريكية من الدبابات والمدرعات العسكرية يتم إحراقها والتخلص منها بولاعة.

وبما أن اليمنيين قد استطاعوا أن يضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن وطنهم شهد لهم بها العدو قبل الصديق فإنه يجب على كُلّ مواطن حر وشريف أن يرفع رأسه عالياً ويبتعد عن الانسياق وراء الشائعات التي يبثها العدو ومرتزقته هنا وهناك؛ بهدف التأثير عليهم، لا سيما أن المسؤولية الوطنية تقتضي من كُلّ أَبْنَاء اليمن استيعاب ما يحيكه الأعداء ويخططون له من أجل زعزعة الاستقرار لإثارة الفرقة والاصطياد في الماء العكر من خلال الاستفادة مما تثيره غبار الحرية والديمقراطية التي تنعم بها بلادنا اليمن وعدم محاسبة المغرضين فيستغلون شائعاتهم ويجسمونها بما يخرجها عن طورها الحقيقي.

لذا وجب التيقظ والوعي المستمرَين للمُخَطّطات الجهنمية للأعداء وإفشالها بالمزيد من التلاحُم ورَصّ الصفوف والتوجّه بكل الإمْكَانيات والقدرات نحو بناء اليمن الجديد وتعزيز مقدرته وترسيخ أواصر وحدة أبنائه، خَاصَّة بعد أن كشف العدوان البربري على اليمن تأريخ النظام السعودي وحقده وأساليب تكبره واستعلائه فتحصن الشعب اليمني ضد كافة مُخَطّطاته وتآمراته والتي جعلت من اليمنيين قوة واحدة ساعة تلبية النداء وبالذات حين أصبحت منجزات اليمن الاستراتيجية تتعرَّضُ للخطر كالوحدة والسيادة الوطنية.. وتأريخ الشعب اليمني ونضاله خير شاهد وقد خبر الأعداء وجرّبوا ذلك في أَكْثَر من محاولة وتآمر.. وما يحدث اليوم من مواجهة للعدوان العالمي إلّا ترجمة عملية لاختبار إرادة الشعب اليمني العظيم المستمدة من إرادة الله.

إن السياسة السعودية المبنية على مقايضة حرية الشعوب وسيادتها واستقلالها بالدولار وعلى إرهاب الآخرين بالدعاية لصفقات الأسلحة؛ بهدف تخويف من يخرج عن بيت الطاعة وضمان الهيمنة بشتى السبل على شعوب المنطقة هي نفسها السياسة المتبعة حالياً، حيث ظن النظام السعودي أنه بإمكانه احتواء دول المنطقة وشعوبها من خلال تحالفه مع دول كبرى ولكن خيالهم قد شط كَثيراً في التفاؤل والشواهد الأخيرة حول ما جرى لهم في اليمن تؤكد صدق ما نقول.. وبعد أن وجد بنو سعود أنفسهم في مأزق؛ بسبب حربهم على اليمن فإن الأوضاع قد تغيّرت ولم يعد أمامهم سوى الخوف ومزيد من الخوف الذي قد يؤدي في النهاية إلى إسقاط نظامهم لترتاح الأمتان العربية والإسْلَامية بل والعالم أجمع من الفتن المذهبية والعنصرية والطائفية التي يصدّرها هذا النظام إلى شعوبها.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

إذا أنت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشكل الذي يتلقى من الآخر ما يقول، ثم يأتي الطرف الآخر فتتلقى منه ما يقول حينئذٍ لن تكون أكثر من مجرد ناقل، تكون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تستفيد من العبر.[**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 3**]

والإنسان يتابع التلفزيون, ويتابع الروادي, يتابع الأحداث أن تفهم بأن أي موقف تتبناه أمريكا أَوْ إسرائيل أَوْ اليهود أن تجعل نفسك من داخل ضده وإن رأيتهم يضربون شخصاً يعجبك تحت عنوان مفتوح.[**الموالاة والمعاداة ص: 9**]

إذا أردت أن تكون مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسمع عنه، أَوْ تشاهده حتى في بلدك، حتى في سوقك، حتى داخل بيتك، كُلّ شيء فيه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنسان بصيرة، يزداد إيماناً، يزداد وعياً. الإنسان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة.[**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 3**]

بشرى المحطوري

الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ العدد (213)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

سُنة إلهية:لا يسمحُ اللّهِ لأعدائه أن يكبروا دون أن يكونَ فيهم نقاطُ ضعف كبيرة

الجزء 26

المسيرة - خاص:

ألقى الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه من 5/28 إلى 3/6/2003م سبع محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا-حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب-يشرح فيها كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أُخْرَى]هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء.. وفي تقرير هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناول هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـ(مديح القرآن)، منها.

الفهمُ المغلوطُ لمسألة [التكافؤ ـ التوازن] بين المسلمين والغرب

أكد الشهيد القائد سلام الله عليه في الدرس الرابع من دروس (مديح القرآن) وهو يجيبُ على سؤال وُجِّه إليه من أحد الحاضرين وهو يلقي المحاضرة، حيث سأله عن (التوازن ـــ التكافؤ)، أكد على أنه ليس بالضرورة أن يمتلك المسلمون عتاداً عسكرياً ضخماً مثل أمريكا، حتى يستطيعوا أن يقاتلوها ويهزموها، وأن المسلمين يمتلكون قوة تستطيع أن تعطل قوة أمريكا، حيث قال: [يوجد فهم مغلوط لمسألة التكافؤ، يعني يتصور أن القضية هي قضية مثلاً حديد، عند العرب قوة أخرى تعطل تلك القوة، ما تحتاج لها ربما خبرات نهائياً؛ لأن هذه سنة إلهية، لا يسمح للعدو أن يكبر دون أن يكون فيه نقاط ضعف كبيرة. أمريكا عندها تكنولوجيا متقدمة جداً، عندها سلاح متطور، عندها جيش كبير، عندها عتاد عسكري كثير جداً.. لكن لو أن العرب قاطعوها اقتصادياً، وقطعوا النفط ـ هذا العمل هل فيه تكنولوجيا؟ أَوْ فيه شيء؟ ـ لانهارت، لو سحبوا أموالهم من بنوكها لانهارت أمريكا. أَيْضاً إذا هناك فهم لما هو التكافؤ، المسلمون ملزمون إلى أن يطوروا أنفسهم على أرقى مستوى، أن يعدو كُلّ القوة، لكن وقوة واحدة يجب أن تكون لديهم دائماً، ومسيطرة على مشاعرهم.. مسألة التوازن، مسألة التوازن هذا نفسه، أن تفهم سنن أخرى، لا تأتي تقارن بين نفسك بأن ما عندك إلا بندق، أَوْ عندك حاجة بسيطة والآخر عنده طائرة، وعنده كذا، فتقول متى ما قد عندي طائرات ودبابات، وعندي كذا، وعندي كذا.. إلخ، فسأعمل كذا، ما هو قد يقول الناس هكذا؟].

ما دمنا متمسكين بحبل الله.. لن يهزمنا أعداؤنا مهما بلغت قوتهم

ونوّه سلام الله عليه إلى سنة إلهية جارية في هذا الكون وهي أن أعداء الله مهما بلغت قوتهم ما دمنا متمسكين بكتاب الله، واثقين بالله، لن يهزمونا.. للأسباب التالية:ـــ

السبب الأول:ـ أن أعداء الله إلى جانب قوتهم الكبيرة.. فيهم نقاط ضعف خطيرة:ـــ ومن خلالها سيُهزمون ويسقطون حيث قال: [إفهم في الواقع بأنه هذا العدو الكبير يوجد ثغرات لديه, يوجد نقاط ضعف رهيبة جداً, يوجد وسائل في متناولك أن تعملها تؤثر عليه, وأنت في مواجهته أنك فعلاً تؤثر عليه فعلاً, خَاصَّة في الزمن هذا, الحرب في الزمن هذا وإن بدت أرهب هي أسهل هي أسهل, ووسائل مواجهة العدو كثيرة, ومتنوعة, في متناول الناس أن يعملوا الكثير منها, ففي يديك وسائل تعيقه عن استخدام السلاح الكبير ذلك. إذاً هذا توازن أليس توازن؟].

السبب الثاني:ـــ التأييدات الإلهية للمؤمنين:ـ والتي هي سند وعون لهم، حيث قال: [هنا التدخل إلهي, التدخل الإلهي هو يعمل عملاً كبيراً جداً, أَوْ العمل كله يأتي من خلال التدخل الإلهي.. لكن متى يكون التدخل الإلهي؟ ليس فقط تأتي تقرأ ألف {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد}, أن تتحرك فعلاً, تتحرك فعلاً, تفكر, تنظم, تعد كلما لديك من قوة, تغرق ذهنيتك في الموضوع. التدخل الإلهي قد يجعل الشيء من جانبك له تأثير بالنسبة للعدو, يجعل وجودك إشكالية ترعب العدو ولو كيان صغير, ترعب العدو, يصبح العدو نفسه تكون قراراته بالشكل الذي لا يرى بأن من مصلحته أن يضربك, هذا تدخل إلهي يأتي يعيقه عن أشياء؛ لأن الله هو مهيمن على الناس جميعاً, هو ضرب أمثلة عن هذا في القرآن].

> **إفهم في الواقع بأنه هذا العدو الكبير يوجد ثغرات لديه, يوجد نقاط ضعف رهيبة جداً, يوجد وسائل في متناولك أن تعملها تؤثر عليه, وأنت في مواجهته أنك فعلاً تؤثر عليه فعلاً, خَاصَّة في الزمن هذا**

مثال: عن التدخلات الإلهية

وضرب سلام الله عليه مثالاً يؤكد من خلاله على التدخلات الإلهية إلى جانب عباده المؤمنين، عندما منع الله فرعون من قتل موسى وهو صغير، حيث قال: [عندما يقول عن موسى وفرعون، فرعون يقول: {ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى}(غافر26) أليس هو هنا يقول اتركوني أقتله, ولا أحد منعه, ولا شيء, هنا يأتي دفاع إلهي, يأتي متغيرات, أَوْ العدو نفسه يتبنى خطة يرى أنه لازم يسير عليها, تجعل تفكيره بالشكل الذي لا يعد يستخدم تلك الحاجة الكبيرة ضدك, لا يستخدمها ضدك. وأنت في الطريق تعدُّ كلما حصل عندك إمكانيات، تصنع تحصل على أسلحة متطورة، اعمل كُلّ ما باستطاعتك, اعمل كلما بوسعك, هذا شيء لا بد منه.. لكن يقعد واحد, يقعدوا هنا, ويقولوا: نريد توازن, أي أن يكون عندنا تكنولوجيا مثلما يوجد عند أمريكا نفسها, يكون عندنا من الأسلحة مثلما عند أمريكا نفسها! هذا ليس مقياساً, ليس مقياساً أساساً, لا واقعاً, ولا ضمن السنة الإلهية, ليس مقياساً؛ لأنه معلوم عند العرب الآن, وهم يعرفون بأن لديهم سلاح النفط, والمقاطعة الاقتصادية بالشكل الذي يوقف كُلّ هذه القطع التي تحركها أمريكا. لأن تكنولوجيا أمريكا التي نراها متطورة يترتب عليها التزامات مالية كبيرة, يكون أي ضعف اقتصادي يؤثر عليها, يقولون حتى تحريك هذا السلاح النووي أنه مكلف جداً, تخزينه, وإخراجه من داخل مخازنه, يعني الحركة حتى للتي تكون جاهز, مثل رؤوس, أَوْ قطع, يقولون: بأنه هو مكلف جداً, ليست قضية سهلة, ليست مثل عندما تأتي تأخذ لك قذيفة من هذه القذائف العادية, وتحملها, يحتاج إلى أشياء يقولون مكلفة جداً مسألة التخزين, وتجهيزه مكلف جداً. ثم في الأخير تجد أنه بحاجة إلى المال في حركته هذه, والمال مصدره من عندك كسوق استهلاكية, والنفط الذي أنت مهيمن عليه].

> **هذا الدين يجعل الناس ينظرون إلى أمريكا نظرة احتقار, إذا فهموا دين الله لن يكترثوا بأمريكا لكن إذا ما فهموا الدين ستكون أمريكا عندهم أكبر من الله!!**

وتكون هي بالشكل الذي تظهر لك نقاط ضعف كثيرة فيه, وتتيح لك مجالات كثيرة أن تعمل ضده].

وبالطبع فالقرآن مليء بالأمثلة التي تدل على وقوف الله إلى جانب عباده المؤمنين، منثورة في كُلّ الملازم، تتحدث عن قصص الأنبياء، فقد نجى الله إبراهيم عليه السلام من النار، ونجى موسى وجيشه من الغرق في البحر، ونجى نوحا ومن معه في السفينة، وأنزل ملائكة تقاتل مع المؤمنين في غزوة بدر، وألف بين قلوب الأنصار.. الخ

أما التدخلات الإلهية في هذه الحرب الظالمة على بلادنا،، فهي كثيرة جداً، بحيث ستؤلف فيها بإذن الله المؤلفات الكثيرة والكتب..

لو تعمل ضد أمريكا بشكل مكشوف.. هو أسلم لك

وتطرَّقَ سلامُ الله عليه إلى قضية وصفها بـ(الغريبة)، وهي أن تعمل ضد أمريكا بشكل مكشوف، وبطريقة لا تستطيع أمريكا أن تتخذها ذريعة ضدك لتضربك، كرفع الشعار، حيث قال: [نقول: إن الناس يستطيعون أن يعملوا ضد أمريكا, يعملوا ضد أمريكا بشكل مكشوف, سيكونون أسلم الناس عن أمريكا, أبعد الناس عن أن تضربهم أمريكا. هذه قضية تبدو غريبة, أليست غريبة؟ لماذا؟؛ لأن الأمريكيين يتبنون طريقة هم يريدون أن لا يكشفوا أنفسهم عدوانيين للشعوب كمعتدين, يحتاجوا يعملوا مبررات من هذه, ما هم يحتاجوا يعملوا أشياء؟ طيب أنت تستطيع أن تكون بالشكل الذي لا يستطيع يعمل ضدك شيئاً, أَوْ يعمل ضدك شيئاً يكون بالشكل الذي , مثلاً تهمة معينة تكون بالشكل الذي هي غير مقبولة, هي غير مؤثرة, لا على جماعاتك, ولا على محيطك, ما تكون مقبولة].

بعضٌ من نقاط الضعف عند الغرب.. وعلى رأسهم أمريكا

وبيّن سلام الله عليه للأمة أنها متى ما سارت متمسكة بحبل الله، فإنها تستطيع أن ترى وتستخدم نقاط ضعف كبيرة تملكها الدول العظمى، ذات الأسلحة الفتاكة، فتجمد تلك الأسلحة، أبرزها على الإطلاق، سلاح النفط، والمقاطعة الاقتصادية، حيث قال كلاماً مهماً جداً: [فأنت تجد أنه في الوقت الذي تراه كبيراً أنه عنده ثغرات كبيرة كُلّ ما فيها لكن يبعدها, يبعدها نهائياً, ولا يترك للناس أي عذر].

إيقافُ النفط يوقفُ أمريكا

واختتم سلام الله عليه محاضرة ـــ ملزمة ـــ الدرس الرابع من دروس (مديح القرآن بقوله: [لماذا يحاولوا يضغطوا على إيران وسوريا ولبنان من أجل حزب الله؟ أيّن أقوى إيران وسوريا ولبنان أَوْ حزب الله؟ في عتاد، في كُلّ شيء, لماذا لا يضغطوا على حزب الله من أول يوم؟ ما باستطاعتهم أن يضربوا مناطق حزب الله بصواريخ من أوربا, وليس فقط من داخل البلاد العربية؟ من البحر الأحمر, من عند رؤوسهم من هنا، من البحر الأبيض من طرف لبنان ما باستطاعتهم يضربونهم؟ تجد العرب معهم سلاح ثقيل, وطائرات, معهم سلاح ثقيل لكن حزب الله أثقل, وما معه دبابات ولا طائرات ولا صواريخ بعيدة المدى, ما هو أثقل عليهم؟. إيقاف النفط يوقف أمريكا, إيقاف النفط وما بلى ماسورة يوقفها, فقط يغلقها, ويصدره إلى بلدان أخرى, لكن لا يوجد عندهم إرادة, ما عندهم مسؤولية, ما عندهم اهتمام نهائياً!.. هذا الدين يجعل الناس ينظرون إلى أمريكا نظرة احتقار, إذا فهموا دين الله لن يكترثوا بأمريكا لكن إذا ما فهموا الدين ستكون أمريكا عندهم أكبر من الله.. تجد الدولة الآن تخاف من أمريكا أكثر مما تخاف الله, يخافون منهم أكثر, لن يكون عنده اهتمام بالنسبة لك أنه يتجه, وقد هو يعرف بأنك ربما تشكل حماية له, خَاصَّة بعد ما رأوا العراق انهار الجيش, وأنه لا يعد يوثق بالجيش وقد هو في داخله مخلخل. هذه حركة شعبية, انطلاقة دينية ما بين تكلّف الدولة شيئاً, ولا تحسب عليها, يكونون بالشكل الذي يستطيعون أن يدافعوا عن دينهم, يدافعوا عن بلادهم.. فأي دولة المفروض أن هذا شيء طبيعي, أي شخص, أي مسئول أصبح خائفاً هو لم يعد يرى منظمات دولية يمكن تنفعه, لم يعد يرى الجامعة العربية يمكن تنفعه, لم يعد يرى جيشه يمكن ينفعه, أليس هذا شيئاً طبيعياً عنده أنه يمكن يرى عمل الناس بالشكل الذي يرضى عنه هو؟. عندما يقول الأمريكي يمتنع الناس فيمكن تقول له: لا, يريد يحاول يمتنع الناس, تقول: لا، لا تمتنعوا أبداً, إذا حاول الأمريكي يضغط عليه يقول: ما رضيوا هم شعب فوضوي. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين]..

> **لاحظ من باب التوازن هذا, ما العرب عندهم سلاح النفط, وسلاح المقاطعة الاقتصادية؟ سيوقف أمريكا عن قراراتها هذه كلها؟ لم يتحرك الأمريكيون إلا بعد ما حاولوا في العرب يعملوا اتفاقيات معهم أن النفط لا يستخدم كسلاح, أولاً يجمدوا سلاحنا هم!**

الأمريكي بنفسه.. يشهد أن النفط سلاح مؤثّر عليه

وفي ذات السياق ذكر سلام الله عليه شيئا عجيبا أن يقبل به العرب، ألا وهو اشتراط أمريكا ألّا يستخدم (النفط) كسلاح!!، حيث قال: [فلاحظ من باب التوازن هذا، ما العرب عندهم هذا السلاح سلاح النفط, وسلاح المقاطعة الاقتصادية؟ سيوقف أمريكا عن قراراتها هذه كلها؟ لم يتحرك الأمريكيون إلا بعد ما حاولوا في العرب يعملوا اتفاقيات معهم أن النفط لا يستخدم كسلاح, أولاً يجمدوا سلاحنا هم!؛ ولأن عندنا حكاماً من النوعية هذه, قابلين, مفرقين, الكثير منهم قد يكونون متواطئين مع الأمريكيين, لا يستخدم النفط كسلاح! الأمريكي هو يشهد بأن النفط مؤثر عليه لو تحاول تستخدمه كسلاح, أولاً يوقف سلاحك. إذاً لاحظ بأنه هو كان ينظر إليك بأن عندك سلاح أرقى مما عنده, سلاح يوقف سلاحه نهائياً, يقعده, بل قد يؤدي إلى انهياره هو كدولة, ككيان. القرآن

الثقة مطلقة بالله..

ضيف الله سلمان

(في اليمن غير وارد)..(في اليمن غير وارد)
كيف نرضى المذلة!! والحياة المهينة..!!
(حسبنا الله) وقت السلم..وقت الشدايد
(حسبنا الله) طمأنينة..رعاية..سكينة..
(حسبنا الله) تحكيها الصُوَر والمَشَاهِد
في مواقف رجال الله وأنصار دينه..

(في اليمن غير وارد)..(في اليمن غير وارد)
كيف نرضى المذلة!! والحياة المهينة..!!
اعتصمنا بحبله في سبيله نجاهد
مالك الملك نستهدي بِهِ ونستعينه..
والثقة مطلقة بالله والله شاهد
والعلاقة قوية والروابط متينة..

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الاسبوعين القادمين
من «26 جمادي الثاني الى 10 رجب»:

(ملزمة الثقافة القرآنية
+
ملزمة معرفة الله وعده ووعيده
الدرس التاسع)

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (213) الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ

كنا سيوفاً .. وأصبحنا براكينا

معاذ الجنيد

ما خاب ظنكَ يا خير الورى فينا
كنا سيوفاً .. وأصبحنا براكينا
حاشا لقولكَ فينا أن يُجاملنا
فحكمةُ الله من أسمى معانينا
على مدى الدهر تستهدي العصورُ بنا
سبحان من صاغنا قوماً يمانينا
جاءت حروبُ الأعادي كي تفرقنا
لكننا اليوم زِدنا في تآخينا
وسُيِّرت طائراتٌ من عزائمنا
ودُمِرت بارجاتٌ في شواطينا
وهكذا كل عام سوف تشهدنا
على خُطى ((وأعِدّوا)) مُستعدِّينا
على المنصات وزَّعنا مدائنهم
وللصواريخ حدَّدنا العناوينا
فعمِّدي كل نصرٍ يا «زلازلنا»
ودشِّن العامَ يا «بركان» تدشينا
من سورة «الصفِّ» جئنا في توحدِّنا
من كل أرضٍ صرخنا ضد غازينا
بالروح بالدم نفديِ أرضنا شرفاً
ونحنُ بالله نمضي في تحدّينا
لمّا اندمجنا مع القرآن ، تاهَ بنا
أعداؤنا ، وارتقينا في أمانينا
قالوا بأنَّ القُوى العظمى قد اجتمعت
قلنا لهم ربُّنا معنا سيهدينا
والله والله ما اهتزَّت إرادتنا
بل زادنا ربُّنا نصراً ، وتمكينا
والله والله أنَّا الخاسِفون بكُم
وإن زحفتم ملايناً ، ملاينا

لم ننظر الحربَ إلا فُرصةً وأتت
إنَّ الصراعات للأرقى تُنمِّينا
لو كانت الحربُ شهراً ، ما أُتيح لنا
أن نحصدَ الصبرَ تصنيعاً ، وتحصينا
فيا لِواء الصواريخ استَلِم قُبلاً
على جبينك نُهديها ، وتُهدينا
أنتُم يدُ الله يُردي الظالمين بكم
على يديكُم يدُكُّ المُستبِدِّينا
ويُصلِحُ الله بالَ المؤمنين بهِ
حيناً ، ويُطلِقُ بالستيّهم حينا
نحنُ الجبالُ الرواسي يا عواصفهُم
لو عشتِ مليون عام لن تهُزِّينا
إرادةُ الله شاءت وهيَ نافِذةٌ
أن ينتهي حُكمُ «أمريكا» بأيدينا
فنحنُ أشجعُ من في نهجهِ انطلقوا
ونحنُ أصدقُ من لبّى «فلسطينا»
يخشون بعضَ الصواريخَ التي معنا
ويجهلون الصواريخَ التي فينا
ما بعد ، بعد «الرياض» الآن وُجهتنا
فيا «إمارات» «أمريكا» تهانينا !!
أردتِ إرضاءَ «إسرائيل» من دمنا
وقد تورّطتِ يا أغبى أعادينا
فتحتِ للحرب باباً كان مُنغلِقاً
من ذلك الباب قد جئنا فذُوقينا
والله لن تهدأ الثاراتُ في دمنا
إلا وقد عُدتِ صحراءً بلا مِينا
تخوّفي يا قُوى العدوان وارتجِفي
من الطبيعيِّ جداً أن تخافينا
لأننا جُندُ من مَحياكِ في يدهِ

من يومُهُ ألف عام إنْ تعُدِّينا
عليكِ تمضي سنينُ الحرب ضَيِّقةً
ومنهُ تمتدُّ ما شئنا لياليا
بشهرنا فيهِ ، ما حاولتِ في سنةٍ
نجيءُ نحنُ بما لا تستطيعينا
يا مجلس الأمن ما دامت قبائلنا
شديدة البأس .. فاصمُت لستَ تعنينا
سيعرفُ الكلُّ منكم حجمَ ورطته
سيحفظُ الدهرُ مُضطراً أسامينا
كلُّ الذي قد أضافتهُ الحروبُ لكُم
كُنتُم مُلوكاً ، وصرتُم مُستذلِّينا
وجيشكُم كان جيشاً قبل يعرفنا
حتى التقينا بهِ ، أمسى جثامينا
من يطلبُ الحربَ يلقانا جهنّمهُ
من يطلبُ السِّلمَ يلقى بأسنا لِينا
تأمّلي ، وتأسّيْ يا شعوب بنا
لا ينصرُ الله من يخشى السلاطينا
إن لم تكُن أُمَّةً منكم مُجاهدةً
لا تفرحوا أنكم كُنتُم مُصلِّينا
إنَّ الجهاد أساس الدِّين غايتهُ
من ضيَّعوهُ وخافوا ، ضيّعوا الدِّينا
تهرَّبت من سبيل الله أُمّتُنا
وعاشت الذُلَّ تبريراً ، وتطمينا
لكننا السابقون الأولون إلى
هداية الله ما خابت مساعينا
أمدّنا الله نصرا فوق ما جمعوا
لأننا قد صدقنا في تولِّينا
بالتضحيات استطعنا القولَ عن ثِقةٍ
ما خاب ظنُّكَ يا خير الورى فينا

أحباب اللّه

أحمد العجري

للدرب معالم برّاقه
وللبدر الملّة إشراقه
والكون لناشرِ رايتكم
يطوي - منشرحاً - آفاقه
بالبدر احتفل الأفقُمضى
في فرحينشر أوراقه
والساحة أضحت لا تعلي
إلا رايته الخفاقه
بسناه آنار َسبيل الله
الأسنى ودعا عشاقه
أحباب الله إليه امضوا
قدُما قدُما كُون إعاقه
فأجبتم داعي مولاكم
أصبحتم في الدرب رفاقه
يا أنصار الله اغتنموا
بالصدق الكامل مصداقه
وأعيروا الله جماجمكم
فإليها الجنة مشتاقه
لجميع الخيرات ستبقى
في الدرب خطاكم سباقه
حقا - لا للباطل- قلتم
وأردتم فعلا إزهاقه
والحق ّ يقينا ـ ما رمتم
في الدنيا إلا إحقاقه
تحقيق العدل لنا هدفٌ
فليحذر جورٌ إطلاقه
بابا ً للعز ّ طرقناه ُ
لن نرضى أبدا إغلاقه

الطابور الخامس

محمد عبدالقدوس الوزير

قالت فما الخامس الطابور هات لنا
من البيان لعل الفهم يأتينا
فقلت من لم يكن منا ، وفيه أسى
على انتصاراتنا ، أو كاد يؤذينا
من يفرح اليوم بالعدوان منزويا
في خانة الغزو ، لكن يبلع الشينا
ومن يرى داعشا صفا يؤيده
يرى الخوارج أعدالا مصلينا

يرى الحقيقة من غربال عمته
ويوقد النار ، لا يرضى لنا دينا
كما يرانا بعيني أعور سملت
حتى غدا يرتعي البرسيم والطينا
يقول عفاش والأنصار ، محنتنا
ويغمض العين إن كان الأذى فينا
يرى المعاش لدى الدنبوع أمنية
ولا يرانا خماصا جاع أهلونا
يرى المرتب أغلى ما يؤمله
ولا يؤمل أن الله يكفينا

غضب1

حسين المحالبي

أتينا ثائرين من الحدودِ
ووجهتنا الى أرض السعودي
أتيناهم صناديداً جبالاً
معاولنا من الموت الشديدِ
قلوبٌ للجهادِ تثور ناراً
وترمي سهمها لمد بعيدِ
قلوبٌ ترسل الصاروخ شوقاً
لأجل عناق مملكة العبيدِ
بغصْبٍ داخلين لها وفينا
شموخٌ بات أقرب للوريد

ونقسمُ اننا فيها سنمضي
ونهلك كل طماع عنيدِ
سنشرب زمزماً من دون قطعٍ
ونرفع رايةً بين الحشودِ
فإنا قد محونا الخوف فينا
وشدينا الرحيلَ الى المدودِ
سنصليهم عذاب النار دوماً
وتنهشهم وتأكلهم أسودي
ونفتح بينهم سقراً تلظى
فتَصرخ بينهم هل من مزيد
نواجه طائرات الخوفِ صداً
لنمضي ثابتين الى الجديدِ
هم الحمقى ونحن اليوم اقوى
ونبقى عازمين على الصمودِ

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ العدد (213)

متابعات فلسطينية

9 شهداء فلسطينيين خلال مارس الماضي

أصدر مركز عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير تقريرَه الشهري حول الانتهاكات «الإسرائيلية» بحق شعبنا الفلسطيني، خلال شهر آذار الماضي.

وأوضح التقريرُ أن تسعة مواطنين من بينهم ثلاثة أطفال استشهدوا على يد قوات الاحتلال، ومستوطنيه، في الضفة الغربية، وقطاع غزة.

وبما يتعلق بالانتهاكات بحق مدينة القدس، أشار إلى أن عملية تهويد القدس تتواصل ضمن سياسة «إسرائيلية» ممنهجة تتحدى قرارات المجتمع الدولي، حيث صادقت بلدية الاحتلال على ميزانيتها السنوية، التي بلغت 7.37 مليار شيقل، بزيادة قدرها 700 مليون شيقل، وهي أضخم ميزانية في تأريخ المدينة منذ احتلالها عام 1967، ما يفتح المجال أمام تنفيذها لمشاريع تهويدية جديدة، علاوة على قرار تأسيس صندوق «ميراث جبل الهيكل» للترويج لارتباط اليهود بالمسجد الأقصى، حيث سيخصص مبلغ مليوني شيقل سنوياً، للترويج لهذا الهدف.

مئاتُ المستوطنين يقتحمون الأقصى وقبر النبي يوسف وهدم 6 منازل بالقدس

إقتحمت مجموعات كبيرة من المستوطنين الصهاينة، صباحَ الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى المبارك، في مدينة القدس المحتلة تزامنا مع اقتحام المئات منهم قبر النبي يوسف بنابلس.

ونقلت وكالة «فلسطين الآن « عن مصادر مقدسية قولها: إن أكثر من 109 مستوطنين اقتحموا على مجموعات باحات الأقصى المبارك انطلاقاً من باب المغاربة وسط حماية أمنية مشددة من قبل قوات ومخابرات الاحتلال.

وفي سياق متصل اقتحم مئات المستوطنين الصهاينة، فجر الثلاثاء، قبر النبي يوسف بمدينة نابلس، تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال؛ بحجة أداء طقوسهم الدينية.

واقتحمت عشرات الآليات العسكرية المنطقة الشرقية من المدينة بعد منتصف الليل، وانتشرت في محيط «قبر يوسف»، واعتلى عدد من القناصة أسطح البنايات المطلة على المنطقة؛ تمهيداً لدخول المستوطنين.

واندلعت مواجهات خلال اقتحام مئات المستوطنين القبر بنابلس التي تشهد استنفاراً عسكرياً عقب إطلاق النار على مستوطنة «شافي شومرون».

وفي سياق منفصل شرعت بلدية الاحتلال صباح الثلاثاء، بهدم خمسة منازل وتجريف مناطق وأسوار زراعية بحجة قربها من الجدار وعدم الترخيص.

كما هدمت جرافات بلدية الاحتلال «بركسًا» للخيول في منطقة شرفات بحي بيت صفافا جنوب القدس.

الاحتلالُ الصهيوني يعتقل أكثرَ من 17 فلسطينياً بينهم فتية من الضفة والقدس المحتلتين

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، أكثر من (17) مواطناً فلسطينياً من محافظات الضفة الغربية والقدس المحتلة، بينهم فتية.

وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) فقد أكد نادي الأسير، في بيان له، أن قوات الاحتلال اعتقلت 5 مواطنين من الخليل، وجميعهم من مخيم العروب، علاوة مواطن من مدينة يطا، وآخر من بلدة إذنا.

فيما اعتقلت قوات الاحتلال شاب من بلدة يعبد جنوب غرب جنين، وذلك بعد اقتحام منزله، والاستيلاء على سيارة والده الأسير المحرر المقعد عدنان حمارشة، كما واعتقلت شابين من بلدة برطعة.

كما واعتقلت قوات الاحتلال 3 مواطنين من طولكرم، من قريتي فرعون وعزبة الجراد.. إضافة إلى اعتقال 3 آخرين من مخيم الجلزون برام الله.

وأشار نادي الأسير إلى أن الاحتلال اعتقل شابّين من بلدة قطنّة شمال غرب القدس، إضافة إلى اعتقال شاب آخر من بيت لحم.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال مواطن فلسطيني عقب دهم منزله بالحي الافريقي الملاصق للمسجد الأقصى المبارك من جهة باب الناظر (المجلس) بالقدس القديمة، واقتادته إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق في المدينة المقدسة.

وأشاعت قوات الاحتلال الخوف والهلع بين نساء وأطفال الحي خلال اقتحامه بصورة وحشية واستفزازية.

استطلاع: الكراهية والعنصرية تحكم المجتمع «الإسرائيلي»

بيّن استطلاعٌ للرأي العام «الإسرائيلي»، أجراه معهدُ «مدجام»، أن المجتمع «الإسرائيلي» محكومٌ بنزعات العنصرية والكراهية للآخر والآراء المسبقة، دون أن تعرف شرائحه المختلفة أو تقيم علاقات وثيقة مع الشرائح الأخرى والطوائف الأخرى داخل هذا المجتمع.

وبيّن الاستطلاع مثلاً، أن الرابطَ الوحيدَ بين مختلف شرائح هذا المجتمع، هو الأخطارُ الخارجية التي تهدد دولة إسرائيل، إذ قال 62 في المائة من اليهود المشاركين في الاستطلاع إن هذا هو العامل الوحيد الذي يجمع بينهم.

كما تبين من الاستطلاع أن رجالَ السياسة في «إسرائيل»، عزّزوا في خطاباتهم الفئوية من موجات التحريض ضد الآخر، ورفعوا من منسوب الكراهية وعدم الثقة المتبادلة بين جماعات مختلفة داخل المجتمع الإسرائيلي.

وبحسب النتائج التي نشرت في وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، قال 43 بالمائة من اليهود الذين شاركوا في الاستطلاع إنهم يعتقدون أن العرب مخيفون، فيما قال 60 بالمائة من «الإسرائيليين»، إنهم يعتقدون أن اليهود الحريديم (الأصوليون الأرثوذكس)، يستغلون الدولة ويعيشون على مواردها، خاصة أن هؤلاء لا يعملون ولا ينخرطون في سوق العمل، بل يحصلون على مخصّصات شهرية مقابل تعلمهم وانخراطهم في المدارس التوراتية الدينية.

وأظهر الاستطلاع كذلك، حجم تغلغل الفكر اليميني والعنصري في «إسرائيل»، عندما أجاب 22.5 من «الإسرائيليين»، أنهم يعتقدون أن اليساريين يشكلون خطراً على إسرائيل، وهو أمر يعني تعاظم نزع الشرعية في الخطاب والسياسة «الإسرائيلية»، عن اليسار «الإسرائيلي».

وأظهر الاستطلاع بشكل واضح أن الشرخ الأساسي في المجتمع «الإسرائيلي»، هو بين اليمين واليسار، مع ملاحظة أن غالبية المنتمين لليمين في «إسرائيل»، هم من الطوائف الشرقية، بمعني أن نسبة من عرفوا أنفسهم كيساريين من أصول شرقية أقل بكثير ممن عرفوا أنفسهم، من هذه الفئة بأنهم يمينيون.

وفي هذا السياق مثلاً، قال 35 بالمائة من الحريديم إنهم لا يثقون باليساريين، فيما قال 24 بالمائة من اليهود المشاركين في الاستطلاع، إنهم يعتقدون بأن اليهود الفلاشا من أصول إثيوبية هم بدائيون، علماً بأن 50 بالمائة من اليهود قالوا إنهم لا يعرفون بشكل شخصي أي يهودي إثيوبي.

«ناتو خليجي» أم «ورطة» صهيو-أميركية إضافية لأنظمة الخليج؟

عقيل الشيخ حسين*

في غضون سنوات، وحتى أشهر قليلة، وإذا سارت الأمور وفق الخطط العدوانية التي ترسم في واشنطن و«تل أبيب» ويتم تنفيذها بدماء العرب وأموالهم، قد لا نعدم سماع تخرُّصات تقول عن ممالك ومشيخات الخليج ما تقوله منذ سنوات عن العراق لجهة ما يسمونه تزايدًا للنفوذ الإيراني في هذا البلد.

«ناتو خليجي» لمحاربة ايران بالوكالة!

وبالطبع، إما لأن السعودية وحلفاءها في ما يسمى بالتحالف العربي يستمتعون، عن قصد، بتدمير العالم العربي، وإما لسذاجتهم وجهلهم العميق بإدارة السياسات والحرب، فإن أشباح حرب مشابهة للحرب العراقية الإيرانية تتراقص اليوم فوق أجواء بلدان الخليج.

والمذهل أن حكام الخليج يرون تلك الأشباح بأم العين ويستبشرون برؤيتها ظناً منهم أن النصر سيكون بجانبهم، وينسون ما آلت إليه حرب النظام الصدامي على إيران من نتائج كارثية على ذلك النظام وعلى أنظمتهم التي لم تبخل عليه بأشكال الدعم غير المحدود، دون جدوى.

وكل ذلك في وقت كانت فيه إيران تمر بمرحلة انتقالية صعبة وتفتقر إلى الكثير من القدرات اللازمة للوقوف في وجه حرب عالمية شنت على ثورتها الإسلامية الفتية من وراء واجهة النظام العراقي. فكيف يتسرب إلى أذهانهم مثل ذلك الوهم مع علمهم بالتقدم الذي حققته إيران، خصوصاً من الناحية العسكرية، طيلة ما يزيد عن ثلاثين عاماً من العمل الدؤوب والمثمر والذي أثار الإعجاب الذي يسر الصديق ويغيظ العدو؟

ذلك الوهم مرده إلى الإيمان الخليجي المطلق بقدرات المحور الصهيو-أميركي وتحديداً بكل كلمة أو إشارة تصدر عن بعض ممثلي ذلك المحور: في معرض حديثه عن الحاجة إلى إقامة «ناتو خليجي» لمواجهة إيران، لم يستبعد الجنرال جيمس جونز، القائد السابق لقوات حلف الناتو... «انضمام الولايات المتحدة إلى هذا الحلف».

حلف ناتو خليجي يضاف إلى حلف ناتو خليجي-إسرائيلي، وفوقهما حلف الناتو الأساسي، الأطلسي. وكل ذلك، وما قد ينشأ من أحلاف أخرى تحت مسميات أخرى يندرج في إطار الضجيج الذي يثيره المحور الصهيو-أميركي وامتداداته المختلفة بهدف الخروج من المأزق المتمثل بالتقدم الذي يحققه محور المقاومة والتحرر في المنطقة، وعلى رأسه الجمهورية الإسلامية في إيران.

في حروب أميركا الأخيرة (أفغانستان، والعراق)، لم يكن من الوارد تشكيل تحالفات بكل الضخامة العددية للتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، أو للتحالف العربي في حرب اليمن. ويعود السبب في ذلك إلى كون الولايات المتحدة، وبصورة أقل من بريطانيا وفرنسا، ما تزال تمتلك الجرأة على التدخلات العسكرية المباشرة وعلى نطاق واسع. والأكيد أن هزيمة الولايات المتحدة وحلفائها في حربي أفغانستان والعراق، إضافة إلى هزائم الكيان الصهيوني في لبنان وغزة، هي في أساس استراتيجية الحرب «الناعمة» التي اعتمدها باراك أوباما بشكل شبه حصري، والتي يقتصر التدخل العسكري الأميركي المباشر فيها على القصف من بعيد (صواريخ بعيدة المدى وطائرات بدون طيار). أما العمليات العسكرية التي يتم تنفيذها عن طريق القوات البرية فيجري إيكالها لقوى محلية أو لمرتزقة يتم استجلابهم من الخارج (الجماعات الإرهابية وتركيا في المثال السوري).

الأميركيون وحليفهم الإسرائيلي يراهنون على إمكانية نجاح الخليجيين في إلحاق قدر ما من الضعف بإيران

وقد بات من المؤكد أن استراتيجية الحرب الناعمة هذه هي في جملة الخيارات التي يقتضي التخاصم بين الجمهوريين والديمقراطيين تعرضها من قبل ترامب وإدارته للنقد بوصفها من الأخطاء الفادحة. وهذا ما يجد تعبيراً عن نفسه في ارتفاع وتيرة إقامة القواعد العسكرية ونشر القوات الأميركية الخاصة في سوريا تحت عنوان مكافحة «داعش».

كما يجد تعبيراً عن نفسه في فكرة «الناتو الخليجي». أي بشكل أكثر وضوحاً في فكرة حرب بالوكالة تشنها بلدان الخليج، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، على إيران.

وبالطبع، فإن الأميركيين وحليفهم الإسرائيلي يراهنون على إمكانية نجاح الخليجيين في إلحاق قدر ما من الضعف بإيران قبل أن يحل بهم ما حل بصدام، على أساس أن هذا الضعف من شأنه أن يجبر إيران على تقديم تنازلات، أو حتى على الاستسلام، للمحور الصهيو-أميركي.

بكلام آخر، فإن «الناتو الخليجي» هو عبارة عن محاولة يقوم بها المحور الصهيو-أميركي لزجّ بلدان الخليج في ورطة حرب غير متكافئة مع بلد قوي كإيران على أمل أن يتمكن هذا المحور من جني ثمار تلك الحرب.

والواضح أن المحور الصهيو-أميركي لم يستفد من تجربته عندما زج العراق في حربه الظالمة على إيران... دون أن يتمكن من جني ثمار الحرب: لم يضعف إيران ولم يتمكن من السيطرة على العراق الذي أصبح، إلى جانب إيران، جزءاً أساسياً من محور المقاومة والتحرر في المنطقة.

*العهد الإخباري

الرئيس التونسي: لا مانع من عودة علاقاتنا الدبلوماسية مع سوريا لطبيعتها

مقتلة كبيرة لداعش في دير الزور.. وسوريا: سنرد على أي «عدوان صهيوني»

المسيرة - خاص:

أكّد الرئيسُ التونسي الباجي قائد السبسي، أن بلادَه لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا، ولديها تمثيل قنصلي في دمشق لرعاية المصالح التونسية.

وقال السبسي، في بيان عقب استقباله، يوم الثلاثاء، وفدًا نيابياً قام بزيارة دمشق والتقى مسؤولين سوريين، «ليس هناك مانع جوهري من إعادة العلاقات إلى مستواها الطبيعي على مستوى السفراء بعد أن تتحسن الأوضاع وتستقر في سوريا».

وأبلغ الوفدُ البرلماني الرئيسَ السبسي، بحسب البيان، بأن زيارتهم إلى سوريا تأتي في سياق محاولة لتصحيح مسار العلاقات بين البلدين وإعادتها إلى طبيعتها قبل عام 2012.

وطالب الوفد النيابي الرئيس السبسي، بالعمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وإعادة التمثيل على مستوى السفراء.

السفير السوري بموسكو: سنرد على أي عدوان «إسرائيلي»

إتهم السفير السوري لدى موسكو رياض حداد، الكيان الصهيوني بدعم الجماعات التكفيرية في سوريا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الثلاثاء عن السفير السوري قوله «إن دمشق سوف ترد على أي اعتداء من جانب إسرائيل».

وأوضح حداد أن دولة الكيان الصهيوني تدعم الجماعات التكفيرية على الأرض السورية، وأنها تتدخل لتقديم الدعم المباشر لهم، حالما تشعر بأن هذه الجماعات تضعف؛ ولذلك فإن دمشق «سترد على أي عدوان من قبل إسرائيل، كما فعلنا آخر مرة، بتدمير إحدى طائراتها وضرب الثانية، ونحن سوف نفعل الشيء نفسه، إذا كان هناك تكرار لمثل هذه المحاولات».

وكان الجيش السوري قد أعلن، في مارس الماضي، إسقاط إحدى الطائرات «الإسرائيلية» التي شاركت في غارة جوية استهدفت مناطق في الأراضي السورية.

50 قتيلاً ومصاباً من داعش في دير الزور ومحيطها

عملياتُ الجيش السوري تتواصَلُ على تجمعاتهم ومحاور تحركات العناصر الإجرامية في دير الزور ومحيطها، إذ أوقعت وحداتٌ من الجيش السوري 50 قتيلا ومصابا بين صفوف داعش.

وبين المصدر أن الضربات "أسفرت عن القضاء على 28 إرهابيا من التنظيم التكفيري واصابة 22 آخرين وتدمير قاعدة صواريخ مضادة للدروع وسيارة مركب عليها رشاش".

القوات البريطانية الخاصة تنفذ عملية داخل سوريا

كشفت صحيفة «THE SUN» البريطانية عن مشاركة القوات الجوية البريطانية الخاصة إلى جانب قوات أمريكية مع «قوات سوريا الديمقراطية» في عملية السيطرة على سد الفرات ومطار الطبقة في سوريا.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن القوات الجوية البريطانية الخاصة أجرت وصفتها «عملية ناجحة» داخل الأراضي الواقعة في قبضة داعش للسيطرة على مواقع استراتيجية هامة، وهي سد الطبقة والقاعدة الجوية مطار الطبقة.

وقامت قوات النخبة البريطانية بعملية إنزال بالمظلات ليلاً، لدراسة نقاط القوة والضعف في تلك المنطقة، إذ عاينت أهدافا للعدو لساعات قبل انضمامها إلى أكثر من 500 عنصر من «قوات سوريا الديمقراطية»، واصفة العملية بالجريئة والتي نفذتها أواخر الشهر الماضي، «لعبت القوات الخاصة دورها، وقامت بتحديد نقاط الضعف في دفاعات العدو، ما سمح لقوات الدفاع السورية بتحقيق انتصار كبير» بحسب الصحيفة نقلاً عن مصدر مطلع.

هذا ودعّمت البعثة البريطانية بمروحيات هجومية أمريكية وطائرات بدون طيار ومدفعيات ثقيلة.

وأخيراً تشير الصحيفة إلى أن العمليةَ الأخيرةَ والتي سيطرت فيها على مطار الطبقة تعتبر انقلابا كبيرا وتحولا، إذ أن المطار لا يبعد كثيرا عن الرقة معقل التنظيم الذي يضم نحو 4000 مقاتل.

لا استخدام لسلاح كيمائي لقصف خان شيخون

وفيما يتصل بالأنباء التي تحدثت عن قصف بأسلحة كيميائية على خان شيخون بريف إدلب، أكد مصدرٌ عسكري سوري أنّ الجيش السوري لم يستخدم أسلحة كيميائية سابقاً ولن يستخدمها مستقبلاً، فيما دعت فرنسا لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث «الهجوم الكيماوي» على إدلب في سوريا.

وكان الجيش السوري استهدف صباح الثلاثاء مقراً لتصنيع العبوات والصواريخ تابع للمسلحين في خان شيخون بريف إدلب، فيما عمدت الجماعات المسلحة إلى ترويج أنباء زعمت أن الجيش "استخدم أسلحة كيميائية في المنطقة».

وفي تفاصيل الاستهداف، أفاد مصدر عسكري بأن الغارة أدت إلى تدمير المقر ومقتل المسلحين العاملين فيه، إضافة لتسرب المواد الأولية المستخدمة بتصنيع العبوات السامة من المقر، والتي وصلت للمسلحين من تركيا.

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر عسكري سوري قوله إن الجيش لم يستخدم أسلحة كيميائية مشدداً على أنه «لم يستخدمها في الماضي ولن يستخدمها مستقبلاً».

صحيفة «إسرائيلية» تكشفُ طبيعةَ الفريق اليهودي لترامب

المسيرة - متابعات:

حذّرت صحيفة «إسرائيلية» من التداعيات «السلبية» لحرص الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على اختيار مساعديه اليهود من تيار محدد.

وفي مقال تحليلي نشرته صحيفة «غلوبس» الاقتصادية اليوم، قال الكاتب يوآف كارني إن حقيقة انتماء جميع اليهود في الإدارة الجديدة للتيار الحريدي (الأرثوذكسي) المتشدد ستفضي إلى تعاظم مظاهر «معاداة السامية» في الولايات المتحدة، وستمس بصورة الولايات المتحدة في العالمين العربي والإسلامي.

وكشف كارني عن معلومات تنشر لأول مرة عن جسين غرينبليت، مبعوث ترامب للمنطقة، حيث أشار إلى أنه عاش فترة من حياته في إحدى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، التي تعد من معاقل اليمين الديني اليهودي المتشدد، حيث تلقى تعليمه في المدرسة الدينية في مستوطنة «إيلان شفوت»، المقامة على أراض فلسطينية خاصة في محيط مدينة «بيت لحم».

وتساءل كارني: «تخيلوا لو قام ترامب بتعيين أمريكي مسلم مبعوثا للمنطقة، فبماذا كانت ستُرد إسرائيل، أنا أعرف أنهم سيقولون إنه مجرد عربي يعتمر الكوفية».

وأضاف أن غرينبليت يستفز غير اليهود، ومن ضمنهم العرب، من خلال إصراره على مواصلة اعتمار «القبعة الدينية السوداء»، التي تميز أتباع التيار الديني الحريدي.

ونوه كارني إلى أنه على الرغم من أن الرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفلت قبل 85 هو من بدأ باستيعاب اليهود في الإدارات الأمريكية، إلا أنه لم يحدث أن جمعت إدارة أمريكية هذا العدد من اليهود الأمريكيين الذين يتبنون مواقف دينية يمينية صارمة، كما هو حاصل حاليا في إدارة ترامب.

وأشار كارني إلى أنه إلى جانب غرينبليت، فإن صهر الرئيس ومستشاره جاريد كوشنير، والسفير الجديد في تل أبيب ديفيد فريدمان، محسوبان على التيار الديني الحريدي المتطرف.

ونوه كارني إلى أن السفير فريدمان سيمثل مشكلة لإسرائيل ذاتها؛ حيث إنه يعتبر أن كُلّ يهودي لا يلتزم بموقف الحكومة اليمينية في تل أبيب يلعب دور «اليهود الذين ساعدوا النازية عشية وخلال الحرب العالمية الثانية»، معتبراً أن فريدمان سيثير حفيظة قوى المعارضة في تل أبيب.

مصرعُ القيادي بـ«داعش» أبو مهاجر الروسي و6 من معاونيه في الموصل

المسيرة - وكالات:

أكد الشرطة العراقية، أن القيادي بتنظيم «داعش» أبو مهاجر الروسي قتل، و6 من معاونيه بقصف استهدف مقراً لهم بالساحل الأيمن للموصل.

وقال قائد الشرطة الاتحادية، الفريق رائد شاكر جودت يوم الثلاثاء: إن قوات المدفعية بإسناد طائرات الشرطة الاتحادية المسيرة قتلت قياديين اثنين بالتنظيم الإرهابي من بينهم أبو مهاجر الروسي، و6 من معاونيه بضربة مباشرة استهدفت مقرهم في الموصل القديمة.

وقال مستشار رئيس الشرطة الاتحادية عبدالرحمن العابدين، إنه إذا تم الحكم على قيادي «داعش» من كنيته، فقد يكون أحد مواطني روسيا.

وكان قائد الشرطة الاتحادية قد أعلن في وقت سابق القضاء على «وزير صحة» التنظيم الإرهابي سعد الله أبو شعيب، بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة.

تل أبيب: حزبُ اللّه استمدّ الثقة مؤخرًا من انتصاراته في سوريّة ومنظومة «العصا السحريّة» لم ولن تُلغي تهديد الصواريخ

من نوافل القول إنّ الإعلام العبريّ في إسرائيل، هو إعلام متطوّع لصالح الأجندة الصهيونيّة القائمة على الإجماع، والإجماع في هذه الأيّام يقضي بمُتابعة ومُواكبة التطوّرات والمُستجدّات في كلّ ما يتعلّق بحزب الله اللبنانيّ، وبتطوير ترسانته العسكريّة، بما في ذلك الحصول على أسلحة دقيقة ومُتقدّمة جعلت، باعتراف إسرائيليٍّ رسميٍّ، كلّ بقعة في عمق الدولة العبريّة، بما في ذلك المواقع الحساسّة، مفاعل ديمونا، المطارات والموانئ والقواعد العسكريّة في مرمى صواريخ المُقاومة، وليس فقط من الشمال، بل أيضًا من الجنوب، إذ أنّ إسرائيل أقرّت بأنّ حماس تمتلك صواريخ قادرة على ضرب مدينة حيفا في الشمال، علمًا أنّ صنّاع القرار في تل أبيب يُحذّرون من أسوأ سيناريو وهو هجوم في آنٍ واحدٍ ضدّ إسرائيل من الجبهتين الشماليّة والجنوبيّة.

في هذا السياق، ذكر موقع "NRG" العبريّ- الإخباريّ، نقلاً عن مصادر أمنيّةٍ رفيعةٍ في تل أبيب قولها إنّ الحرب الكلاميّة بين إسرائيل ولبنان مستمرة، وإلى جانب مواصلة التصريحات العدوانية من كلا الطرفين، يعرض حزب الله فيلمًا وثائقيًا يتضمن صورًا خاصّةً من منطقة الحدود مع لبنان، التي تُشكّل بحسب ادعاءه دليلاً على تغييرٍ في المنحى بين إسرائيل وحزب الله. كما اعتبرت المصادر الإسرائيليّة عينها، بحسب الموقع، أنّه في حين أنّ لبنان يُبادر ويُهاجم، فإنّ إسرائيل تدافع عن نفسها، على حدّ تعبيرها.

وساقت المصادر الأمنيّة في تل أبيب قائلةً، كما أكّد الموقع، إنّه بعد أنْ أطلق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأحد تلميحات إلى بيروت في مراسم دخول منظومة اعتراض الصواريخ "العصا السحرية" الخدمة العملانية، وقال إنّه مَنْ يرغب بضربنا سيُضرب، أكمل نظيره اللبناني بردٍّ مشابهٍ، وقال خلال مقابلة مع شبكة "فرانس 24" الفرنسية: أنا أعتقد أنّ إسرائيل ترغب بفتح حربٍ مع لبنان وليس حزب الله.

وفيما يتعلّق بمنظومة الاعتراض العصا السحريّة، قال مُحلل الشؤون العسكريّة في صحيفة (هآرتس)، عاموس هارئيل، إنّ الردّ الإسرائيليّ على تهديد القاذفات والصواريخ ما زال بعيدًا جدًا من أنْ يكون كاملاً، ومن المُستبعد جدًا أنْ تصل إسرائيل يومًا ما إلى منظومة دفاع تُواجه تهديد الصواريخ كليًّا، على حدّ تعبيره.

وساق المُحلل هارئيل، المُقرّب جدًا من دوائر صنع القرار الأمنيّ في تل أبيب، ساق قائلاً بلهجة سؤالٍ: كيف ستتمكّن منظومات الاعتراض الإسرائيليّة من إسقاط الصواريخ القادمة من حزب الله، علمًا أنّ التقديرات الإسرائيليّة تؤكّد على أنّ حزب الله سيدكّ عمق الدولة العبريّة يوميًا بمئات الصواريخ ذات الدقّة العاليّة.

بالإضافة إلى ذلك، لفت الموقع العبريّ، المحسوب على اليمين الإسرائيليّ، إلى أنّ هذا الكلام إضافة للكلام الذي أدلى به الرئيس اللبناني ميشال عون مؤخرًا هو تصعيد وينظرون إليه في إسرائيل بقلقٍ بالغٍ.

علاوة على ذلك، أشار الموقع إلى أنّ حزبَ الله استمد الثقة مؤخرًا من انتصاراته في الحرب السوريّة، ومن قدرات حليفه، الرئيس السوريّ د. بشّار الأسد، في منع موطئ قدم للمسلحين على أرضه، مضيفاً أنّ التأييد على الساحة الداخليّة في لبنان ازداد كثيرًا، إضافةً إلى المساعدة التي يتلقاها من إيران، فإنّ روسيا تعتبر سندًا له أيضًا.

وزعم الموقع أنّ حزب الله يتجاهل قرار مجلس الأمن 1701 وهو يتجول كقوة مسلحة في جنوب الليطاني، وإذا كان في السابق يتجوّل عناصر الحزب بثيابٍ مدنيّةٍ، فإنّهم الآن أزالوا الأقنعة، مُوضحًا في الوقت عينه أنّ حزب الله يراكم معلومات نوعية عن إسرائيل، بهدف ضربها وبشكلٍ عامٍّ هو يستعد للجولة المقبلة، على حدّ تعبيره.

كما اعتبر الموقع أنّ الوضع حاليًا بات قابلاً وبشكلٍ كبيرٍ للانفجار، في حين أنّ أحدًا من الطرفين، أيّ حزب الله وإسرائيل، غير معني بمواجهة في هذه المرحلة، ولكنّه شدّد على أنّه في ديناميكيّة مواجهات كهذه يُمكن أنْ تتدهور بسرعةٍ وتتطور إلى حربٍ، بحسب تعبيره.

في غضون ذلك، لفت الموقع، إلى أنّ حدّة التصريحات تزداد، ويبدو أنّهم نسوا في لبنان بعضًا من الدمار الذي تعرضوا له في العام 2006. وبرأي المصادر الإسرائيليّة، كما أكّد الموقع، فإنّ المستوى السياسيّ يتكيّف مع حزب الله، والانفجار من الممكن أنْ يكون أقرب من أيّ وقتٍ مضى، والدليل على ذلك هو استمرار الحرب النفسية التي يشنها سيّد المُقاومة، الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله ورجاله، والتي تجلّت في الإشارة إلى إسرائيل بأنّها قوة انهزامية.

وفي معرض تعليقه على التحقيق الذي عرضته قناة المنار قال الموقع إنّه وبتوقيتٍ ليس مفاجئًا، حزب الله يعرض صورًا نادرةً، ربمّا ثمرة معلومات جمعها مؤخرًا عن إسرائيل، تحت عنوان "جدار الوهم"، على حدّ قوله.

وخلُص الموقع العبريّ إلى القول، نقلاً عن المصادر الأمنيّة الرسميّة الإسرائيليّة، إنّه في نهاية جولةٍ إضافيّةٍ من المعارك، وبعد أنْ يُنشر التحقيق يبقى أنْ نرى إذا كانوا سيردون في إسرائيل عليه وكيف، على حدّ قوله.

* رأي اليوم

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (213) الخميس 6 إبريل 2017م الموافق 9 رجب 1438هـ

كُلّ هذه الأهميّة لهُويتنا نحتاجُ أن نعيَها جيداً لنحافظ عليها وأن نواجه كُلّ أشكال الغزو الذي يستهدفُ هُويتَنا، والجميعُ معنيون في المسجد وَالمدرسة وحتى في مقيل القات وَفي كُلّ شئون حياتنا، أن ننشط كُلٌّ من موقعه وكُلٌّ من مجاله للتصَدِّي لهذا الغزو..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

هل سنكونُ نحن الطابورَ السادس؟!

هاشم أحمد شرف الدين

الطابـورُ الخامـسُ هـو فكـرةٌ وأسلوبٌ سيكولوجي حربي حديث نشـأ في إسـبانيا في النصـف الأول من القـرن العشرين أثنـاء الحرب الأهلية الإسـبانية التي نشبت عام 1936م واستمرت ثلاث سنوات..

يُنسَـبُ تعبيرُ الطابور الخامس إلى أحد قادة القوات الثائرة الزاحفة على مدريد وكانت تتكون من أربعة طوابـير (وحـدات عسـكرية) من الثـوار، حيـث سُـئل: أي الطوابـير الأربعـة التـي يتكوّن منها جيشـه سيفتح مدريد؟ فأجاب قائلًا:

«إن هذه ستكون مهمة الطابور الخامس والذي سوف يتحَـرّك في الوقت المناسـب»، ويقصد به طابوراً خامسـاً من أَنْصَـارِه المقاتلين يعمـل في الخفاء من داخل مدريد، ورابض فيها على أهبة الاسـتعداد لمؤازرته، ومصمم على تقويض الحكومة من الداخل.

وسَرعانَ ما شـاع هـذا التعبير، ونُقل إلى اللغـات الأُخْـرَى بمعنى الطابـور الخامس، وترسـخ معنـاه في الاعتماد على الجواسـيس في الحروب، وعـلى مجموعات سريـة لعملاء هدامـين، أَوْ لزمر مخربة تحاول زعزعة تماسك الأمة بأية وسيلة متاحة لديها، كالتجسس أَوْ تخريب الخطوط الدفاعية.

البقية << ص 11

القياداتُ القضائيةُ العاملُ الأهمُّ في إصلاح القضاء

محمد قاسم المتوكل

ما من شـك أنّ إصـلاحَ منظومةِ العدالـة وتفعيلَ أجهزة القضاء للقيام بدورها بالشكل المطلوب من المعطيات التي لا غبـارَ عليها، فإذا كان هـذا الهدفُ هو من أهمِّ ما يطمح إليه الشـعب ويُؤمِّل فيه فإنّه أَيْضاً من أهـم أَهْدَاف ثورة الحادي والعشريـن من سـبتمبر المجيـدة، وما خطاب قائـد الثورة - ليلـة إحياء الذكرى الثانية للصمـود اليماني في وجه العدوان السـعوصهيوأمريكي عـلى بلادنـا- وكـذا توجّهـات القيادة السياسية، وبرنامج حكومة الإنقاذ الوطني، واهتمام معالي وزيـر العدل، ومطالبات منظّمات المجتمع المدني والسـياسي بذلـك إلاّ دليلٌ على أنّ هذه المُؤَسّسـةَ الهامةَ تحظى باهتمام جميـع فئـات الشـعب ومكوناته السياسـية؛ نظـراً لأهميّة دورها في تحقيق العدالة والحفاظ على حقوق وحريات وأمن واستقرار المجتمع.

وإذا كان بالأمـس قد قيل بأنّ العدلَ أسـاسُ الملك فكذلك اليوم يُقال، وغداً وبعـد الغد سـيقال كذلك أيضـاً، إلاّ أنّ المُتأمّل لهذه العبارة سـيجدُ أنّها اختزلـت مفهـوم العدل حـول جانب مُحدَّد مـن جوانب الحيـاة وهو الحكم «السـلطة» وبمعنـى أدق إنْ صحّ التعبير: نجاح ودوام واسـتمرارية الحكم، بيـد أنّ الأعم والأشـمل هـو القول بـأنّ العدل أسـاس الحكم وعمـود الأمن والاسـتقرار وقاعـدة البناء والحضـارة وضمان الحقـوق والحريات وعامل أساسي من عوامل السلم والسلام والتعايش وتحقيق المواطنة المتساوية.

ولا يختلـف اثنـان بأنّ وظيفـة تحقيق العدل لا تقتصر على السـلطان أَوْ السـلطة القضائية فحسـب، فمدلولُ العدل وترجمة معانيه على الواقع أمرٌ مطلوبٌ، بل واجبٌ على كُلّ إنْسَـان في القـول والفعل والعمل؛ شرعاً أَوْ قانوناً أَوْ عُرْفـاً وفي شـتى شـئون الحياة ومختلـف مجالاتها المتنوعة: السياسـية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، وكما يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السـلام: «غاية العدل أنْ ينصف الإنْسَـان من نفسـه»، إلاّ أنّ كتابتي في هذه السـطور اقتصرت حول دور السـلطة القضائية وبالأخص العنصر البشري فيهـا؛ باعتبارهـا العنـوان المقصـود في تحقيـق العدالة والضامـن الرئيسي في الحفـاظ عـلى الحقـوق والحريات، وحتى لا أسـهب في توصيـف الغايات والأهـداف والثمـار المُجتنـاة الناتجـة عن إقامة القسـط بين النـاس كونها واضحةً أمام الجميع واسـتنتاجات بديهية بالفطرة أحياناً فإني سـأتحدّث بشـكل مُختصر من وجهة نظر شـخصية عن جزئية مهمّة أَوْ نقطة واحدة من أهم النقاط المُؤثّرة في عملية إصلاح وتفعيل أجهزة الهيئات القضائية ألا وهي: حُسْن اختيار القيادات القضائية، وفي اعتقادي لا يتحقّق ذلك إلاّ بوضع الرجل المناسـب في المكان المناسب بعيداً عن المحسوبية والحزبية والانتماءات الضيّقة؛ ليكون الاختيار من الشخصيات الوطنية الكفؤة والمُؤهّلة والمشهود لهـا بالعلم والخِـبْرة والنزاهة والصـلاح، وبما يُعزِّز من اسـتقلالية القضاء واستقلال القاضي؛ كون انتماء القاضي إلى سلطة مستقلة يكفل حُسْن سير العدالـة ويضمن طابع الحياديـة في أجهزة القضاء، ومن خـلال تطبيق تلك المعايـير في اختيار القيادات القضائيـة والقضاة ومعاونيهم سـيؤدِّي القضاء وبالإمْكَانـات المُتاحة وظيفتـه كما يجب؛ وبذلك سيتفعّل الأداء ويتحقّق العدل ويُحكم به، ويُقتصُّ من القاتل، ويُجرَّم الخائن والمرتزق والعميل وينال المجرمُ جزاءَه العـادل، وتُقام الحدود، وتُحْفَظ الحقـوق، وتُكْفَل الحريات، ويُؤدَّبُ السفيه والمنافق والمنتمي للطابور الخامس، ويُضْبَط المتلاعـب، ويُحاسَـب المخالـف والمُقصِّر والمُفـرِّط، وتُعالَج المشـكلات وتُوضَع لها الحلول المناسبة.. الخ مع التأكيد بأنّ الضمير المسؤول سيبقى هو المحك الحقيقي لإصلاح القضاء ونجاح هذه المُؤَسّسة بكاملها.

وبـكلّ تأكيـد - وبعيـداً عـن الـكلام المثـالي والتنظير غير القابـل للتطبيـق آنـاً وذِكْـر تفاصيـل التوجّهـات والملامح الكبرى ومشـاريع التطويـر ومُواكبة التحـولات الاقتصادية والاجتماعيـة والتكنولوجية - فإنّه بتطبيق تلك المعايـير في اختيار القيادات القضائية سـتتحقّق كلّ تلك المشاريع، فقط سـيتم القيام بالواجبات والبدء بالإصلاحـات ذات الأولوية غير القابلة للتأخير بطبيعة المرحلة كتفعيل الأداء وسرعة الفصل في حقوق المواطنين وإنجاز قضاياهم، والقضاء على الفسـاد ومحاسـبة المفسـدين، ومحاكمة الخونـة والعملاء والمعتديـن والمجرمين في الداخل والخارج.

ومـن باب الإنصاف وقول الحق أقـول: إذا كانت اللجنة الثورية قد أجادت وحالفهـا التوفيـق في اختيار بعـض ذوي الكفاءات والخبرات فـإنّ المجلس السـياسي الأعـلى وحكومة الإنقاذ الوطني قـد أجادوا أَيْضاً وتوفقّوا بشـكل كبير وذلك باختيار وزيرٍ للعدل من أعلم وأكفأ قيادات القضاء شرعاً وقانوناً وإدارة، ونأمل من المجلس السياسي الأعلى تعيين المزيد أمثال هؤلاء الكفاءات القضائية الوطنية.

وفي الختـام: لا يفوتني الإشـارة إلى أنّ اليمانيين قـد وصفهم من لا ينطق عن الهوى «صلى الله عليه وآله وسـلم» بالإيمان والحكمة؛ ولذا فليس غريباً عليهم أنْ يكونوا في الغالب من أهل العدل وذوي الإنصاف، وهل يستقيم إيمانٌ بـلا عدالة وحكمةٌ بلا إنصـاف؟! كلاّ فالإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمـان، والعدل يمـان أيضاً، وما يجري لبلادنا اليوم من عدوان عالمي غاشـم - مـن قِبَل أمريـكا و«إسرائيـل» وبريطانيا وحلفائهم مـن الداخل والخارج تحت غطاء ما يُسـمّى بالتحالف العربي بقيادة السـعودية والإمَارَات - إنّما هو انتقام وحقد على الشـعب اليمني بسـبب عشـقه للعـدل ورفضه للظلم والطغيـان والوصاية والهيمنة وأدوات العمالة والفسـاد، وها هم اليمانيون اليوم يؤكّدون للعالم مجدّداً بأنّهم شعبٌ يأبى الضيم والانكسار وأنْ لا وجود للتبعية والارتهان في قاموسـهم ماضياً وحاضراً ومُسـتقبلاً، شـعارهم على الدوام: سلمٌ لمن سالمنا وحربٌ لمن حاربنا، والله من وراء القصد.

عامٌ ثالثٌ لا يُشبِهُ سابقَيه

مروان حليصي

العامُ الثالثُ للعدوان لا يُشـبِهُ الأعوامَ التي سـبقته، صبَرَ فيها الشعب اليمني كثيراً على تطاول النظام السعودي وإمعانه في ارتكاب المجازر المروّعة بحقه، وتعالى خلالها الإماراتي واسـتعرض قوته على شـعب فقير يزخر بكرمه وشـهامته، وقد حاول فيها اليمنيون كثيراً مـع قـادة العدوان بأن يكون العامـان كافيين لوقف العدوان وإيقـاف نزيف الدم اليمني؛ رأبـاً للصدع والحفاظ على ما تبقى من أطلال للحمة العربية، وتفويت الفرصة على أربابهم الأمريكان والصهاينة الذين سيسـتمتعون كثيراً برؤية مشـاهد ألسنة اللهب والنيران وهي تتصاعد من أكثر من مكان في اكثر من عاصمة ومدينة خليجية، وتجنيب مماليكم وحمايتها مـن الصـبر اليمني الذي سـيتحول إلى بركان لن تُخمد نيرانه قبـل وصولها الى كل عواصم عربان الخليج وطمسها على الازدهار السياسي والاقتصادي الذي تعيشه دولهم بفعل الأمن والاسـتقرار الذي سـتلتهمه نيران ذلك الصبر، وبشتى الوسـائل وبمختلف الطرق أوصلوا تلك الرسـالة لقيادة العدوان لعلها تعي ماذا يعني الصمود اليمني، ولعلها تتدارك خطأها وتكفّـر عنه بوقـف عدوانها، إلا أن الغـرور والكبرياء الجوفاء أفهمتهـم خطأ وجعلتهم في غيهم يعمهون.

فهذا العام لن يكون كما سـبقه من أعوام، فهو العام الثالث للعدوان، وهو عام التنكيل بالعدو، وقد بدأت بشـارات التنكيل بالعدو بالظهور في اليوم الثالث من العام الثالث بثلاثة صواريـخ قاهر M-2 عـلى ثلاثة أهداف دفعة واحدة بقاعدة الملـك خالد الجوية في خميس مشـيط بعسير، وقد حققت اهدافها وأصابت النظام السعودي في مقتل، وبذلك تكون القوة الصاروخيـة للجيش واللجان الشـعبية قد اسـتكملت تجاربها على المنظومـة الصاروخية البالسـتية متوسـطة المدى «قاهر M 2»، وهي رسـالة أثبتت للنظام السـعودي هشاشـته وضعف جيشـه رغم امكانياته الكبيرة وامتلاكه لمنظومـة الباتريوت باك3 التي تعد أحدث منظومـات الدفـاع الصاروخي في العالم، فهو عاجز ولا يقوى عـلى مواكبة التحديثات التي تجريها القوة الصاروخية على أنظمتها البالسـتية المتوسطة والبعيدة المدى، فهو عاجز عن ذلك كما عجز في البر والبحر، وَقد عكس ذلك الإنجاز حالة السـخرية من النظام السـعودي وقوته الخرافية التي تنظر إليه بها القوة الصاروخية للجيش، واللجان الشعبية، وهي كانت أشد وطأة عليهم، حيث اعتادت الدول إجراء تجاربها الصاروخية في أجوائها وعلى أراضيها، وليس على دولة بأكملها، كما فعلت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشـعبية.

إيقافُ العدوان بتسليم الصواريخ البالستية

حمود أحمد مثنى

العقليـةُ الفارغـةُ والسـطحية للبـدو والمرتهنـة ذُلّاً للغـرب تشـترط علينا تسـليم الصواريخ لإيْقَاف العدوان..

فرضـاً وافقنـا عليهـا لن يقـف العدوان عند هـذا الحـد، بل سـيطلبون إلغـاء تحرّم المواطنين للجنبية باعتبارها سلاحاً شخصياً فتاكاً يهدد مواطني دول الجوار، وإذا وافقنا سـوف يطلبون إيْقَافَ ارتداء الرجال للمعوز باعتباره لباساً جاهلياً كان اليمنيون القدامى مـن السـبئيين والحميريـين والحضارمـة والقتبانيـين يرتدونـه قبل الإسْـلَام، وهذا لا يجـوز حـرام تقليد ملابـس الجاهليـة، ولن يكتفوا بذلك، بل سيطلبون منع المرأة من لبس السـتارة الصنعانية والشيذر؛ لأن الستارة بألوانها غواية عن الصلاة والشيذر مجـوسي، وأيضاً يجب عـلى الحكومة منعُ القضاة والخُطباء والنشـادين من وضع العمامة على رؤوسـهم؛ لأنها زيدية رافضية، وكذلك عدم وضع الشيلان عـلى أكتاف الرجال؛ لأنها خَاصّـة بـ«أصحاب مطلع»، وأيضاً منع الرجال من لبس الفوطة العدنية؛ لأنها خاصة بالهنود.

واذا وافقنـا سـوف يشـترطون منـع زراعـة البن؛ لأنـه يـزرع في إفريقيا والبرازيـل، وهي بلاد كافرة، ومنع زراعة العنـب؛ لأن الخمر يُعصَر من العنب بأَنْوَاعـه، وكذلك إبطال وإلغاء العيوب والعتوب في العُرف القبلي؛ لأنها لم تذكر في القران بالنص الصريح.

وهَكـذا عندما نوافـق لهم على شرط سـوف ينتقلون لـشرط وعُذر جديد حتى يخرجونا مخلّسـين، والمبررون والناشطون وأصحاب المنظمات عيقولوا هذه هي الحرية، طبعا واحنا مخلسـين، وكم يا تبريرات وتخريجات جاهزين ومعدين لها سلفاً.